





مقتل طفل وإصابة شقيقه دهساً بسيارة أمنية... والشرطة تفرق وقفة احتجاجية

## نائب البشير: فرض «الطوارئ» لمواجهة تخريب الاقتصاد

خلالها لافتات تطالب بسقوط نظام الحكم، وردوا هتافات مناوئة لحالة الطوارئ طالبوا خلالها بتنحي الرئيس عمر البشير وحكومته.

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء الجديد محمد طاهر آيلا، في تصريحات عقب لقائه الرئيس البشير بالخرطوم أمس، إنهما اتفقا على عدد من الإجراءات والقرارات (لم يسمها) ستتخذ الأيام المقبلة، تتعلق بقضايا اقتصادية تتضمن إزالة «الغترات والجوانب التي أدت، وستؤدي، إلى الإضرار بالمسار الاقتصادي في البلاد».

وتعهد آيلا بمراجعة الرسوم والضرائب المفروضة على السلع، وضمان تفعيل إجراءات انسياب وصول «الخبز والبواء والوقود والتحويل وصناعة الأدوية».

وقال آيلا إنه وبالتشاور مع الرئيس البشير، سيسعملان على تشكيل «حكومة كفاءات» قادرة على معالجة قضايا الوطن، وتلبية احتياجات المواطنين.

ودخلت «الانتفاضة» السودانية أسبوعها الثاني من الشهر الثالث، منذ اندلاعها في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي دون توقف، على الرغم من العنف المفرط الذي استخدمته السلطات الأمنية لمواجهة المتظاهرين المسلمين، وادي مقتل 31 متظاهراً، بحسب حصيلة رسمية، وأكثر من 50 متظاهراً بحسب منظمة العفو الدولية.

ومعارضين، بعضهم قتل بسبب التعذيب، بالإضافة إلى المئات من الجرحى والمصابين، والآلاف المعتقلين.

وعلى الرغم من فرض الرئاسة السودانية الأحكام الطوارئ لمدة عام في البلاد، الجمعة الماضي، فإن التظاهرات والوقفات الاحتجاجية والمواكب لم تتوقف، وتعهد تجمع المهنيين السودانيين والقوى المناهضة معه باسم «قوى الحرية والتغيير» بمواصلة التظاهر والاحتجاج والإضراب، حتى سقوط نظام حكم الرئيس عمر البشير.



الرئيس البشير في القصر الجمهوري بالخرطوم (رويترز)

ودعا المواطنون للتجمع في «المستشفى»، حيث يرقد الطفل الجريح لإنسان ومؤازرة أسرته، وفور الدعوة هرع المئات للمكان، بيد أن الأجهزة الأمنية سارعت إلى تفريقهم.

وغير «تجمع المهنيين السودانيين» تكتيكاته في التظاهر؛ فبعد أن كان يخصص «يوم الخميس» من كل أسبوع لموكب موحد، كثف دعواته لتسيير مظاهرات ومواكب في الأحياء والمدن تمام الساعة الواحدة ظهر اليوم.

وذكر في بيان أن «مواكب التحدي» ستتحرك اليوم من 5 مناطق في مدينة الخرطوم بحري، و5 مناطق في شرق النيل، ومن 11 موقعا في مدينة أم درمان بما في ذلك منطقة سوق البوستر، وأكثر من 15 موقعا في الخرطوم، بالإضافة إلى عدد من المدن والولايات، ومن بينها أحياء بري والعباسية التي ظلت تشكل هاجسا أمنياً للسلطات منذ اندلاع الاحتجاجات.

وأعلن التجمع في بيان آخر أن عدداً من المؤسسات والمناطق نظمت كثيرا من الوقفات الاحتجاجية والمظاهرات، أمس، في أنحاء البلاد المختلفة، رفعا

ونقلت صفحة «المكتب الصحفي للشرطة» أن الحوادث نتجت عن اصطدام عربة عسكرية من طراز «لاند كروزز بك» بعمود كهرباء، ثم انحرفت إلى المنزل ودهست الطفلين.

وذكر البيان أن الشرطة القت القبض على الجناء، وقامت بتسليمهم لشرطة مرور منطقة بحري، تمهيدا لمحاكمتهم وفقاً لقانون الطوارئ، وأن الحادث فردي ولا علاقة له بالاحتجاجات «هو حادث مروري فقط، ولم يكن من يستغلون العربة العسكرية في مهمة رسمية».

ونقلت لجنة الأطباء المركزية (معارضة) أن الطفل مؤيد ياسر توفى متأثراً بإصابته، فيما أصيب شقيقه محمد البالغ من العمر 6 سنوات، بإصابات خطيرة في الصدر سببت له نزفاً بالرتين.

وذكر البيان أن الحادث فردي ولا علاقة له بالاحتجاجات، وقال: «هو حادث مروري فقط، ولم يكن من يستغلون العربة العسكرية في مهمة رسمية».

وأدان «تجمع المهنيين السودانيين» الحادث، واعتبره استمراراً لما أطلق عليه «الجرأء» التي تنتهجها الحكومة،

ولى سائقها الأدبار. ولم يتقنع كثير من النشطاء بأنه حادث سير و«قضاء وقدر»، وذلك استناداً إلى حوادث سابقة تم دهس متظاهرين خلالها، وشوهت خلال حملات «قمع المظاهرات» سيارات «لاند كروزز بك» دون لوحات، وعليها رجال ملثمون بتياب رسمية ومدنية، وهم يطاردون المتظاهرين في وسط الأحياء بهدف الدهس.

وتداول النشطاء صوراً وفيديوهات لعربان من طراز «لاند كروز» رباعية «بك أب»، ويطلقون عليها اسماً محلياً «تاتشر»، وهي تطارد متظاهرين في حي بري شرق الخرطوم، كانت تزحف أرواح بعضهم، ما أدى لاصطدامها بعربة ثانية كانت تطارد المتظاهرين في الأخرى، وتداولوا فيديو لعربة من الطراز ذاته يقودها سائقها بنهور لافت، وكادت تتسبب في مقتل عدد من المتظاهرين، لكنها سقطت في أحد المجاري وفز قائدها هارباً.

وحدثت عملية الدهس في صاحبة السامرأب شمال الخرطوم، منتصف ليل أول من أمس (الثلاثاء)، واصطدمت العربة التي كانت تسير بسرعة جنونية، بعمود كهرباء، قبل أن تدهس الطفلين أمام منزلهما، ثم

الخرطوم: أحمد يونس

أثار مقتل طفل «دهساً»، بواسطة سيارة دفع رباعي أمنية، غضبا شعبيا واسعاً في السودان، وهو ما اعتبره معارضون امتداداً لاستخدام القوات الأمنية للعنف غير المسؤول تجاه المواطنين، ودعا «تجمع المهنيين السودانيين» والقوى الحليفة المواطنين للاستعداد ليوم جديد من الموكب والمظاهرات في معظم أنحاء البلاد.

وقالت الرئاسة السودانية، أمس، إن «حالة الطوارئ»، التي أعلنها الرئيس عمر البشير، يوم الجمعة، هي من أجل مواجهة «تخريب الاقتصاد» وليست له «قمع الاحتجاجات»، على الرغم من تأكيد الرئيس وقتها أنها تستهدف النجم والظواهر بطريقة غير مرخصة، وعد التقليل من «هيبة الدولة»، جريمة عقوبتها السجن بما لا يقل عن عشر سنوات والغرامة.

وأوضح النائب الأول للرئيس عوض بن عوف، بعد لقاء مع الرئيس البشير، أمس، أن حالة الطوارئ «فرضت بعد الأزمة وليس أثناءها»، وأنها فرضت لوقف «تخريب الاقتصاد وضياغ الموارد وتسرب المال»، وأن «الطوارئ» ليس مقصوداً بها «قمع المظاهرات»، وأضاف: «فرض حالة الطوارئ جاء استجابة لدواعي فرض الأمن والأمان، وتطبيق الأحكام، وإشاعة العدالة والاستقرار البلاد».

من جهة أخرى، لقي طفل مصري، وأصيب إصابة خطيرة، ببلغة، إثر «دهسهما» بسيارة دفع رباعي من طراز «لاند كروزز بك أب» تتبع لجهة نظامية، وهرب سائقها.

وحدثت عملية الدهس في صاحبة السامرأب شمال الخرطوم، منتصف ليل أول من أمس (الثلاثاء)، واصطدمت العربة التي كانت تسير بسرعة جنونية، بعمود كهرباء، قبل أن تدهس الطفلين أمام منزلهما، ثم

استقبل مسؤولي وزارة العمل ومهنيين بمختلف القطاعات

## خادم الحرمين: الدولة تشجع

## قطاع العمل والتدريب وتستثمر فيه



خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله منسوبي وزارة العمل وعاملين بمختلف المهن (واس)

السعودي مسؤولية النهوض ببلده في مختلف المجالات. جاءت تأكيدات الملك سلمان لدى استقباله في قصر اليمامة بالرياض أمس، والدكتور عبد الله أبو نئين نائب وزير العمل والتنمية وممثلين عن العاملين من أصحاب المهن المختلفة في القطاع الخاص. حضر الاستقبال المهندس أحمد الراجحي وزير العمل والتنمية الاجتماعية، والدكتور عبد الله أبو نئين نائب وزير العمل والتنمية الاجتماعية.

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اهتمام الدولة الكبير بقطاع العمل والتدريب، وتشجيعها على الاستثمار في هذا المجال، ليتولى المواطن

الرياض: «الشرق الأوسط»

6 ملايين يستفيدون من 360 خدمة عبر منصة «أبشر»

## الجوازات السعودية تطلق العام المقبل جميع خدماتها إلكترونياً

الرياض: فتح الرحمن يونس



تم إدخال خدمة الوثائق الخاصة بالمواطنين السعوديين، من حيث إصدار الجواز وتجديده، حتى الوصول إلى خدمة تجديد الزيارة، ومن ثم الوصول إلى جميع الخدمات المطلوبة.

وأضاف الصيخان: «لدينا سلسلة من الخدمات، ولدينا جدول زمني، ملمون باتباعه»، مؤكداً أنهم سيمصلون في نهاية هذا العام، أو مطلع 2020، إلى إطلاق جميع الخدمات التي ترتبط بالمديرية العامة للجوازات إلكترونياً، دون الحاجة إلى المراجعة التقليدية.

وبلغة الأرقام، قال الصيخان: «عدد المسجلين لدينا اليوم، في منصة (أبشر) بلغ 11,6 مليون مستفيد متوقع رسمياً وبأسر، يستطيع تنفيذ جميع خدماته، حيث يبلغ عدد العمليات التي تم إحصائها كوثيقة لهوية مقيم، ما يتجاوز الـ 6 ملايين وثيقة، تم إحصائها وطباعتها في موقع المديرية العامة للجوازات،

وإيصالها للمستفيد». منوهاً بأنه من نسبة النسبة والنخاس، فإن نسبة المراجعة ونسبة تنفيذ الخدمة الإلكترونية، بالمراجعة التقليدية نهاية للقطعة بينه وبين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بقيادة مسعود بارزاني، بعدما أعلن

مشاركة في الاجتماع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي والبرلمان محمد الحلبوسي وقادة الأحزاب والقوى السياسية ونواب رئيس الجمهورية ووزراء ونواب حاليون وسابقون. وقال الناطم باسم الرئاسة لقمان فيلي في بيان إن «الاجتماع يعقد بدعوة من رئيس الجمهورية للقائد العام لثوار حول رؤية وطنية تلي وتعرز مساعي النهوض بواقع العراق».

وأضاف أن «من المؤمل أن يحضر الاجتماع، إضافة إلى رئيس الجمهورية، رؤساء مجالس الوزراء والنواب والقضاء

قال الأمير الدكتور بندر بن عبد الله المشاري، مساعد وزير الداخلية السعودية للشؤون التقنية، على هامش فعاليات المنتدى الخامس لـ «أبشر»: إن العمل جار حالياً لنقل جميع قطاعات الوزارة المختلفة، من ورقية وشبه ورقية إلى منصة «أبشر»، لتصبح في متناول العميل دون الحاجة إلى الخدمات الورقية التقليدية.

وأكد مساعد وزير الداخلية السعودية، أن المسؤولين يتطلعون إلى مزيد من التطوير منسبة «أبشر»، مبيناً أن المقياس الحقيقي هو رضا عملائهم، عن أداء هذه الخدمة، منوهاً بأن «أبشر»، تسعى إلى إتاحة الخدمات، مشيراً إلى أن المساعي لا تتوقف عن إضافة مختلف خدمات قطاعات الوزارة.

من ناحيته، قال العميد خالد الصيخان، مساعد مدير عام الجوازات للشؤون التقنية، لـ «الشرق الأوسط»: «لدينا حزمة من الخدمات تم إطلاقها تسلسلاً بعد بناء منصة إلكترونية متكاملة، تستوعب حجم البيانات التي سيتم الارتباط فيها، حيث يعد المنتدى الخامس لـ (أبشر) العام العاشر لإطلاق خدماتنا الإلكترونية على منصة تطوير حدثت لخدمة أطلقت في عام 2010».

وبين الصيخان، أن الجوازات كانت الأكثر من حيث الخدمات المنفذة في إصدار التأشيرات بانواعها من حيث الخروج والعودة، والخروج النهائي، ومن إصدار الإقامة وتجديدها، ومن

## العراق: صالح يرعى حواراً وطنياً وحزب بارزاني ينهي مقاطعته

بغداد: حمزة مصطفى

أطلق الرئيس العراقي برهم صالح حواراً وطنياً شاملاً في العراق بدءاً، أمس، بمناقشة الأزمة السياسية في البلاد، وشهد نهاية للقطعة بينه وبين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بقيادة مسعود بارزاني، بعدما أعلن

مشاركة في الاجتماع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي والبرلمان محمد الحلبوسي وقادة الأحزاب والقوى السياسية ونواب رئيس الجمهورية ووزراء ونواب حاليون وسابقون. وقال الناطم باسم الرئاسة لقمان فيلي في بيان إن «الاجتماع يعقد بدعوة من رئيس الجمهورية للقائد العام لثوار حول رؤية وطنية تلي وتعرز مساعي النهوض بواقع العراق».

وأضاف أن «من المؤمل أن يحضر الاجتماع، إضافة إلى رئيس الجمهورية، رؤساء مجالس الوزراء والنواب والقضاء

وإيصالها للمستفيد». منوهاً بأنه من نسبة النسبة والنخاس، فإن نسبة المراجعة ونسبة تنفيذ الخدمة الإلكترونية، بالمراجعة التقليدية نهاية للقطعة بينه وبين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بقيادة مسعود بارزاني، بعدما أعلن

مشاركة في الاجتماع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي والبرلمان محمد الحلبوسي وقادة الأحزاب والقوى السياسية ونواب رئيس الجمهورية ووزراء ونواب حاليون وسابقون. وقال الناطم باسم الرئاسة لقمان فيلي في بيان إن «الاجتماع يعقد بدعوة من رئيس الجمهورية للقائد العام لثوار حول رؤية وطنية تلي وتعرز مساعي النهوض بواقع العراق».

وأضاف أن «من المؤمل أن يحضر الاجتماع، إضافة إلى رئيس الجمهورية، رؤساء مجالس الوزراء والنواب والقضاء

وإيصالها للمستفيد». منوهاً بأنه من نسبة النسبة والنخاس، فإن نسبة المراجعة ونسبة تنفيذ الخدمة الإلكترونية، بالمراجعة التقليدية نهاية للقطعة بينه وبين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بقيادة مسعود بارزاني، بعدما أعلن

مشاركة في الاجتماع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي والبرلمان محمد الحلبوسي وقادة الأحزاب والقوى السياسية ونواب رئيس الجمهورية ووزراء ونواب حاليون وسابقون. وقال الناطم باسم الرئاسة لقمان فيلي في بيان إن «الاجتماع يعقد بدعوة من رئيس الجمهورية للقائد العام لثوار حول رؤية وطنية تلي وتعرز مساعي النهوض بواقع العراق».

وأضاف أن «من المؤمل أن يحضر الاجتماع، إضافة إلى رئيس الجمهورية، رؤساء مجالس الوزراء والنواب والقضاء

وإيصالها للمستفيد». منوهاً بأنه من نسبة النسبة والنخاس، فإن نسبة المراجعة ونسبة تنفيذ الخدمة الإلكترونية، بالمراجعة التقليدية نهاية للقطعة بينه وبين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بقيادة مسعود بارزاني، بعدما أعلن

مشاركة في الاجتماع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي والبرلمان محمد الحلبوسي وقادة الأحزاب والقوى السياسية ونواب رئيس الجمهورية ووزراء ونواب حاليون وسابقون. وقال الناطم باسم الرئاسة لقمان فيلي في بيان إن «الاجتماع يعقد بدعوة من رئيس الجمهورية للقائد العام لثوار حول رؤية وطنية تلي وتعرز مساعي النهوض بواقع العراق».

وأضاف أن «من المؤمل أن يحضر الاجتماع، إضافة إلى رئيس الجمهورية، رؤساء مجالس الوزراء والنواب والقضاء

أضاف أن «رئاسة الجمهورية حين توفر مظلة حوار للجميع تضمن خريطة طريق على صعيد المسائل الأساسية مثل استكمال التشكيل الوزاري أو القضايا الأخرى، خصوصاً علاقات العراق الخارجية وهويته السياسية والاقتصادية والصراع الأمريكي - الإيراني».

ورأى أن الحوار «يعد خطوة أولى أساسية في إزالة الفجوة بين مختلف الأطراف»، وأوضح أن «مسألة التشكيل الوزاري ستنتهي خلال فترة قريبة، فالحوارات التي جرت بين (سائرون) و(الفتح) تكثرت خلالها (سائرون) من أن تثبت رؤية الإصلاح فيمن تتوقف فيهم الشروط الصحيحة لتولي المناصب الوزارية الشاغرة من الاستثنائية والمهنية»، فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب والفساد، قال إن «الجهود الخاصة بذلك لا تزال دون المستوى المطلوب في حد كبير، فالمكافحة لم تنهض في البيئة الحاضنة سواء للإرهاب أو الفساد».

والأزمات التي تهم الجميع ويجب أن يشارك الجميع في بحثها والبحث عن حلول لها». وأضافت أن «رئاسة الجمهورية هي بمثابة خيمة للجميع وبالتالي لا بد لها من أن تقوم بمثل هذا الدور كونها هي حامية الدستور في وقت نجد أن معظم خلافاتنا ذات طبيعة دستورية»، وأوضحت أن «المشاركة الواسعة للقوى السياسية بدأ من قادة الصف الأول والرئاسات والقوى المختلفة يمكن أن تعطي لمخرجات هذا اللقاء أهمية خاصة، شرط أن ترتبط هذه المخرجات بسقوف زمنية للتنفيذ بحيث إن اللقاء التشاوري المقبل ينبغي ألا يبدأ من الصفر، بل يكمل ما تم بحثه والاتفاق عليه اليوم».

وأكد القيادي في «كتلة الإصلاح والإعمار» حيدر الملا لـ «الشرق الأوسط» أن «الاجتماع التشاوري مهم في مثل هذه الظروف لا سيما أن هناك خلافات كثيرة بين القوى السياسية وبالتالي فإن حل الخلافات بصرف النظر عن طبيعة هذه الخلافات لا يمكن أن يتم إلا عبر الحوار».

في مسألة استفحال الفساد، حيث ينبغي أن تترجم عملية مكافحته إلى خطوات عملية ملموسة»، مبيناً أن «الفصل التشريعي المقبل يجب أن يشهد إنتاج قوانين لها مساس بمصالح المجتمع وكذلك الإسراع بعودة النازحين وإعمار المناطق المحررة».

وأشار إلى أن «من المسائل التي سنطرحها نحن التركمان في هذا الاجتماع هي مسألة حسم التمثيل التركماني في التشكيل الوزاري والرئاسة، إضافة إلى قضايا كثيرة علاقة تحتاج إلى بحث وخروج بنتائج عملية، ومنها ملف الخدمات فضلاً عن قضايا سياسية تبدو غامضة بالنسبة لنا حتى الآن، ومنها مثلاً تفاصيل الاتفاق مع قسدين في إشارة إلى تسلل بغداد مقاتلين أجانب في تنظيم داعش من «قوات سوريا الديمقراطية».

وقالت النائبة الكردية في البرلمان العراقي ألا طالباني لـ «الشرق الأوسط» إن «مثل هذه الاجتماعات تأتي في وقت مهم لا سيما أن لدينا الكثير من المشكلات

الأعلى والمحكمة الاتحادية العليا، علاوة على رؤساء الجمهورية والوزراء ومجلس النواب السابقين إلى جانب ممثلين عن المكونات العراقية».

وأوضح أن «الاجتماع الوطني التشاوري الأول يعد بمثابة بداية لحوارات وطنية معنية بملفات حكومية تنهض بواقع حال البلاد نحو الأفضل»، وأشار إلى أن «من بين الملفات التي ناقشها الاجتماع هو محاربة الفساد والإرهاب والنقاش حول الوجود الأمريكي والتشاور بملف الإقليم».

ورأى نائب رئيس «الجبهة التركمانية» النائب حسن توران أن «من المسائل المهمة المطروحة للنقاش هي ملف الوجود الأجنبي في العراق، ذلك لجهة أن يترك هذا الأمر لتقدير القائد العام للقوات المسلحة، إضافة إلى حساسية الموضوع في كركوك الذي بات يحتج إلى رؤية وطنية شاملة»، وأضاف توران لـ «الشرق الأوسط» أن «من بين الأمور التي بات من الضروري وضع حد لها

كونه الأساس، بالإضافة إلى الكوادر المهمة الأخرى أيضاً». وعَدَّ أن «السلبيات الموجودة في القطاع الصحي لا يحتملها الطبيب وحده، إنما أسبابها كثيرة: أهمها عدم وجود نظام صحي حديث، وقلة المؤسسات الصحية وإمكاناتها وكوادرها الصحية والطبية، إضافة إلى قلة التخصصات المهنية، والميزات السنوية كافة لهذا القطاع، والفساد المستشري، وضعف الرقابة»، وشدد على ضرورة تفعيل قانون حماية الأطباء المادة (230) من قانون العقوبات العراقي لسنة 1969، الذي يعاقب بالسجن ما لا يقل عن سنة كل من يقوم بالاعتداء على الطبيب أو الموظف أثناء تادية واجبه».

المستشفى، وقد صرحت بوفاتها حتى قبل إعلان الطبيب عن ذلك»، مشيراً إلى أن «أحد المرافقين للمريضة أنها على الطبيب بالضرب والشم بعد إعلان الوفاة»، وظهرت صورة نشرتها الوزارة ياسين وهو يعاني من آثار كدمات شديدة على وجهه. إلى ذلك، أعربت المفوضية العليا لحقوق الإنسان، أمس، عن قلقها وأسفها من الأرقام والإحصاءات الخطيرة المتعلقة بهجرة الأطباء العراقيين. وطالب عضو المفوضية على البياتي في بيان بد «وقفة حقيقية من قبل مؤسسات الدولة والمجتمع للحد من هذه الظاهرة، إذ لا يمكن أن تعمل المؤسسة الطبية من دون وجود الطبيب

وكبار السن من حقهم في الحصول على الخدمات الصحية الأساسية». ويشير بيان المنظمة الدولية إلى تعرض الأطباء وموظفي الرعاية الصحية في العراق إلى اعتداءات متكررة، وذكرت المنظمة أنها سجلت اعتداءً على العاملين في الحقل الصحي من أطباء وغيرهم. وكانت وزارة الصحة أعلنت في 18 فبراير (شباط) الحالي، عن تعرض الطبيب المقيم السوري في مستشفى «زادي» مناف رافع ياسين، لاعتداء من أحد مرافقي مريضة، وذكر بيان الوزارة أن «حالة المريضة كان ميؤوساً منها، وأحد مرافقيها كانت ممرضة تعمل في نفس

المستشفيات الحكومية، إلى جانب الأجور المرتفعة التي يتقاضاها الأطباء في المستشفيات والعيادات الخاصة». وأدانت منظمة الصحة العالمية بشدة، أمس، الاعتداء الذي وقع أخيراً على طبيب في مستشفى «زادي» التعليمي بمحافظة كركوك. ودعا القائم بأعمال ممثل المهمة المطروحة العراق الدكتور أدهم رشاد إسماعيل، في بيان، السلطات في العراق إلى «ضمان سلامة العاملين الصحيين والمرافق الصحية وحرمة الرعاية الصحية».

عاداً أن «مثل هذه الهجمات تشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي وتحرم السكان الأكثر ضعفاً من الأطفال والنساء

من القرن الماضي هروب أعداد كبيرة من الأطباء خارج العراق نتيجة الأوضاع المعيشية والتهديدات المتواصلة من القاسية التي فرضها الحصار الاقتصادي الدولي عقب غزو الكويت في 1990، ولم يتوقف مسلسل الهجرة بعد الغزو الأمريكي في 2003. وهجرة الأطباء أحد أوجه أزمة الرعاية الصحية المتفاقمة في البلاد التي تعاني أيضاً من قلة المستشفيات التخصصية والمرافق الصحية الاعتيادية، إلى جانب النقص في الأدوية والعدات.

وفي مقابيل شكوى الأطباء والكوادر الطبية من الاعتداءات والتهديدات المتكررة، يشكو قطاع معتبر من العراقيين من سوء أداء بعض الكوادر الطبية في

إلى تلك الخسارة المؤسفة في الطاقات الوطنية»، مشيراً إلى أن «انخفاض مستوى الأجور والتهديدات المتواصلة من الأهالي والعشائر للأطباء بين أبرز الأسباب التي تدفع بالطبيب العراقي للهجرة». ولفت إلى أن «الأطباء وبقية الكوادر الصحية يتعرضون بشكل يومي لاعتداءات تبدأ باللفظ والشتيم، إلى التهديد العشائري والقتل»، مشيراً إلى أن «الهجرة انعكست سلباً على الواقع الصحي في البلاد؛ إذ تعاني اليوم من نقص كبير في الواقع الطبي والتمريضية، لذلك نسعى إلى استقطاب الأطباء المهاجرين من أصحاب الخبرات».

وشهد عقد التسعينات

التسكين (إجراء إداري يوزي إيقاف الترقية المستحقة للموظف)، بعد أيام على إضرابات واحتجاجات قام بها الموظفون في المجال الصحي. وكشف الناطم باسم وزارة الصحة سيف البدر عن «هروب وهجرة آلاف الأطباء وأصحاب المهن الصحية خارج البلاد خلال السنوات الأخيرة»، وقال لـ «الشرق الأوسط»: «ليست لدينا إحصاءات دقيقة بشأن أعداد الأطباء وبقية الكوادر الصحية الذين غادروا البلاد، لكن المؤكد أنهم بالآلاف».

ورأى أن «الأهم من مسألة هروب وهجرة الأطباء والكوادر الصحية، هو البحث عن طبيعة الأسباب التي أدت

بغداد: فاضل التشمي أعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس، عن هجرة آلاف من الأطباء وأصحاب المهن الصحية نتيجة ضعف الأجور والتهديدات والمضايقات العشائرية التي يتعرضون لها، فيما أدانت منظمة الصحة العالمية العنف الذي تواجهه الكوادر الطبية والعاملون في الحقل الصحي، وأعربت مفوضية حقوق الإنسان العراقية عن قلقها وأسفها حيال قضية هجرة الأطباء.

وقرر مجلس الوزراء العراقي، أمس، زيادة مخصصات أصحاب المهن الصحية بنسبة 30 في المائة من الراتب الاسمي، ورفع











## الحكومة قلقة من حسابات انتخابية... والحركة أعدت لوائح الأسرى للتبادل

## إسرائيل حائرة بين ضرب «حماس» وإبرام صفقة شاملة

سياسة الجزرة والعصا تجاه حماس فقط في إطار حساباته الانتخابية، فتجد نفسها تشارك في لعبته هذه بقصد أو من دون قصد». فمن جهة يحثها على التقدم في الصفقة ومن جهة ثانية يهددها بالحرب. وفي الحاليتين سيكون القرار فقط وفق تطورات معركته الانتخابية وما يخدم مصلحة بقائه في الحكم وتغلبه على خصومه من «حزب الجنرال» برئاسة بني غانتس.

يريد استخدام هذه الصفقة في الدعاية الانتخابية، لاقفاً إلى أن مسؤولين في جهاز «الشاباك» التقوا قبل مدة 30 أسيراً من محزري «صفقة شاليط» داخل السجن «بهدف ترتيب الإفراج عنهم». وذكر أن «حماس طالبت بالإفراج عن 1500 أسير، منهم 500 من المحكومين بالمؤبد مقابل الإفراج عن الجنود المحتجزين لديها».

ولا يستبعد مراقبون أن يكون نتنهاو «يستخدم

الإفراج عن أسرى صفقة شاليط الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم. وقالت القناة «السابعة» العبرية التابعة للمستوطنين المتطرفين إن «صفقة تبادل جديدة قد تعقد قريباً، وتحديدًا قبيل إجراء انتخابات الكنيست القريبة». ونقل الصحافي في القناة يوني بن مناحيم، المعروف بقربه من اليمين الحاكم، عن مصادر بينها جهات من «حماس» أن «إسرائيل تسعى إلى تبادل جديد، ونتاجهاو

شروطها. وأوضحت المصادر أن أول هذه الشروط هو «الإفراج عن محزري صفقة تبادل الجندي الإسرائيلي» غلعاد شاليط، من دون حساباتهم من العدد المطلوب الإفراج عنه في التبادل المقبل». وكانت أوساط في اليمين الإسرائيلي قد كشفت عن «محاادثات سرية لم تتوقف بين الطرفين» بوساطة مصر، وأن نتنهاو بدأ يخفف من معارضته لعدد من شروط «حماس»، مثل

الاعتدال، فيما يرى فريق أن التوصل إلى صفقة مع «حماس» يخدم نتنهاو أكثر. إذ إنها ستضمن إعادة رفات جنديين يهوديين وإطلاق سراح أسيرين إسرائيليين لدى «حماس». والأمر سيحلق له مكاسب انتخابية كبيرة. وأعلنت «حماس» أن لوائح الأسرى التي تنوي تقديم طلب بالإفراج عنهم في صفقة تبادل جديدة «جاهزة»، لكنها أكدت أن هذا الملف منوط بالموافقة على

الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يعلن استعداده للتفاوض غير المشروط على تسوية سلمية، إضافة إلى حملة الاعتقالات في صفوف حركة «فتح» في القدس والضفة الغربية. ويمارس آخرون ضغوطاً على نتنهاو لشن حرب ضد «حماس» أو توجيه ضربة قاسية ومحدودة كي يبدد ويفند تهمة التواطؤ مع القوى المتشددة ومحاربة قوى

الانتخابات العامة المقررة في 9 أبريل (نيسان) المقبل. وقالت المصادر إن نتنهاو يواجه انتقادات شديدة من معارضيه في إسرائيل وفي الغرب وفي العالم العربي، لأنه يوافق على تحويل الأموال إلى «حماس» وفي الوقت نفسه يقتطع الأموال من السلطة الفلسطينية. وهناك أوساط معارضة في إسرائيل تتهمه بدعم «حماس» وتشجيعها، فيما يدير حملة تحريض على

تل أبيب: نظير محلي كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو والمقربين منه حائرون بين توجيه ضربة عسكرية قاسية إلى حركة «حماس» في قطاع غزة أو التوصل إلى صفقة شاملة معها تتضمن تبادل أسرى وتهنئة طويلة الأمد. وانكب مساعده نتنهاو على فحص أي الخيارات الجديدة له في

## نتنهاو يقطع زيارته لموسكو لمواجهة قرار اتهامه بالفساد

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

على أثر اكتشاف قرار المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفيحاي مندلبليت، الإعلان خلال أيام عن توجيه لائحة اتهام ضده في قضايا الفساد، قطع رئيس الوزراء بنيامين نتنهاو زيارته لموسكو، وألغى لقاء مهماً كان مقرراً مع قادة اليهود الروس وعاد إلى تل أبيب فور انتهاء لقائه مع الرئيس فلاديمير بوتين. كانت مصادر مقربة من مندلبليت قد قالت إنه سيعلم قراره النهائي حول تفاصيل لائحة الاتهام ضد نتنهاو قبل الاثنين المقبل، وأن قراره سيضم حتماً إشارات على أن نتنهاو ارتكب مخالفات فساد خطيرة. وأوضح أنه عقد في الأيام الماضية مناقشات مكثفة في مكتبه، ركن جزء كبير منها على «الملف 2000» الذي يُشتبه فيه بأن نتنهاو حاول إبرام صفقة مع ناشر صحيفة «يديعوت أحرونوت» أرنون موزيس، يوقف بموجبها النشر ضده في صحيفته ويحسن صورته، مقابل وعد من نتنهاو بتقليص حجم وقوة الصحيفة المقربة منه «يسرائيل هيوم» التي تُورع مجاناً وتتخذ خطأ سياسياً يمينياً يهدد مكانة وسائل الإعلام الإسرائيلية الأخرى.

وأكدت المصادر من مندلبليت «ختم وأغلق» قراره في ملفي الفساد «الملف 1000» و«الملف 4000»، وهو تقديم لائحة اتهام ضد رئيس الحكومة بعد إجراء جلسة استجواب مشفوع بالقسم. وستشمل لائحة الاتهام «تلقي الرشوة» في إطار «الملف 4000» على خلفية دفع مصالح رجل الأعمال الإسرائيلي شاولوف الوفيش المتعلقة بدمج شركتي «بيس» و«بيزك» مقابل تغطية إعلامية داعمة لنتنهاو في موقع «والا» الإلكتروني الذي يملكه الوفيش. كما يعترف مندلبليت بتقديم لائحة اتهام أخرى ضد نتنهاو في «الملف 1000» تشمل تهمة الحصول على منافع شخصية من رجل الأعمال والمنتج الإسرائيلي أرنون ميلنتشين، والمعروفة أيضاً باسم «قضية الشمبانيا والسيجار». وفي المقابل، يتوقع أن يعلن المستشار القضائي عن إغلاق الملف ضد سارة نتنهاو زوجة رئيس الحكومة، في «الملف 4000».

وفي ما يتعلق بـ«الملف 2000»، أشارت المصادر إلى أن المداوات شهدت انقساماً، إذ يؤيد الادعاء العام تقديم لائحة اتهام ضد نتنهاو في هذا الملف، لكن مندلبليت لم يعثر عن رآه حيال ذلك خلال المداوات، ولا يزال متردداً بشأنه. وحسب «القناة 13» التلفزيونية، فإن التريجات تشير إلى أن مندلبليت سينتخب تقديم لائحة اتهام ضد نتنهاو في «الملف 2000»، مع أن كبار المسؤولين في مكتب المدعي العام يعتقدون أن الملف قضية رشوة واضحة ويمارسون ضغوطاً شديدة على مندلبليت من أجل تقديم لائحة اتهام. وأوضحت أن هناك «خيطاً دقيقاً» يربط «الملف 2000» و«الملف 4000» اللذين يتعلقان بتغطية إيجابية لنتنهاو الذي أقدم على الاتصال بالوفيش بعد وقت قصير من فشل المحادثات مع موزيس. وكانت الشرطة الإسرائيلية والنيابة العامة قد أوصت بتقديم لوائح اتهام ضد نتنهاو في جميع ملفات الفساد المشتبه بها.



جنود الاحتلال يقتادون معتقلاً في رام الله أمس (رويترز)

الهجمات والاقتحامات والاستغفارات الإسرائيلية المتواصلة المتعلقة بالاعتقالات والاقتحامات، بما في ذلك اقتحام «باب الرحمة»، وأكدت أن «هذه السياسة تؤكد أن إسرائيل في رام الله ومدن أخرى عضو المجلس الشوري لحركة «فتح» زكريا الزبيدي إضافة إلى محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين طارق برغوث وأخرين. وقالت إسرائيل إن اعتقال الزبيدي وبرغوث جاء «لتورطهما في أنشطة تحريضية جديدة». وكان الزبيدي قائداً لـ«كتائب شهداء الأقصى» التابعة لحركة «فتح» في جنين. واعتبرت «فتح» حملة الاعتقالات «دعوة إسرائيلية لمواجهة مفتوحة».

والتصعيد، وبالتالي العمل على تحويله إلى موقع سيحي أو مكتب «الأوقاف». واعتقلت إسرائيل في رام الله ومدن أخرى عضو المجلس الشوري لحركة «فتح» زكريا الزبيدي إضافة إلى محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين طارق برغوث وأخرين. وقالت إسرائيل إن اعتقال الزبيدي وبرغوث جاء «لتورطهما في أنشطة تحريضية جديدة». وكان الزبيدي قائداً لـ«كتائب شهداء الأقصى» التابعة لحركة «فتح» في جنين. واعتبرت «فتح» حملة الاعتقالات «دعوة إسرائيلية لمواجهة مفتوحة».

والرغبة في منع الآلاف من المصلين من الصلاة عند باب الرحمة». وقالت الأوقاف إنها «لن تتصاع إلى قرار المحكمة الإسرائيلية بإغلاق باب الرحمة، نحن هنا ولن نذهب إلى أي مكان». وتخشى إسرائيل من أن يؤدي التصعيد في الموقف عند مؤخرًا بشأن قضية «باب الرحمة» منعا لتصعيد الأحداث. وقالت إسرائيل في الرسالة إن الأوقاف في المسجد الأقصى «تنتهك أمر المحكمة الإسرائيلية بإغلاق باب الرحمة أمام المصلين، وتعمل على تصعيد الأوضاع». وهددت بأنه «في حال عدم التوصل إلى حل متفق عليه لمسألة باب الرحمة في الأيام المقبلة، فإن قوات الشرطة ستقوم بتنفيذ أمر المحكمة».

ورد المسؤول الأردني باتهام إسرائيل بالتصعيد، مضيفاً أن «الأوقاف ليست لديها القدرة أو التهدة أزمة المسجد الأقصى. وقال مصدر رفيع في وزارة الخارجية الأردنية للصحيفة العبرية إنه تم نقل رسالة من إسرائيل إلى الأردن مؤخرًا بشأن قضية «باب الرحمة» منعا لتصعيد الأحداث. وقالت إسرائيل في الرسالة إن الأوقاف في المسجد الأقصى «تنتهك أمر المحكمة الإسرائيلية بإغلاق باب الرحمة أمام المصلين، وتعمل على تصعيد الأوضاع». وهددت بأنه «في حال عدم التوصل إلى حل متفق عليه لمسألة باب الرحمة في الأيام المقبلة، فإن قوات الشرطة ستقوم بتنفيذ أمر المحكمة».

الخاصة لدى شرطة الاحتلال المصلى وشروعاً في تصوير المصلين بداخله. وشارك في الاقتحام قائد شرطة الاحتلال وضباط مخابرات. وقال عضو المجلس حاتم عبد القادر إنه يجري اتصالات حثيئة مع السلطات الأردنية حول الموضوع. وأضاف «سيتم حسم مسألة ترميم مصلى باب الرحمة، والاستماع للجنة الإعمار عن الأعمال التي يجب القيام بها في المصلى». وسببت قضية «باب الرحمة» وتوتراً بين إسرائيل والأردن. وقالت مصادر الأردنية إن الأحداث في المسجد الأقصى يمكن أن تؤدي إلى أزمة دبلوماسية مع الأردن. ووفقاً للصحيفة «يسرائيل هيوم» فإن عثمان رفضت رسالة تل أبيب بشأن التدخل

اعتقلت إسرائيل محافظ القدس عدنان غيث، في إطار حملة واسعة في المدينة والضفة الغربية، طالت كذلك أعضاء في المجلس الشوري لحركة «فتح» وكوادر ونشطاء، ما اعتبرته الحركة «دعوة لحرب مفتوحة». وعدهته الرئاسة الفلسطينية «تفكراً لكل الاتفاقات». وقال محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن قوات الاحتلال وعناصر من مخابراتها اقتحمت منزل المحافظ غيث واعتقلته ثم اقتادته إلى مركز شرطة المسكوبية للتحقيق. وهذا رابع اعتقال لغيث، بعدما اعتقل 3 مرات العام الماضي على خلفية التحقيق الذي انطلقته السلطة في تسريب عقارات في المدينة للمستوطنين. ثم عقبته بقرار منعه من دخول الضفة الغربية المحتلة لمدة 6 أشهر.

وتتهم إسرائيل غيث بـ«تشكيل خطر على أمن الدولة، والقيام بنشاطات غير قانونية»، في إشارة إلى دوره كممثل للرئيس الفلسطيني في القدس. باعتبار أنها تحظر على السلطة العمل في المدينة. واعتقل غيث إلى جانب 21 فلسطينياً في المدينة، بينهم المحامي منحت ديبه، وهو من أبرز المحامين الذين ترفعوا في قضية مصلى «باب الرحمة». ويقول الفلسطينيون إن الاعتقالات جاءت على خلفية الأحداث التي شهدتها البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة عقب تمكن الفلسطينيين من فتح مصلى «باب الرحمة» يوم الجمعة الماضي، بعد إغلاق استمر 16 عاماً.

## نتنهاو يمنح وزراءه من التعليق على الخطة الأميركية للسلام... ورفض فلسطيني عباس مستعد للقاء أي رئيس وزراء إسرائيلي

فقط عن هذا، أو أن يتحرك تجاه هذا الهدف، أنا أؤمن بأنه يمكننا تحقيق السلام». وجاءت تصريحات نتنهاو قبل نشر الولايات المتحدة خطتها للسلام، وبالتزامن مع جولة يجريها كل من مستشاري الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات في المنطقة، لعرض الخطه التي تركز على ترسيم الحدود، وتعرض أفكاراً لقضايا الوضع النهائي، وتدعم حلولاً اقتصادية.

ورد المناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نيل أبو ردينة، على نتنهاو بقوله إن ما ذكره «غير صحيح على الإطلاق». وأضاف أن الرئيس الروسي سبق ورتب لقاء مع نتنهاو في موسكو، ووافق الرئيس عباس على حضوره؛ لكن نتنهاو تهرب من هذا الاجتماع، وحاول بوتين جمع عباس ونتنهاو أكثر من مرة، ووافق عباس لكن نتنهاو رفض.

وقال عباس لضيوف إسرائيلييين، فقط عن هذا، أو أن يتحرك تجاه هذا الهدف، أنا أؤمن بأنه يمكننا تحقيق السلام». وجاءت تصريحات نتنهاو قبل نشر الولايات المتحدة خطتها للسلام، وبالتزامن مع جولة يجريها كل من مستشاري الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات في المنطقة، لعرض الخطه التي تركز على ترسيم الحدود، وتعرض أفكاراً لقضايا الوضع النهائي، وتدعم حلولاً اقتصادية.

وأضاف عباس في بيان دائمه وكالة الأنباء الرسمية، أنه «كان دائماً على استعداد لتلبية طلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لملئ هذا اللقاء في أي وقت، سواء مع رئيس الوزراء الحالي أو مع أي رئيس وزراء إسرائيلي قادم بعد الانتخابات، من أجل تحقيق السلام العادل والدائم». وقال نتنهاو الذي كان يزور موسكو، أمس، في حوارات مغلقة قبل مغادرته إسرائيل، إنه يؤمن بأنه لو اجتمع مع زعيم فلسطيني يرغب في تحقيق السلام لتحقيق هذا الأمر بالفعل. وأضاف: «تعهد أنه لو اجتمعنا مع زعيم فلسطيني يرغب في السلام، أو حتى على الأقل يعلن

تحالف مع حزبي «البيت اليهودي» و«الاتحاد القومي»، إثر ضغوط رئيس الحكومة بنيامين نتنهاو. ويرجح أن ترفض المحكمة الإسرائيلية العليا، كما فعلت في الماضي، قرار الشطب، في وقت يواصل فيه قادة الأحزاب الصهيونية اليمينية التحريض على العرب خلال حملتهم الانتخابية، وذلك لاستقطاب مزيد من الأصوات.

واعتبر «التجمع» في بيان أن «الطلب الذي تقدم به حزب الليكود لشطب التجمع الوطني الديمقراطي، ومنعه من خوض الانتخابات، هو جزء لا يتجزأ من الحملة التحريضية المسعورة التي يتراستها نتنهاو، عزاب حزب كهانا الفاشي الجديد». ولفت إلى تصريح نتنهاو قبل بضعة أيام إلى أن «الأحزاب العربية تعمل على إعادة إسرائيل». وأوضح البيان أنه بهذا التصريح «شمل نتنهاو بتحريضه كل المجتمع العربي في الداخل، كما فعل وحرض في انتخابات عام 2015». وتابع أن «التجمع الوطني الديمقراطي

قَدَّم حزب «الليكود» الحاكم، برئاسة بنيامين نتنهاو، طلباً للجنة الانتخابات المركزية، لشطب قائمة «التجمع الوطني الديمقراطي» من الترشيح لانتخابات الكنيست المقررة في التاسع من أبريل (نيسان) المقبل.

وكان غانتس قال في تصريح إنه لن يجلس في حكومة يشارك فيها «التجمع الوطني الديمقراطي» أو «حزب كهانا»، في إشارة إلى حزب «عوتسما يهوديت» الذي

فقط عن هذا، أو أن يتحرك تجاه هذا الهدف، أنا أؤمن بأنه يمكننا تحقيق السلام». وجاءت تصريحات نتنهاو قبل نشر الولايات المتحدة خطتها للسلام، وبالتزامن مع جولة يجريها كل من مستشاري الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات في المنطقة، لعرض الخطه التي تركز على ترسيم الحدود، وتعرض أفكاراً لقضايا الوضع النهائي، وتدعم حلولاً اقتصادية.

وأضاف عباس في بيان دائمه وكالة الأنباء الرسمية، أنه «كان دائماً على استعداد لتلبية طلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لملئ هذا اللقاء في أي وقت، سواء مع رئيس الوزراء الحالي أو مع أي رئيس وزراء إسرائيلي قادم بعد الانتخابات، من أجل تحقيق السلام العادل والدائم». وقال نتنهاو الذي كان يزور موسكو، أمس، في حوارات مغلقة قبل مغادرته إسرائيل، إنه يؤمن بأنه لو اجتمع مع زعيم فلسطيني يرغب في تحقيق السلام لتحقيق هذا الأمر بالفعل. وأضاف: «تعهد أنه لو اجتمعنا مع زعيم فلسطيني يرغب في السلام، أو حتى على الأقل يعلن

تحالف مع حزبي «البيت اليهودي» و«الاتحاد القومي»، إثر ضغوط رئيس الحكومة بنيامين نتنهاو. ويرجح أن ترفض المحكمة الإسرائيلية العليا، كما فعلت في الماضي، قرار الشطب، في وقت يواصل فيه قادة الأحزاب الصهيونية اليمينية التحريض على العرب خلال حملتهم الانتخابية، وذلك لاستقطاب مزيد من الأصوات.

واعتبر «التجمع» في بيان أن «الطلب الذي تقدم به حزب الليكود لشطب التجمع الوطني الديمقراطي، ومنعه من خوض الانتخابات، هو جزء لا يتجزأ من الحملة التحريضية المسعورة التي يتراستها نتنهاو، عزاب حزب كهانا الفاشي الجديد». ولفت إلى تصريح نتنهاو قبل بضعة أيام إلى أن «الأحزاب العربية تعمل على إعادة إسرائيل». وأوضح البيان أنه بهذا التصريح «شمل نتنهاو بتحريضه كل المجتمع العربي في الداخل، كما فعل وحرض في انتخابات عام 2015». وتابع أن «التجمع الوطني الديمقراطي

قَدَّم حزب «الليكود» الحاكم، برئاسة بنيامين نتنهاو، طلباً للجنة الانتخابات المركزية، لشطب قائمة «التجمع الوطني الديمقراطي» من الترشيح لانتخابات الكنيست المقررة في التاسع من أبريل (نيسان) المقبل.

وكان غانتس قال في تصريح إنه لن يجلس في حكومة يشارك فيها «التجمع الوطني الديمقراطي» أو «حزب كهانا»، في إشارة إلى حزب «عوتسما يهوديت» الذي

فقط عن هذا، أو أن يتحرك تجاه هذا الهدف، أنا أؤمن بأنه يمكننا تحقيق السلام». وجاءت تصريحات نتنهاو قبل نشر الولايات المتحدة خطتها للسلام، وبالتزامن مع جولة يجريها كل من مستشاري الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات في المنطقة، لعرض الخطه التي تركز على ترسيم الحدود، وتعرض أفكاراً لقضايا الوضع النهائي، وتدعم حلولاً اقتصادية.

وأضاف عباس في بيان دائمه وكالة الأنباء الرسمية، أنه «كان دائماً على استعداد لتلبية طلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لملئ هذا اللقاء في أي وقت، سواء مع رئيس الوزراء الحالي أو مع أي رئيس وزراء إسرائيلي قادم بعد الانتخابات، من أجل تحقيق السلام العادل والدائم». وقال نتنهاو الذي كان يزور موسكو، أمس، في حوارات مغلقة قبل مغادرته إسرائيل، إنه يؤمن بأنه لو اجتمع مع زعيم فلسطيني يرغب في تحقيق السلام لتحقيق هذا الأمر بالفعل. وأضاف: «تعهد أنه لو اجتمعنا مع زعيم فلسطيني يرغب في السلام، أو حتى على الأقل يعلن



الراعي يطالب بالفصل بين الرجل السياسي في سوريا وعودة النازحين

## عون يدعو إلى مواجهة التطرف وحماية «الغنى الروحي» في المنطقة

بيروت، الشرق الأوسط،

دعا رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون إلى مواجهة التطرف، محذراً من محاولات التأسيس لمشرك جديد، في وقت طالق فيه الطيريك الماروني بشارة الراعي المجتمع الدولي بأن يفصل بين الحل السياسي في سوريا، وعودة النازحين، كي لا يكون مصيرهم كمصير اللاجئين الفلسطينيين.

وجاءت مواقف عون والراعي في افتتاح مؤتمر المكتب الإقليمي لمؤسسة «كاريتاس» بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وشهد عون على أن «مشرقنا هو مزيج ثقافات وحضارات ومهد الديانات السماوية، وهو نموذج فريد للغنى الروحي والثقافي والمعرفي، وضرب أي مكون من مكوناته هو ضرب له ولغرائده». ورأى أن أهم أهداف الأحداث التي جرت في السنوات الماضية، هو «تحويل مجتمعات مشرقنا إلى مجتمعات عنصرية أحادية الطابع، متنافرة ومتقاتلة»، مضيفاً: «الغنى البشري الحاصل في المشرق والهجرة القسرية لبعض المكونات، إضافة إلى تهجيرات الحقبة الماضية وتقسيم فلسطين وتشريد أهلها، واستكمال الضغوط لتوطيئهم في البلدان التي هُجروا إليها، تؤسس كلها لمشرك جديد، غريب عن هويته الجامعة، ويعيد دل البعد عما يمتاز به من تنوع ديني ومجتمعي وثقافي». وشدد رئيس الجمهورية على



عون في افتتاح مؤتمر مؤسسة «كاريتاس»

40 في المائة من أبنائه في حالة مشددة على أن «من الضرورة الملحة أن يعود النازحون السوريون إلى وطنهم لكي يحقّقهم المدنية ويواصلوا تاريخهم ويحافظوا على ثقافتهم وحضارتهم. ومن الواجب بالتالي حماية لبنان من مخاطر هذا الوجود المرهق قيمة وشعبه. وهذا لا يمكن قبوله».

الاقتصادي والاجتماعي والإنمائي والثقافي والأسني الذي أوجده المليون ونصف المليون نازح من سوريا، بالإضافة إلى نصف مليون لاجئ فلسطيني... ما يشكل نصف سكان لبنان، غير المهيا لاستقبال مثل هذا العدد الباهظ، وهو غير القادر على استيعاب سكانه الأربعة ملايين».

أن «أرض المشرق يجب ألا تُفزع من أهلها، ومهد المسيح لا يمكن أن يكون من دون مسيحيين، كما لا يمكن للقدس وللمسجد الأقصى أن يكونا من دون المسلمين، فلا مياح تنساب إذا جفت ينباعها». بدوره، تطرق الراعي إلى قضية اللاجئين بالقول: «لا ننسى التأثير

الاقتصادي والاجتماعي والإنمائي والثقافي والأسني الذي أوجده المليون ونصف المليون نازح من سوريا، بالإضافة إلى نصف مليون لاجئ فلسطيني... ما يشكل نصف سكان لبنان، غير المهيا لاستقبال مثل هذا العدد الباهظ، وهو غير القادر على استيعاب سكانه الأربعة ملايين».

سيدعو إلى جلسة لانتخاب مجلس محاكمة الرؤساء والوزراء وأخرى لإقرار قوانين منجزة

## بري: البرلمان سيمارس دوره الرقابي لأقصى الدرجات

بيروت، الشرق الأوسط،

أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، أن «البرلمان سيمارس دوره الرقابي لأقصى الدرجات»، كما أكد أنه سيدعو إلى جلسة لانتخاب المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وأخرى لإقرار القوانين المنجزة والمصلحة.

وأكد: «لا يوجد إهانة على الإطلاق في طلب أي وزير للمساءلة أو التحقيق في أي ملف من الملفات».

وبالنسبة لموضوع التعيينات، قال بري إن «على الحكومة اعتماد الآلية التي اتبعت سابقاً»، مجدداً التأكيد على تطبيق القوانين، لافتاً إلى أن «اللجنة التي شكلها برئاسة النائب ياسين جابر مستنابع عملها ولقاءاتها في إطار العمل على تطبيق القوانين التي لم تتفق».

في لقاء الأربعاء عنه قوله: «ما قبل جلسة الثقة للحكومة شيء وما بعدها شيء آخر»، لافتاً إلى أن إجماع 54 نائباً من كل الكتل السياسية في الجلسة على مكافحة الفساد يفترض إقرار القول بالفعل والنزاهة في هذا الموضوع إلى النهاية».

وتكشف أنه يتشاور مع رئيس الحكومة سعد الحريري وسيدعو إلى جلستين متتاليتين في النصف الأول من مارس (آذار)، واحدة



بري خلال الاجتماع الأسبوعي مع النواب أمس (الوكالة الوطنية للإعلام)

عون يسعى لتطويق ذيول حادثة الشويكات

## جهود لتنظيم الاختلاف الدرزي و«تعويم» تحالف الحريري - جنبلاط

بيروت، الشرق الأوسط،

إصراره على المضي قدماً في تطبيع العلاقات اللبنانية - السورية يتمنى أن يوفق رئيس الجمهورية بإقناع النظام السوري بتأمين عودتهم من دون شروط.

فرهان البعض على وجود خلاف بين الرئيسيين عون والحريري على الصلاحيات، لن يصرّف في مكان في ظل إصرارهما على التعاون والدفاع عن التسوية التي كانت وراء انتخاب عون رئيساً للجمهورية، وبالتالي لن يوفق لهؤلاء مادة سياسية دسمة للعب على التناقضات.

لكن الاشتباك السياسي المفاجئ بين «المستقبل» و«حزب الله» تقابله محاولات جدية للتهدئة على قاعدة «تنظيم الاختلاف»

لا يدعوا المشهد السياسي اللبناني إلى التفاوض، مع أن رئيس الحكومة سعد الحريري بادى إلى تطويق ما ساد الجلسة الأولى لمجلس الوزراء من أجواء خلافية من جهة، وإلى قطع الطريق على من يحاول الإيقاع بينه وبين رئيس الجمهورية ميشال عون من جهة ثانية، من خلال العزم من قناة الأخير، بأن ما صدر عنه من مواقف يمش بصلاحيات رئاسة الحكومة. ويرتبط الحديث عن السنوات الصلاحيات، في جزء منه، بملف النازحين السوريين، مع أن هذا الملف، وإن كان يشكل نقطة خلافية، إلا أن من يعارض عون في

يستعد لسحب قواته تدريجياً من سوريا

## «حزب الله» يشن حملة على السنيورة ويصور نفسه «بطل مكافحة الفساد»

بيروت، محمد شقير

وتستال المصادر عما أصاب الدولة واللبنانيين من جراء حروب «حزب الله» المتنتفة في الداخل والاستفواء بسلاحه على اللبنانيين، إضافة إلى تفوّده في اتخاذ قرار الحرب والسلم. وترى مصادر مواكبة لفتح ملف الفساد أن «حزب الله» وإن كان يستهدف «المستقبل» فهو في المقابل يريد توجيه رسالة إلى حركة «أمل» بأنه من الآن وصاعداً لن يقبل إلا أن يكون شريكاً لها في السلطة التنفيذية وفي التعيينات الإدارية، علماً بأنه أراد من خلال الانتخابات النيابية الأخيرة تمرير رسالة واضحة أنه تفوّق على حلفه بالصوت التفضيلي.

وتلفت المصادر نفسها إلى أن «حزب الله» يركّز في حملاته على السنيورة ومن خلاله على المشروع الاقتصادي للرئيس الراحل رفيق الحريري في محاولة لإبلاغ نجل الأخير الرئيس سعد الحريري بأنه لن يتركه يرتاح في الشارع السني، خصوصاً أنه كان وراء تمثيل المعارضة السنيّة في الحكومة.

وبكلام آخر، تؤكد المصادر أن محاولة «حزب الله» إيهام الرأي العام بأنه لا يستهدف الحريري من وراء حملاته على السنيورة لا تنطلي على أحد، لأن «المستقبل» يتعامل معها على أنها تهدف إلى «مقاضاة» الحقبة السياسية التي شغلها الرئيس الراحل رفيق الحريري ومن خلالها الدخول في تصفية حسابات مع نجله، إضافة إلى أن «حزب بري» أن يقدم نفسه على أنه الحريص الأول على المال العام، لعله ينتزع براءه نذمة من اللبنانيين الذين يحملونه مسؤولية الركود الاقتصادي الذي يصيب البلد.

كما أن الحزب -حسب المصادر- يريد الرد على العقوبات الأميركية التي تستهدفه بتبييض الأموال ورعايته المباشرة لشبكات التهريب بتوجيه رسالة بأنه من أشد الحريصين على حسن إدارة المال العام ومكافحة الفساد.

لذلك، فإن الاشتباك السياسي بين «المستقبل» و«حزب الله» لن يقف عند هذه الحدود، بل هو بداية للجولات الخلفية التي أطلقت برأسها فور ولادة الحكومة مع أن الرئيس الحريري على قراره تنظيم الاختلاف مع الحزب الذي يحكمه «ربط نزع» بين الطرفين لأن ما يهيمه تحسين الساحة الداخلية والاستعداد لإنجاز أوراق الاعتماد للبنان التي تؤهله للإفادة من مؤتمر «سيدر» مع وصول مفوض الحكومة الفرنسية بيار دوكان إلى بيروت، والذي سيواكب بتكليف منها ما كانت قد طلبتها الدول والمؤسسات المالية والدولية المشاركة في هذا المؤتمر برعاية مباشرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مع الإشارة إلى أن الأطراف في لبنان مجمعة على وجود فساد وهدر لا بد من مكافحته، وأن يترك الملف للقضاء بدلاً من إقحام البلد في تراشق إعلامي يزيد من الاحتقان المذهبي والطاقي.

سرعان ما تراجع الانسجام الذي راهن عليه رئيس الحكومة سعد الحريري، ورأى فيه خريطة الطريق التي تتيح للبنان الإفادة من مؤتمر «سيدر» للنهوض من أزمته الاقتصادية، وتحول فجأة ومن دون سابق إنذار إلى كبل الاتهامات وتبادل الحملات السياسية والإعلامية على خلفية مكافحة الفساد في الإدارات وهدر المال العام، وانبرى «حزب الله» بلسان نائبه حسن فضل الله إلى شنّها مستهدفاً في الأساس، كما تقول مصادر في تيار «المستقبل» لـ«الشرق الأوسط»، المشروع الاقتصادي لرئيس الحكومة الشهيد رفيق الحريري، الذي استند إليه لإعادة إعمار ما هدمته الحرب.

وطبيعاً -حسب المصادر نفسها- أن يصوّب «حزب الله» في معرفته ضد الفساد وهدر المال العام على رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة باعتباره أحد أبرز الصقور في «المستقبل» وكانت له مع الحزب جولات من الخلاف السياسي. لكن تركيز «حزب الله» في حملاته على الرئيس السنيورة ينسحب أيضاً على الرئيس الحريري في محاولة لإضعافه وصولاً إلى «تطويبعه» مع تسليم الحزب بأن لا يبدل له، حتى إشعار آخر، على رأس الحكومة، رغم أن السنيورة يبدح هذه الاتهامات ويسوقول كلمته في مؤتمر الصحافي الذي يعقده غداً.

وهناك من يربط توقيت حملة «حزب الله» ولو بصورة غير مباشرة على السنيورة بأنها تأتي في سياق استعداده لسحب وحداته العسكرية من سوريا على مراحل، وبالتالي هو في حاجة ماسة إلى قضية «شعبوية» لمحاكاة اللبنانيين الذين لا يختلفون حول ضرورة مكافحة الفساد في ظل ارتفاع العجز في الخزينة وتزايد الدين العام، إضافة إلى أن الحزب، كما تقول مصادر «المستقبل»، يحاول أن ينزع عنه لباسه العسكري ويستبدل به لباساً مدنياً لإشعار الآخرين بأنه أخذ حكيماً من التحول إلى رأس حربة لمكافحة الفساد.

وإذ تتجنّب المصادر في «المستقبل» الرد بالأرقام على ما صدر عن فضل الله وتترك الأمر للرئيس السنيورة، تؤكد في المقابل أن الحزب هو آخر من يحق له الخوض في هذا المضمار، وتعزو السبب إلى وضع يده على الأزمات العامة والمشاعات في المناطق التي يسيطر عليها، ولا يحزك ساكناً لوقف عمليات التهريب من سوريا إلى لبنان وبالعكس، إضافة إلى أنه كان وراء تعطيل البلد وشلّه بدءاً من اعتصاماته المتكررة في بيروت، إضافة إلى حملاته السياسية المنظمة ضد عدد من دول الخليج التي أدت إلى امتناع رعايا هذه الدول عن زيارة لبنان، والتي دفع ثمنها القطاع السياحي.

لتطويق ذيول ومضاعفات حادثة الشويكات. وتولى أبو الحسن نقل رغبته إلى جنبلاط، بعدما تبين أن رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان يرغب في معالجة ذيولها، خصوصاً أن المتهم بقتل أبو فرج هو مرفق أرسلان الخاص.

وسرعان ما دخل الرئيس عون على خط الوساطة ولقي تجاوباً من جنبلاط انطلاقاً من أن تطويق ذيولها يبدأ بمبادرة أرسلان إلى تسليم مرافقه وترك الأمر للقضاء. لكن الأخير اشترط أولاً إسقاط حق الادعاء الشخصي، وهذا ما أدى إلى نسيء «الاتصالات» خصوصاً أن إسقاط هذا الحق لا يسقط حق الادعاء العام عن المتهم.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن حادثة الشويكات التي أودت بحياة العنصر في «التقدمي» علاء أبو فرج حضرت في لقاء كل المكاشفة، ويرغب في معالجة ذيولها، خصوصاً أن المتهم بقتل أبو فرج هو مرفق أرسلان الخاص.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية مواكبة للقاءات المشتركة بين الطرفين أن علاقتهما أخذت تعود إلى طبيعتها، وأن تدخل «حزب الله» إلى جانب الوزير السابق ونام وهاب عندما توجهت قوة من شعبة «المعلومات» إلى بلدة الجاهلية لإبلاغه بمذكرة قضائية بحضوره للممثل أمام النيابة

الخلاف وضرورة تطويبعه. وعلمت «الشرق الأوسط» أن حادثة الشويكات التي أودت بحياة العنصر في «التقدمي» علاء أبو فرج حضرت في لقاء كل المكاشفة، ويرغب في معالجة ذيولها، خصوصاً أن المتهم بقتل أبو فرج هو مرفق أرسلان الخاص.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية مواكبة للقاءات المشتركة بين الطرفين أن علاقتهما أخذت تعود إلى طبيعتها، وأن تدخل «حزب الله» إلى جانب الوزير السابق ونام وهاب عندما توجهت قوة من شعبة «المعلومات» إلى بلدة الجاهلية لإبلاغه بمذكرة قضائية بحضوره للممثل أمام النيابة

والتفقت على تفاصيل الخطة معاً، وهو حريص جداً على إقفال هذا الملف». وقال إن المبلغ الذي صرف خلال 26 عاماً لإقفال ملف المهجرين هو مليار و800 مليون دولار، في وقت تم إنجاز 24 مصالحةً أتاحت عودة مئات العائلات التي تركت بلداتها وقراها خلال الحرب. وتشير المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «يتم حالياً العمل على آخر مصالحة في بلدة كفر سلوان

والتفقت على تفاصيل الخطة معاً، وهو حريص جداً على إقفال هذا الملف». وقال إن المبلغ الذي صرف خلال 26 عاماً لإقفال ملف المهجرين هو مليار و800 مليون دولار، في وقت تم إنجاز 24 مصالحةً أتاحت عودة مئات العائلات التي تركت بلداتها وقراها خلال الحرب. وتشير المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «يتم حالياً العمل على آخر مصالحة في بلدة كفر سلوان

والتفقت على تفاصيل الخطة معاً، وهو حريص جداً على إقفال هذا الملف». وقال إن المبلغ الذي صرف خلال 26 عاماً لإقفال ملف المهجرين هو مليار و800 مليون دولار، في وقت تم إنجاز 24 مصالحةً أتاحت عودة مئات العائلات التي تركت بلداتها وقراها خلال الحرب. وتشير المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «يتم حالياً العمل على آخر مصالحة في بلدة كفر سلوان

صرفت ملياراً و800 مليون دولار خلال 26 عاماً

## عشرات آلاف الملفات عالقة في وزارة المهجرين... والوزير الجديد يعد بإغلاقها

بيروت، بولا أسطیح

وأوكلت إلى هذه الوزارة، بعد انتهاء الحرب الأهلية في لبنان، رعاية المصالحة ومعالجة ملفات الذين هُجروا من مناطقهم وإعادتهم إلى قراهم وبلداتهم، بعد دفع اتخاذ فيها في السنوات الماضية طابعاً سياسياً وانتخابياً، على حد تعبير الوزير الجديد غسان عطا الله الذي يبدو حاسماً بوجوب إنهاء دراسة «عشرات آلاف الملفات التي لا تزال عالقة، خلال المهلة التي تم تحديدها».

وأوكلت إلى هذه الوزارة، بعد انتهاء الحرب الأهلية في لبنان، رعاية المصالحة ومعالجة ملفات الذين هُجروا من مناطقهم وإعادتهم إلى قراهم وبلداتهم، بعد دفع اتخاذ فيها في السنوات الماضية طابعاً سياسياً وانتخابياً، على حد تعبير الوزير الجديد غسان عطا الله الذي يبدو حاسماً بوجوب إنهاء دراسة «عشرات آلاف الملفات التي لا تزال عالقة، خلال المهلة التي تم تحديدها».

لبنان كمعظم المناطق الجبلية الأخرى تعاني من نزوح عدد كبير من أهلها إلى المدن في غياب الإنماء اللازم. ويأتي زيارة القرى تقتصر على نهاية الأسبوع وخلال أشهر الصيف. وحدهم من يعملون بالزراعة وبيعهم المهن القليلة الأخرى يعيشون طوال أيام السنة في مخيماتهم، لذلك كان لا بد من أن يكون الإنماء هو الأولوية بعد إنجاز المصالحة ودفع التعويضات اللازمة للمتضررين».

هذه المصالحة محطة تاريخية في العلاقة المسيحية - الدرزية. ويطمح الوزير عطا الله لتحويل وزارته خلال عامين من وزارة المهجرين إلى وزارة لإنماء المناطق الجبلية والأرياف، لتخفيف العبء عن والمقيمين في بلداتهم وقراهم. وأشارت المصادر إلى أنه «بحث هذا الموضوع أيضاً مع جنبلاط خلال لقائهما الأخير، وعبر جنبلاط عن كامل تاييده واستعداده للتعاون». وأضافت: «قرى ومناطق جبل

في قضاء بعيدا، وقد تم إنجاز الجزء الأكبر من متطلبات هذه المصالحة، لافتة إلى أن ما أدى إلى تأخر إقفال هذه الوزارة هو وصول الأموال إليها بالقطارة». وادت «مصالحة الجبل» التي رعاهما في عام 2000 المطرب الماروني السابق نصر الله صغير، مع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، إلى إنهاء مفاعيل «تهجير الجبل» وعودة قسم كبير من العائلات المسيحية التي هُجرت خلال الحرب إلى مناطق النوف وعاليه. وشكلت

وبالكادر الموجود لإنجاز كل المهام المطلوبة، فإذا تم العمل بالجدية المطلوبة وعلى أساس معايير واضحة وأولويات بعيداً عن السيسيس، فنحن قادرين على إغلاق كل الملفات، تحقق في هذا المجال.

وقال عطا الله لـ«الشرق الأوسط»: «نعمل على أن نحدد رقماً نهائياً للمبلغ المطلوب لإقفال كل الملفات خلال شهرين»، متحدثاً عن مئات الملايين التي تحتاج إليها الوزارة لهذا الغرض. وأضاف: «ساحاول

وضعها لتسريع العمل على الملفات وتحديد المبالغ المطلوبة لإقفالها، وأشار إلى أنه سيتم تحديد المهمة الأولى المرتبطة بالإخلاء على أن يتم إطلاع الرأي العام بعد شهر على ما تحقق في هذا المجال.

وقال عطا الله لـ«الشرق الأوسط»: «نعمل على أن نحدد رقماً نهائياً للمبلغ المطلوب لإقفال كل الملفات خلال شهرين»، متحدثاً عن مئات الملايين التي تحتاج إليها الوزارة لهذا الغرض. وأضاف: «ساحاول







متحفون يطالبون المتظاهرين بالحفاظ على الطابع السلمي للحراك الشعبي

## أنصار بوتفليقة في الميدان لثني المحتجين عن المشاركة في «مليونية الجمعة»

### 3 من أعضاء «العدل والإحسان» السلطات المغربية تشتم بيوت

الرباط: لطيفة العروسي

أعلنت جماعة العدل والإحسان الإسلامية المغربية، شبه المحظورة، أن سلطات البلاد أقدمت أمس مجددا وبشكل متزامن على اقتحام بيوت ثلاثة أعضاء من الجماعة يمدن فاس وطنجة والجديدة. وهدت الجماعة القرار «خطوة تعسفية جديدة تخالف القانون، ولا تستند إلى أي حكم قضائي».

وكشفت الجماعة عبر موقعها الإلكتروني أن الأمر يتعلق بمنزل كل من منير زركاكي، عضو مجلس إرشاد الجماعة، وأحمد آيت عمي وعز الدين نصيح، عضوي مجلس الشورى للجماعة، مشيرة إلى أن «السلطات عمدت بعد اقتحامها للبيوت إلى إغلاقها وتشميعها، دون سلوك المساطر (الإجراءات) الإدارية والقانونية الجاري بها العمل، وفي اعتداء صارح على حق الملكية الخاصة».

وتبشيع البيوت الثلاثة بلغ عدد البيوت المشمعة، التابعة لأعضاء الجماعة، حتى الآن عشرة منازل.

وقالت الجماعة إن القيادي «كان يستقبل فيه مجالس الصحبة التي يتم فيها تحفيظ القرآن ومدارسه»، فضلا عن تشميع ثلاثة بيوت من قياديينها قبل ثلاثة أسابيع.

وتتخذ السلطات قرار تشميع بيوت أعضاء بارزين في هذا التنظيم المغربي بسبب تحويلها من بيوت للسكن، إلى ما يشبه دور للعبادة، أو مقررات الحصول اجتماعاتها دون الحصول على تراخيص قانونية، ويتهم مالكوها جراء ذلك ب«عقد جمعيات في مرخص لها... والانتساب إلى جمعية محظورة»، بينما تقول الجماعة إن الغرض من التشميع هو التضييق على أنشطتها لأنه لا يسمح لها ببناء مقرات.

من جهته، التقى بن يونس أنصار الرئيس بمدينة الشلف (200 كلم غرب العاصمة)؛ حيث أثنى على «أفضال بوتفليقة في مجال استعادة السلم»، وقد حاول معارضون لترشيح الرئيس منعه من إلقاء خطاب؛ حيث أثاروا صخبا بمعارضتهم «العهد الخامسة»، لكن قوات الأمن تدخلت لإبعادهم من المكان. وتعهد بن يونس باسم الرئيس، ب«تغييرات عميقة في أساليب الحكم»، قال إنها ستكون محل بحث خلال «ندوة وطنية جامعة»، ستعقد حسبه، بعد انتخاب بوتفليقة لفترة خامسة.

في غضون ذلك، أعربت باريس في أن تسمح الانتخابات الرئاسية في الجزائر ب«تلبية التطلعات العميقة» للشعب الجزائري، حسما تصريحات أدلى بها أمس المتحدث باسم الحكومة الفرنسية لوكالة الصحافة الفرنسية.



بن فليس رئيس حزب طلائع الحريات خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة أمس لدعوة بوتفليقة إلى التثني (أ.ب.)

النهار. وحذر لوح أثناء وجوده بعناية من «سقوط بلادنا في الانحراف الذي عاشته دول أخرى»، في إشارة ضمنا إلى سوريا التي تسوقها السلطة في الجزائر للتخويف من تبعات تنحي بوتفليقة عن الحكم.

وقال لوج إن «شبابنا مدعو إلى أخذ الحيطة حيال محاولات جره إلى الجهول، في حين أن البلاد مقبلة على مرحلة حاسمة تنسم بتنظيم انتخابات رئاسية»، مفررة في 18 أبريل (نيسان) المقبل.

الرئيس بوتفليقة، ووزير التجارة سابقا عمارة بن يونس، محاولة نثي الشباب عن الانضمام إلى مظاهرات الجمعة. وزار الأول مدينة عنابة بشرق البلاد، في إطار نشاط حكومي يتمثل في تدشين محكمة جديدة، ووجد في انتظاره عشرات المحامين، رفعا لافتات كبيرة أمام مدخل المحكمة كتب عليها «لا للعهد الخامسة» و«بوتفليقة.. إرحل».

الشعبية بعيدا عن محاولات الاحتواء والاستغلال، حفاظا على طبيعته الشعبية الجامعة. وتطالب السلطة السياسية القائمة بالامتناع عن الاستخدام غير الدستوري لأجهزة الدولة لقمع أو تحريف الانتفاضة، وتصبيح هيبتها بتكريس سلطات ومعايير، كانت سببا في الفساد، وتهيش طاقات وكفاءات وطنية بل وتهجيرها.

ونزل أمس إلى الميدان وزير العدل الطيب لوج، الذي يعد الرقم الثاني في مديرية حملة

«مسؤولة ما آلت إليه الأوضاع بسبب استثمارها في تمييع الممارسة السياسية، وتكسیر كل الوسائط التي يمكن أن تؤطر المجتمع، أو تعبر تعبيرا صادقا عن طموحاته وتطلعاته، بل وأمعنت في الاستهانة بالدولة، وتصبيح هيبتها بتكريس سلطات ومعايير، كانت سببا في الفساد، وتهيش طاقات وكفاءات وطنية بل وتهجيرها».

وناشد الموقعون على اللائحة كل التيارات الفكرية والسياسية والحزبية «إبقاء حراك الانتفاضة

الجزائر، بوعلام غمراسة لتندن، الشرق الأوسط»

بينما حذر مسؤول حكومي جزائري، يعد من أشد الموالين للرئيس بوتفليقة، من «انزلاق خطير محتمل» غدا الجمعة، بمناسبة الإعلان عن «مسيرات مليونية» ضد ترشيح الرئيس لولاية خامسة، ناشد متفقون وناشطون سياسيون، وأشخاص المتظاهرين «الحفاظ على الطابع السلمي للاحتجاج».

وجاء في لائحة وزعت على وسائل الإعلام أمس، حملت إسماء رئيس الوزراء سابقا أحمد بن بيحور، ووزير الإعلام سابقا عبد العزيز رحابي، والباحث المعروف في علم الاجتماع ناصر جابي، وعضو ثورة التحرير الرائد لخضر بورقعة، والناشط السياسي حيدر بن دريهم، وآخرين، أنهم «يحبون الانتفاضة الشعبية السلمية، التي تشهدها أغلبية المدن بعموم الوطن، وينادون بوقف نهج الاستخفاف وإهانة الشعب الجزائري ورجاله عبر التاريخ، من خلال مسعى ترشيح السيد عبد العزيز بوتفليقة للرئيس الحالي».

وأشار أصحاب اللائحة إلى أن المتظاهرين وهم بمئات الآلاف، «يطالبون بتغييرات سياسية حقيقية، تتجلى بالقطعية مع النظام السياسي، الذي برهن على وصوله إلى حالة إفلاس حقيقية.. وإن كنا لا ندعي المبالغة بالدعوة إلى هذه الانتفاضة السلمية، فضلا عن قيادتها، إذ كانت عقوبة تداعت إليها مختلف فئات الشعب نتيجة التراكمات السلمية، فإننا نعلن دعمنا لها، ومساندتها مطالبها في أسلوبها المحض والسلمي، وندعو إلى احتضان هذه الدينامية»، في إشارة إلى «مسيرات مليونية» منتظرة غدا في كل أنحاء البلاد، والتي يجري الترويج لها بقوة في شبكة التواصل الاجتماعي. وحملت اللائحة السلطة

## صحيفة سويسرية: بوتفليقة يعالج في جنيف

وتستند الصحيفة إلى «مصادر متطابقة وحسنة الإطلاع» لتأكيد أن الرئيس الجزائري في جنيف منذ الأحد.

وفي اتصال أجرته وكالة الصحافة الفرنسية مع الإعلام السويسري، فقد رفضت إدارة المستشفى تأكيد هذه المعلومات. وحسب موقع المستشفى، فإن المبنى الواقع في قلب المدينة لديه «وحدة خاصة» تؤمن

للشخصيات كافة شروط الأمن والتكتم. وبوتفليقة يزور مستشفيات وعيادات في سويسرا للعلاج منذ 1983. كما أضحى ست سنوات في المنفى السياسي في سويسرا بين 1981 و1987. وتعرض لجلطة دماغية في 2013. لكنه أعلن في 10 من فبراير (شباط) قراره الترشح لولاية خامسة؛ وهو ما أثار حركة احتجاج كبرى في البلاد.

«لا تريبون دو جنيف» السويسرية، أمس، أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة موجود في سويسرا، ويعالج في المستشفى الجامعي في جنيف، حسب تقرير أوردته وكالة الصحافة الفرنسية أمس.

جنيف، الشرق الأوسط»

ذكرت صحيفة «لا تريبون دو جنيف» السويسرية، أمس، أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة موجود في سويسرا، ويعالج في المستشفى الجامعي في جنيف، حسب تقرير أوردته وكالة الصحافة الفرنسية أمس.

## قضى بإعادة الجنسية له ولأسرته... وحفظ حقهم في التعويض المادي والمعنوي

### برلمان ليبيا يرد الاعتبار للملك الراحل السنوسي وعائلته

اللفظ. وكانت المؤسسة قد أعلنت عقب جهود وساطة إماراتية أنها مستعدة لرفع حالة القوة القاهرة، المعلقة منذ نهاية العام الماضي؛ لكن شريطة إجماع المسلحين الذين تسببوا في إغلاق الحقل، بينما كشفت حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دوليا، والتي يترأسها فائز السراج، عن اتفاقها مع المؤسسة الموالية لها على خطوات (لم تفصح عنها) لإعادة فتح الحقل، ورفع حالة القوة القاهرة التي تعتبر بمثابة إغفاء من الالتزامات التعاقدية.

من جهة ثانية، حثت وزارة الداخلية، التابعة لحكومة السراج، المواطنين في العاصمة طرابلس على بذل مزيد من الجهد في سبيل إنجاح العملية الأمنية، عبر ما أسمته «التعاون الإيجابي مع رجال الأمن، واحترام القوانين»؛ وكالة «رويترز» أمس عن مفيد حقل وموظف أن العمال في حقل الشراة مستعدون لاستئناف التشغيل بإنتاج أولي يصل إلى 80 ألف برميل يوميا؛ لكنهم ما زالوا ينتظرون موافقة المؤسسة الوطنية

ليبيا ما بين (1946 - 1969) حتى إسقاط حكمه من قبل العقيد الراحل معمر القذافي. في الأول من سبتمبر (أيلول) عام 1969، الذي أصدر عام 1977 حكما بإعدام بحق السنوسي؛ حيث قضى حياته في مصر حتى وفاته عام 1983، ليتم دفنه بناء على وصيته في المدينة المنورة بالسعودية.

وافق البرلمان الليبي، أول من أمس، على تعيين سبعة وزراء جدد في الحكومة المؤقتة، الموالية له في المنطقة الشرقية، والتي يترأسها عبد الله الثاني، ولا تحظى باعتراف المجتمع الدولي.

وقال عبد الله بلحبق، المتحدث باسم مجلس النواب، الذي يتخذ من مدينة طبرق باقصى الشرق الليبي مقراً له، في بيان مساء أول من أمس، إن هذا القرار جاء عقب مناقشة المجلس مذكرة مقدمة لرد الاعتبار للملك الراحل وأسرته، لافتاً إلى أن المجلس «أقر بعد المداولة والمناقشة هذه المذكرة بغالبية الحاضرين».

ويقدم ما تبقى من أبحاث السنوسي في المهجر، ويعد الأمير محمد الرضا السنوسي (57 عاماً) المقدم في المملكة المتحدة، وهو ابن ولي عهد ليبيا حسن الرضا السنوسي، أبرز الشخصيات الملكية التي تطالب بعودة نظام الملكية الدستورية في ليبيا.

وترجع السنوسي على عرش القاهرة، خالد محمود

وأظهرت لقطات مصورة بثتها الشبكة اصطفاف العشرات من المهاجرين غير الشرعيين إلى جوار أممتهم، وهم يرمون عبر بوابات التفقيش الإلكترونية، وصولاً إلى مدرج المطار للصعود على متن الطائرة.

في غضون ذلك، أعلنت منطقة سبها العسكرية أن قائدها اللواء المبروك الغزوي قام أول من أمس بجولة داخل القطاعات الخدمية والأمنية بمدينة مرقق الخويبة، بهدف حلحلة أزمة الوقود، الذي بدأت شحناته تصل تباغاً للمدينة، مشيرة في بيان لها إلى أن الغزوي وعد أيضاً بدعم ما يحتاجه مستشفى مرقق من أدوية ومعدات مستعجلة.

وعلى صعيد متصل بازمة حقل الشراة النفطية، نقلت وكالة «رويترز» أمس عن مفيد حقل وموظف أن العمال في حقل الشراة مستعدون لاستئناف التشغيل بإنتاج أولي يصل إلى 80 ألف برميل يوميا؛ لكنهم ما زالوا ينتظرون موافقة المؤسسة الوطنية

ليبيا ما بين (1946 - 1969) حتى إسقاط حكمه من قبل العقيد الراحل معمر القذافي. في الأول من سبتمبر (أيلول) عام 1969، الذي أصدر عام 1977 حكما بإعدام بحق السنوسي؛ حيث قضى حياته في مصر حتى وفاته عام 1983، ليتم دفنه بناء على وصيته في المدينة المنورة بالسعودية.

وافق البرلمان الليبي، أول من أمس، على تعيين سبعة وزراء جدد في الحكومة المؤقتة، الموالية له في المنطقة الشرقية، والتي يترأسها عبد الله الثاني، ولا تحظى باعتراف المجتمع الدولي.

وقال عبد الله بلحبق، المتحدث باسم مجلس النواب، الذي يتخذ من مدينة طبرق باقصى الشرق الليبي مقراً له، في بيان مساء أول من أمس، إن هذا القرار جاء عقب مناقشة المجلس مذكرة مقدمة لرد الاعتبار للملك الراحل وأسرته، لافتاً إلى أن المجلس «أقر بعد المداولة والمناقشة هذه المذكرة بغالبية الحاضرين».

ويقدم ما تبقى من أبحاث السنوسي في المهجر، ويعد الأمير محمد الرضا السنوسي (57 عاماً) المقدم في المملكة المتحدة، وهو ابن ولي عهد ليبيا حسن الرضا السنوسي، أبرز الشخصيات الملكية التي تطالب بعودة نظام الملكية الدستورية في ليبيا.

وترجع السنوسي على عرش القاهرة، خالد محمود

وأظهرت لقطات مصورة بثتها الشبكة اصطفاف العشرات من المهاجرين غير الشرعيين إلى جوار أممتهم، وهم يرمون عبر بوابات التفقيش الإلكترونية، وصولاً إلى مدرج المطار للصعود على متن الطائرة.

في غضون ذلك، أعلنت منطقة سبها العسكرية أن قائدها اللواء المبروك الغزوي قام أول من أمس بجولة داخل القطاعات الخدمية والأمنية بمدينة مرقق الخويبة، بهدف حلحلة أزمة الوقود، الذي بدأت شحناته تصل تباغاً للمدينة، مشيرة في بيان لها إلى أن الغزوي وعد أيضاً بدعم ما يحتاجه مستشفى مرقق من أدوية ومعدات مستعجلة.

وعلى صعيد متصل بازمة حقل الشراة النفطية، نقلت وكالة «رويترز» أمس عن مفيد حقل وموظف أن العمال في حقل الشراة مستعدون لاستئناف التشغيل بإنتاج أولي يصل إلى 80 ألف برميل يوميا؛ لكنهم ما زالوا ينتظرون موافقة المؤسسة الوطنية

ليبيا ما بين (1946 - 1969) حتى إسقاط حكمه من قبل العقيد الراحل معمر القذافي. في الأول من سبتمبر (أيلول) عام 1969، الذي أصدر عام 1977 حكما بإعدام بحق السنوسي؛ حيث قضى حياته في مصر حتى وفاته عام 1983، ليتم دفنه بناء على وصيته في المدينة المنورة بالسعودية.

وافق البرلمان الليبي، أول من أمس، على تعيين سبعة وزراء جدد في الحكومة المؤقتة، الموالية له في المنطقة الشرقية، والتي يترأسها عبد الله الثاني، ولا تحظى باعتراف المجتمع الدولي.

وقال عبد الله بلحبق، المتحدث باسم مجلس النواب، الذي يتخذ من مدينة طبرق باقصى الشرق الليبي مقراً له، في بيان مساء أول من أمس، إن هذا القرار جاء عقب مناقشة المجلس مذكرة مقدمة لرد الاعتبار للملك الراحل وأسرته، لافتاً إلى أن المجلس «أقر بعد المداولة والمناقشة هذه المذكرة بغالبية الحاضرين».

ويقدم ما تبقى من أبحاث السنوسي في المهجر، ويعد الأمير محمد الرضا السنوسي (57 عاماً) المقدم في المملكة المتحدة، وهو ابن ولي عهد ليبيا حسن الرضا السنوسي، أبرز الشخصيات الملكية التي تطالب بعودة نظام الملكية الدستورية في ليبيا.

وترجع السنوسي على عرش القاهرة، خالد محمود

## هيئة تطالب ألمانيا بتعويضات عن اغتيال زعيم تونسي على أراضيها

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

تونس، المنجي السعيداني لتندن، الشرق الأوسط»

قال عضو بهيئة الحقيقة والكرامة، التي أشرفت على التقصي في انتهاكات الماضي بتونس وتطبيق قانون العدالة الانتقالية، إن الدولة الألمانية مطالبة بالمساهمة في تمويل صندوق التعويضات على خلفية اغتيال زعيم تونسي على أراضيها.

وأبرز العضو عادل المعيزي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن دولاً أجنبية ومنظمات دولية «تتعلق بها مسؤوليات قانونية وأخلاقية في الانتهاكات الجسيمة التي حصلت بتونس، من بينها فرنسا وألمانيا وسويسرا، وصندوق النقد الدولي والبنك

## العثور على جثة معماري تفتح ملف المختطفين في ليبيا

في إحدى الغابات غرب العاصمة طرابلس.

ورغم أن جريمة أطفال الشرباشي لا تختلف في شكلها عن باقي جرائم الخطف والقتل، التي انتشرت بشكل كبير في تلك الفترة تحديداً، فإن المتابعين لهذه النوعية من الجرائم يربصون مدى تمسك عائلتهم بأمل عودتهم حتى آخر لحظة، قبل أن يُصدموها بالحقيقة بعد تغيبهم لفترة عامين أو أكثر.

وفي بيانها الأخير، رصدت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا تصاعد مؤشرات جرائم الاختطاف والقتل، وقالت: إنها تتابع بقلق بالغ تصاعد وتيرة حالات القتل خارج نطاق القانون، التي شهدت مدن سبها، والجفرة، ومرزق بالجنوب الليبي، خلال الفترة الممتدة من 25 يناير (كانون الثاني) وحتى 23 فبراير الحالي،

في البلاد أمس، منصب مدير شركة التنمية الوطنية القابضة في بنغازي، وكلفه المجلس الوطني الانتقالي، الذي تولى شؤون البلاد بعد إسقاط الرئيس الراحل معمر القذافي، إدارة «المراقف»، وقد اكتشفت جثته قرب مرزقته في منطقة سيدي فرج.

ووصف عبد الله الرفاعي، رئيس حزب الجبهة الوطنية، مقتل بوقرين بالعمل «الشنيع»، الذي يستوجب التحقيق، مطالباً السلطات الليبية ب«البحث الجاد عن الموقوفين في الجريمة».

معتبرا اعتقال بوقرين «عملاً سياسياً بامتياز»، ويرر ذلك بأن «الراحل» لم تكن له أي خصومة من أحد».

وقال الكاتب والمؤرخ الليبي شكري السنكي: «إنه «منذ خطف بوقرين، الذي يعتبر أبرز

في البلاد أمس، منصب مدير شركة التنمية الوطنية القابضة في بنغازي، وكلفه المجلس الوطني الانتقالي، الذي تولى شؤون البلاد بعد إسقاط الرئيس الراحل معمر القذافي، إدارة «المراقف»، وقد اكتشفت جثته قرب مرزقته في منطقة سيدي فرج.

ووصف عبد الله الرفاعي، رئيس حزب الجبهة الوطنية، مقتل بوقرين بالعمل «الشنيع»، الذي يستوجب التحقيق، مطالباً السلطات الليبية ب«البحث الجاد عن الموقوفين في الجريمة».

معتبرا اعتقال بوقرين «عملاً سياسياً بامتياز»، ويرر ذلك بأن «الراحل» لم تكن له أي خصومة من أحد».

وقال الكاتب والمؤرخ الليبي شكري السنكي: «إنه «منذ خطف بوقرين، الذي يعتبر أبرز

في البلاد أمس، منصب مدير شركة التنمية الوطنية القابضة في بنغازي، وكلفه المجلس الوطني الانتقالي، الذي تولى شؤون البلاد بعد إسقاط الرئيس الراحل معمر القذافي، إدارة «المراقف»، وقد اكتشفت جثته قرب مرزقته في منطقة سيدي فرج.

ووصف عبد الله الرفاعي، رئيس حزب الجبهة الوطنية، مقتل بوقرين بالعمل «الشنيع»، الذي يستوجب التحقيق، مطالباً السلطات الليبية ب«البحث الجاد عن الموقوفين في الجريمة».

معتبرا اعتقال بوقرين «عملاً سياسياً بامتياز»، ويرر ذلك بأن «الراحل» لم تكن له أي خصومة من أحد».

وقال الكاتب والمؤرخ الليبي شكري السنكي: «إنه «منذ خطف بوقرين، الذي يعتبر أبرز

في البلاد أمس، منصب مدير شركة التنمية الوطنية القابضة في بنغازي، وكلفه المجلس الوطني الانتقالي، الذي تولى شؤون البلاد بعد إسقاط الرئيس الراحل معمر القذافي، إدارة «المراقف»، وقد اكتشفت جثته قرب مرزقته في منطقة سيدي فرج.

ووصف عبد الله الرفاعي، رئيس حزب الجبهة الوطنية، مقتل بوقرين بالعمل «الشنيع»، الذي يستوجب التحقيق، مطالباً السلطات الليبية ب«البحث الجاد عن الموقوفين في الجريمة».

معتبرا اعتقال بوقرين «عملاً سياسياً بامتياز»، ويرر ذلك بأن «الراحل» لم تكن له أي خصومة من أحد».

وقال الكاتب والمؤرخ الليبي شكري السنكي: «إنه «منذ خطف بوقرين، الذي يعتبر أبرز

في البلاد أمس، منصب مدير شركة التنمية الوطنية القابضة في بنغازي، وكلفه المجلس الوطني الانتقالي، الذي تولى شؤون البلاد بعد إسقاط الرئيس الراحل معمر القذافي، إدارة «المراقف»، وقد اكتشفت جثته قرب مرزقته في منطقة سيدي فرج.

ووصف عبد الله الرفاعي، رئيس حزب الجبهة الوطنية، مقتل بوقرين بالعمل «الشنيع»، الذي يستوجب التحقيق، مطالباً السلطات الليبية ب«البحث الجاد عن الموقوفين في الجريمة».

معتبرا اعتقال بوقرين «عملاً سياسياً بامتياز»، ويرر ذلك بأن «الراحل» لم تكن له أي خصومة من أحد».

وقال الكاتب والمؤرخ الليبي شكري السنكي: «إنه «منذ خطف بوقرين، الذي يعتبر أبرز

في البلاد أمس، منصب مدير شركة التنمية الوطنية القابضة في بنغازي، وكلفه المجلس الوطني الانتقالي، الذي تولى شؤون البلاد بعد إسقاط الرئيس الراحل معمر القذافي، إدارة «المراقف»، وقد اكتشفت جثته قرب مرزقته في منطقة سيدي فرج.

ووصف عبد الله الرفاعي، رئيس حزب الجبهة الوطنية، مقتل بوقرين بالعمل «الشنيع»، الذي يستوجب التحقيق، مطالباً السلطات الليبية ب«البحث الجاد عن الموقوفين في الجريمة».

معتبرا اعتقال بوقرين «عملاً سياسياً بامتياز»، ويرر ذلك بأن «الراحل» لم تكن له أي خصومة من أحد».

وقال الكاتب والمؤرخ الليبي شكري السنكي: «إنه «منذ خطف بوقرين، الذي يعتبر أبرز

في البلاد أمس، منصب مدير شركة التنمية الوطنية القابضة في بنغازي، وكلفه المجلس الوطني الانتقالي، الذي تولى شؤون البلاد بعد إسقاط الرئيس الراحل معمر القذافي، إدارة «المراقف»، وقد اكتشفت جثته قرب مرزقته في منطقة سيدي فرج.

ووصف عبد الله الرفاعي، رئيس حزب الجبهة الوطنية، مقتل بوقرين بالعمل «الشنيع»، الذي يستوجب التحقيق، مطالباً السلطات الليبية ب«البحث الجاد عن الموقوفين في الجريمة».

معتبرا اعتقال بوقرين «عملاً سياسياً بامتياز»، ويرر ذلك بأن «الراحل» لم تكن له أي خصومة من أحد».

وقال الكاتب والمؤرخ الليبي شكري السنكي: «إنه «منذ خطف بوقرين، الذي يعتبر أبرز

في البلاد أمس، منصب مدير شركة التنمية الوطنية القابضة في بنغازي، وكلفه المجلس الوطني الانتقالي، الذي تولى شؤون البلاد بعد إسقاط الرئيس الراحل معمر القذافي، إدارة «المراقف»، وقد اكتشفت جثته قرب مرزقته في منطقة سيدي فرج.

ووصف عبد الله الرفاعي، رئيس حزب الجبهة الوطنية، مقتل بوقرين بالعمل «الشنيع»، الذي يستوجب التحقيق، مطالباً السلطات الليبية ب«البحث الجاد عن الموقوفين في الجريمة».

معتبرا اعتقال بوقرين «عملاً سياسياً بامتياز»، ويرر ذلك بأن «الراحل» لم تكن له أي خصومة من أحد».

وقال الكاتب والمؤرخ الليبي شكري السنكي: «إنه «منذ خطف بوقرين، الذي يعتبر أبرز





## نشرت استراتيجيتها لمكافحة الإرهاب ودعت المحاكم إلى قبول شهادات جنود أجانب

# إسبانيا تدرس اعتقال المتطرفين العائدين من مناطق النزاع لدرء خطرهم

مدريد، شوقي الرئيس

يستفاد من الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب التي نشرتتها الجريدة الرسمية الإسبانية ووضعها مركز مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة بالتعاون مع عدد من الخبراء في العلوم السياسية والاجتماعية والمعلوماتية، أن الإرهابيين العائدين من مناطق النزاع في الشرق الأوسط، والسجناء العائدين الذين يتطوفون في مراكز الاعتقال، هم الذين يشكلون الخطر الأكبر على الأمن القومي، إضافة إلى الخلايا التي تتطرف خارج السجن تلك التي كانت وراء الاعتداءات الأخيرة في برشلونة وكامبريلز صيف العام 2017.

وضعت هذه الاستراتيجية الجديدة للفترة الممتدة حتى العام 2023 استناداً إلى «التحولات الجذرية التي طرأت على الظاهرة الإرهابية» في السنوات الأخيرة، وفي ضوء المستجدات التشريعية مثل القانون الجديد للأمن القومي والتوجيهات الأوروبية الأخيرة في مجال مكافحة الإرهاب ومعالجة أوضاع «المقاتلين العائدين».

ويشير نص الاستراتيجية الرئيسي إلى أن مصدر القلق الرئيسي في إسبانيا، كما في بقية دول



اعتقال شخص خلال عملية لمكافحة الإرهاب في برشلونة (إب أ)

على التعاون مع أجهزة مكافحة الجريمة المنظمة بعد أن تبين أن شُمة علاقة متزايدة بين المنظمات الإرهابية والإجرام المنظم على صعيد التمويل المنظمة مؤخراً عن أنماط جديدة مبتكرة من التعاون مع الإرهاب لغسل الأموال عن طريق العملات والمراهات الإلكترونية والاستثمارات في مجال الطاقات المتجددة.

وتشير الاستراتيجية إلى أن الغطاء السبيري الذي لا حدود لمموسة له ويصعب إخضاعه لتشريعات عالمية، أصبح «المجال الأمثل للإرهاب والخطرف العنيف، لاستقطاب الاتباع وتدريبهم وتجنيدهم»، وتقرح تعاوناً وثيقاً بين شركات القطاع الخاص ومؤسسات القطاع العام في مجال المعلوماتية لمراقبة الشبكة التي تنشط عليها المنظمات الإرهابية.

تجدر الإشارة إلى أن إسبانيا هي أول دولة أوروبية تضع النص الكامل لاستراتيجية مكافحة الإرهاب في متناول مواطنيها، بهدف «التوعية وتحفيز المواطن العادي على المشاركة في مراقبة العناصر أو الإبلاغ عنها»، كما جاء على لسان وزير الداخلية الإسباني فرناندو غراندي مارلاسكا.

النزاع، في العراق وسوريا وأيضاً في مالي والفلين، بما يزيد على 230 شخصاً، يُعتقد أن ربعهم قد لاقى حتفه خلال المعارك و20 في المائة عادوا إلى إسبانيا. وفي معلومات الأجهزة الإسبانية أنه لا يوجد أي إسباني بين المعتقلين حالياً بيد القوات الأجنبية، مثل الميليشيات الكردية السورية، رغم أن بعضهم يتكلم اللغة الإسبانية.

من مصادر القلق الأخرى بالنسبة للسلطات الإسبانية هي السجن التي يوجد فيها حالياً 140 متهماً بالمشاركة في أعمال إرهابية، يضاف إليهم 120 غيرهم دخلوا السجن بتهم السرقة أو الاتجار بالمخدرات، لكنهم تطرفوا خلال وجودهم في السجن وتبنوا المعتقدات المتشددة، وتركز الاستراتيجية على ضرورة «إبلاء اهتمام خاص بالسجون»، وتقرح تعزيز الموارد البشرية المتخصصة فيها، وتعديلات على برامج نزع التطرف التي لم تحقق حتى الآن سوى نتائج متواضعة جداً.

ومن الحالات الأخرى التي توليها الاستراتيجية أولوية في مكافحة الإرهاب، تعزيز أجهزة الرقابة المالية لمكافحة تمويل الأعمال الإرهابية واستحداث جهاز مخصص للأمن السبيري، كما تشدد

وتقدّر وزارة الداخلية الإسبانية عدد الأشخاص الذين يحملون الجنسية الإسبانية أو يقيمون بصورة شرعية في إسبانيا وغادروا إلى مناطق

قزرت مؤخراً سجن امرأة كانت في مناطق سيطرة تنظيم الدولة وامتنعت عن مساعدة امرأة أخرى توفيت بسبب سوء المعاملة.

ومن شأن ذلك أن يسمح بتوسيع نطاق التهم الموجهة إليهم لتشمل مشاركتهم في أعمال إرهابية في تلك الأراضي، وهي ملحوظة في القانون

وإجراءات أخرى، كما يستفاد من نص في قوات مسلحة أجنبية كانت في مناطق النزاع وعينات من الحاضر النووي ووثائق واعترافات.

## قلق في روسيا من تصاعد التهديدات الإرهابية

# الأجهزة تحبط اعتداءً وتقتل قيادياً متشدداً في القوقاز

موسكو، رائد جبر



جنود روس خلال تدريب على مكافحة الإرهاب

أعلنت هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي، أن قواتها قتلت في مواجهات جرت ليل الأربعاء - الخميس، زعيم مجموعة متشددة شنت خلال الشهر الأخير عدة هجمات مسلحة في مدينة نالتشيك عاصمة جمهورية كاباردينا بالقاري في إقليم شمال القوقاز. وأطلقت السلطات الأمنية تدابير واسعة في المنطقة، في إطار «عملية واسعة لمكافحة الإرهاب» تهدف إلى ملاحقة عناصر المجموعة، بالتزامن مع تزايد القلق لدى الأوساط الروسية بسبب تصاعد وتيرة التهديدات الإرهابية خلال الشهر الأخير.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الرسمية عن مصدر أمني أن قوات الشرطة طوقت منزلًا في بلدة اليكساندروفكا قرب نالتشيك (جنوب غرب) بعد حصولها على معلومات عن تحصن عدد من قياديي المجموعة المتشددة فيه. وأسفر تبادل كثيف لإطلاق النار في أثناء محاولة دهم المكان عن مقتل عدد من عناصر المجموعة المتشددة وبيدهم زعيمها الذي لم تعلن السلطات الروسية عن هويته، كما لم تفصح عن تفاصيل تتعلق بنشاط المجموعة التي وصفت بأنها «أصولية».

وكشف الجهاز الأمني في وقت لاحق، أنه تلقى معطيات تفيد بتخطيط المجموعة لشن عدة هجمات تفجيرية، وأن هذه المجموعة مسؤولة عن تفجيرات وقعت خلال الشهر الأخير في الجمهورية القوقازية، وأعلنت الأجهزة الأمنية البلدة «منطقة عمليات لمكافحة الإرهاب» وشتت عملية واسعة لملاحقة بقية أعضاء المجموعة.

## تعديلات قانونية مصرية لمواجهة «أوكار الإرهاب» في المدن

القاهرة، محمد عبده حسنين

قسم أو مركز الشرطة الكائن في دائرته العقار، بصورة عقد الإيجار وصورة الرقم القومي للمستاجر المصري، أو إثبات الهوية للأجنبي، وذلك خلال 72 ساعة من تاريخ شغل العقار، أو إبرام عقد الإيجار، أيهما أقرب». كما يلزم «مؤجر أي عقار أو وحدة مؤجرة أو مشغولة قبل العمل بأحكام هذا القانون، بتوفير أوضاعها بما يتفق مع أحكامه، خلال مدة لا تتجاوز شهراً من تاريخ توقيع العقد، ويعاقب كل من يخالف أحكام الفقرة السابقة من هذه المادة بالحبس مدة لا تقل عن 6 أشهر، وبغرامة لا تقل عن 2000 جنيه، ولا تتجاوز 5 آلاف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين».

ويبين الحين والأخر تعلن الداخلية المصرية عن مواجهات مع عناصر إرهابية، تتخذ من شقق سكنية وكراً لعقد اللقاءات التنظيمية وتجهيز معدات العملية. ومن أشهر الحوادث الإرهابية المرتبطة بمثل تلك الأوكار، اغتيال النائب العام هشام بركات، في 29 يونيو (حزيران) 2015، حيث لجأت العناصر المنفذة لاستئجار إحدى الشقق بمدينة الشيخ زايد في حي 6 أكتوبر، بمحافظة الجيزة، لصنع العبوة المتفجرة التي وضعت بالسيارة المستخدمة في التفجير.

وقالت الداخلية المصرية إن «القانون يستهدف تواصل جمهور المواطنين مع الأجهزة الأمنية، للمساهمة في ضبط الجناة والإرهابيين، وكذا إجهاد مخططاتهم التي تهدد من وسلامة المجتمع، من خلال انتهاج الأسلوب العلمي وتعميق مفهوم الشراكة المجتمعية، لارتقاء بمعدلات أداء الرسالة الأمنية وتحقيق أهدافها، وإدراكاً لأهمية التخطيط الأمسي في استكمال المقومات والمعلومات اللازمة لتوجيه ضربات استباقية، هادفة لتقويض المخططات الإجرامية والإرهابية، وتحسين المجتمع من شروها».

وتشهد مصر منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عام 2013 أعمالاً إرهابية متفرقة؛ خاصة في شمال شبه جزيرة سيناء، التي تحوي عناصر مسلحة مرتبطة بتنظيم داعش. وتتهم السلطات المصرية جماعة «الإخوان»، بالمنفعة رسمياً «تنظيم إرهابي» بالمسؤولية عن أعمال العنف، فيما تنفي الجماعة ذلك.

وافق مجلس الوزراء المصري أمس، على مشروع تعديل بعض أحكام قانون مكافحة الإرهاب، الصادر عام 2015، فيما يتعلق بتنظيم البعثات بتأجير وبيع الشقق السكنية، التي قد تتخذها «العناصر الإرهابية» مأوى لهم ومخازن لإخفاء أسلحتهم، لتجنب الرصد الأمني.

ولجأت عناصر من الجماعات الإرهابية بمصر في السنوات الأخيرة إلى مخايب غير متوقعة داخل شقق مفروشة، وسط تجمعات سكنية، يتم فيها تجهيز المواد المتفجرة قبل القيام بالعمليات الإرهابية. وخلال اجتماعه

الأسبوعي أمس، برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي رئيس المجلس، وافق مجلس الوزراء على تعديل بعض أحكام القانون الصادر عام 2015، فيما يتعلق بتنظيم البعثات بتأجير العقارات وإقرار العقوبات الجنائية حيال المخالفين، مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات التي أبدتها الوزارات. وقالت الحكومة إن التعديل «ياتي في إطار التزام الدولة بمواجهة خطر الإرهاب، بكافة صورته وأشكاله، باعتباره تهديداً يمس الوطن والمواطن، ويهدف من الطريق أمام مختلف صور الإيواء للعناصر الإرهابية»، وينص التعديل المقترح، الذي يستلزم موافقة البرلمان، على أنه «دون الإخلال بحقوق الغير؛ حسني النية، تقضي المحكمة في كل حكم يصدر بالإدانة في جريمة إرهابية، فضلاً عن العقوبة المقررة بالجريمة، بمصادرة العقارات والأموال والامتعة والأسلحة والأدوات والمستندات، وغيرها مما استخدم في ارتكاب الجريمة أو تحصل عنها.

ويكون للنابية العامة بصفة مؤقتة أن تغلق أي مكان تم فيه تصنيع أو تصميم الأسلحة بمختلف أنواعها، مما تستخدم في ارتكاب أي جريمة إرهابية، وغيرها من الأمان التي استعملت أو أعدت للاستعمال من قبل الإرهابي أو الجماعة الإرهابية». كما ينص التعديل على أن «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة، وبغرامة لا تقل عن 10 آلاف جنيه، ولا تتجاوز 10 آلاف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أجر عقاراً أو وحدة دون إخطار

وترافقت التحذيرات مع إقرار بيان النجاسات التي تحققت في سوريا والعراق خلال العامين الأخيرين لجهة تقويض نشاط التنظيمات الإرهابية، لم تنعكس إيجاباً على تقليص مساحة الخطر الإرهابي عموماً، بل على العكس من ذلك سعت عمليات التكيف والتألق التي قام بها المتشددون مع الواقع الجديد، وفقاً لتعبير وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي قال إن «الانتصارات على الإرهاب في البلدان قويت بجهود من جانب القوى المتشددة لإعادة حشد طاقاتها للتكيف مع الظروف الجديدة وإعادة الانتشار في مناطق مختلفة».

ورأى لافروف أن «الإرهاب الدولي بات يشكل الخطر الأكبر

المسلحة في الشرق الأوسط. كانت أوساط روسية قد حذرت من أن تقويض القدرات القتالية لـ«داعش» في سوريا والعراق، سوف يسفر عن انتقال خلايا تابعة للتنظيم إلى مناطق أخرى، بينها بالدرجة الأولى منطقة القوقاز الروسي وآسيا الوسطى.

وأفادت تقارير قدمها قادة الأجهزة الأمنية الروسية خلال مؤتمر موسع نظم في موسكو قبل أسابيع، بحضور رؤساء أجهزة الاستخبارات والهياكل الأمنية من 80 بلداً، إلى تصاعد المخاوف الروسية بشكل غير مسبق، منذ انتهاء الحرب في الشيشان في بداية الألفية الثالثة. وتعاظم التهديدات الإرهابية. وتحولها إلى التحدي الأكبر على المستويين الداخلي والخارجي.

كما تم إلقاء القبض على 36 من العناصر القيادية فيها 236 مسلحاً و589 وُصفوا بانهم «متعاونون مع الشبكات الإرهابية». وأشار بورتنيكوف إلى حظر أكثر من 64 ألف موقع على شبكة الإنترنت خلال العام الماضي، تضمنت معطيات تحرّض على العنف، بينها 47 ألف موقع تحثوي على مواد ذات مضمون إرهابي.

وكان مدير جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، إلى أن وزارة الداخلية وحرس الحدود التابع للجهاز منعا خلال العام الماضي، أكثر من 10 آلاف شخص يشتبه بتورطهم في أنشطة إرهابية ومتطرفة، من دخول البلاد. وكذلك تم منع انتقال 60 مواطناً روسياً وأجنبياً، إلى مناطق الصراعات

## تونس: المؤبد لإرهابي هاجم قاضياً بمطرقة

تونس، «الشرق الأوسط»

حاول متهمون آخرون الهجوم على منصة هيئة المحكمة، بحسب ما أفاد به نفس المصدر. وقال بيان لوكالة الدولة العامة: «أثناء استجواب المتهم عادل الغندري، من قبل رئيس المحكمة الابتدائية العسكرية الدائمة بتونس، اندفع المتهم فجأة نحو منصة هيئة المحكمة واعتدى، بواسطة المطرقة الخشبية، على رئيس المحكمة على مستوى الرأس». وأضاف البيان أن «بقية المتهمين حاولوا بدورهم الهجوم على المنصة، إلا أن أعوان الشرطة العسكرية تمكنوا من السيطرة فوراً على المعتدين، واقتادهم إلى غرف الإيقاف، وأصدرت المحكمة حكماً

بالسجن عشرين عاماً بحق باقي المتهمين، وعددهم خمسة، لمشاركتهم في الإعتداء، فيما أخلت سبيل ثلاثة متهمين آخرين. واعترضت النيابة العسكرية على الحكمين. وتعود وقائع هجوم بن قردان إلى مارس (آذار) 2016 حينما بدأ مسلحون موالون لتنظيم داعش هجوماً مسلحاً مركزاً استهدف مقرات أمنية وعسكرية في المدينة القريبة من الحدود الليبية قبل أن يستعيد الأمن والجيش السيطرة عليها. وشهدت المدينة اشتباكات في الشوارع سقط خلالها 13 عنصراً أمنياً وعسكرياً، وسبعة مدنيين، مقابل مقتل أربعين عنصراً مسلحاً.

## هولندا تعتقل متهما بدعم «داعش» والتحصير لهجوم

لاهاي، «الشرق الأوسط»

غورينغن، فضلاً عن العثور على هواتف محمولة وجهاز كومبيوتر محمول (لابتوب)، بالإضافة إلى وسائل تخزين، ووثائق ورد بها تمجيد للحرب على «الكلان». ولم يتم الإعلان على نحو دقيق عن موعد القبض على الرجل، كما لم تصدر بيانات أيضاً بشأن خطط الهجوم المحتملة، وامتنع الرجل حتى الآن عن الحديث، وحسب وكالة «إيه إن بي»، كانت محكمة في مدينة روتردام مددت وعثرت الشرطة على سلاح وذخيرة مخبأة داخل منزل الرجل في مدينة

القت الشرطة الهولندية القبض على رجل يُشتبه بأنه داعم لتنظيم داعش، كان يحضر لهجوم إرهابي. وذكر وكالة أنباء «إيه إن بي» الهولندية، أمس الأربعاء، عن الاستخبارات الوطنية (إيه أي دي)، أن الرجل البالغ من العمر 48 عاماً، أُلقي القبض عليه في منطقة دي لوت، التي تبعد كيلومترات قليلة عن الحدود الألمانية.



## الزعيم الكوري الشمالي تحدث عن نتائج «يرحب بها الجميع» ترهب يتوقع «نجاحاً كبيراً» لقمته الثانية مع كيم



واشنطن، معاذ العمري  
هانوي، الشرق الأوسط

عبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، أمس، في مستهل قمتهم الثانية في هانوي عن تفاؤل بتحقيق نتائج بعد ثمانية أشهر على لقاءهما التاريخي في سنغافورة. وتوقع ترامب قمة «ناجحة جداً»، معرباً عن أمه في أن يكون هذا اللقاء الثنائي «ممتازاً أو حتى أفضل من اللقاء السابق». ومرتبداً ملابسه التقليدية، أعلن كيم متوجهاً إلى ترامب، بعدما تصافحا لوقت طويل، أنه سيفعل ما يوسعه للخروج بنتيجة «يرحب بها الجميع هذه المرة». ويتعزز الرئيس الأميركي لضعف، خصوصاً أنه يرغب في تحقيق نجاح حيث فشل الرؤساء السابقون، وأن نتائج القمة الأولى التي عقدها مع كيم في سنغافورة في يونيو (حزيران) الماضي كانت مهمة فيما يتعلق «بمنزج الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية».

ولم يعط ترامب ولا كيم جونج أون أي مؤشرات واضحة على ما يمكن أن يتم إعلانه في اليوم الثاني والأخير للقمة في العاصمة الفيتنامية. وفي ختام لقاءهما المباشر أمس، شارك القائد في عشاء صغير في فندق «سوفياتيل ليجند ميتروبول» الفخم في وسط هانوي. وقبل ساعات من اللقاء، وعد الرئيس الأميركي مرة جديدة «صديقه كيم جونج أون» بتحقيق نمو اقتصادي مذهل إذا قبلت كوريا الشمالية التخلي عن ترسانتها النووية. ولطالما شدّد الرئيس الأميركي على نموذج فيتنام، الدولة الشيوعية التي اعتمدت الرأسمالية وطوت صفحة المواجهة مع الولايات المتحدة، كما أشارت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال ترامب في تغريدة على «تويتر» إن «فيتنام تزدهر بطريقة لا مثيل لها في أماكن قليلة في العالم. يمكن لكوريا الشمالية أن تفعل الأمر نفسه، وبسرعة كبيرة، إذا قررت نزع

ترمب وكيك قبل انطلاق محادثات غير رسمية في هانوي أمس (أ.ف.ب)

أسلحتها النووي». وأضاف: «الإمكانات رائعة. فرصة عظيمة، ربما لم يسبق لها مثيل في التاريخ لصديقي كيم جونج أون. سنعرف قريباً جداً. أمر مشير جداً للاهتمام». وغالباً ما يستخدم ترامب في تغريداته كتابة بعض الكلمات بالحرف العريض للتشديد على معناها. ورد ترامب على الانتقادات الكثيرة لعدم إحراز تقدم ملموس في هذا الملف، طالبا من خصومه الديموقراطيين الكف عن أن يقولوا له ما يجب القيام به، وأن يسألوا أنفسهم «لماذا لم يتعاملوا مع باراك أوباما بالطريقة نفسها طوال ثماني سنوات». بدوره، قال مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي في حساباته على «تويتر» إن «الرئيس أكد للرئيسين الفيتنامي والكوري الشمالي الحاجة لمواصلة التقدم نحو نزع السلاح النووي بشكل نهائي وكامل من كوريا الشمالية، وخلق منطقة حرة ومفتوحة بين دول المحيطين الهندي والهادي، وتحقيق شراكة شاملة بين الولايات المتحدة وفيتنام». إضافة إلى ضمان الأمن والسلام». وبحسب جدول الرئيس الذي وزعه البيت الأبيض، فإن ترامب سيوقع اتفاقية مشتركة مع كيم مفاعل يونغ بونغ عن العمل، وهو المفاعل الذري المركزي في كوريا الشمالية. ويمكن للولايات المتحدة من جهتها أن تقبل بعودار رمزية من كوريا الشمالية، مثل فتح مكتب اتصال وإعلان رسمي بإنهاء الحرب الكورية التي انتهت عام 1953 بإعلان عن وقف إطلاق النار. وترتدي هذه القمة الثانية بين الزعيم الكوري الشمالي والرئيس الأميركي أهمية بالغة، ويأمل ترامب أن تثمر عن نزع السلاح النووي لبيونغ يانغ. ويبدو أن ترمب حاول تخفيف مستوى التوقعات، وقال إنه غير مستعجل لإقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن أسلحتها، ما دام واصلت الأخيرة امتناعها عن إطلاق صواريخ والقيام باختبارات نووية.

وتحقيق شراكة شاملة بين الولايات المتحدة وفيتنام. إضافة إلى ضمان الأمن والسلام». وبحسب جدول الرئيس الذي وزعه البيت الأبيض، فإن ترامب سيوقع اتفاقية مشتركة مع كيم مفاعل يونغ بونغ عن العمل، وهو المفاعل الذري المركزي في كوريا الشمالية. ويمكن للولايات المتحدة من جهتها أن تقبل بعودار رمزية من كوريا الشمالية، مثل فتح مكتب اتصال وإعلان رسمي بإنهاء الحرب الكورية التي انتهت عام 1953 بإعلان عن وقف إطلاق النار. وترتدي هذه القمة الثانية بين الزعيم الكوري الشمالي والرئيس الأميركي أهمية بالغة، ويأمل ترامب أن تثمر عن نزع السلاح النووي لبيونغ يانغ. ويبدو أن ترمب حاول تخفيف مستوى التوقعات، وقال إنه غير مستعجل لإقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن أسلحتها، ما دام واصلت الأخيرة امتناعها عن إطلاق صواريخ والقيام باختبارات نووية.

### جنتيف، الشرق الأوسط

دعا وزير الخارجية الفنزويلي خورخي ارياسا، أمس، في الأمم المتحدة إلى لقاء بين الرئيسين الفنزويلي نيكولاس مادورو والأميركي دونالد ترامب، لمحاولة إنهاء الأزمة. ووجه الوزير هذه الدعوة أمام مجلس الأمن المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، الذي قاطعه دبلوماسيون، خصوصاً من دول الاتحاد الأوروبي وأميركا اللاتينية.

وقال وزير خارجية فنزويلا: «نحن نقترح سبيل الحوار (...) حتى مع الولايات المتحدة»، مضيفاً في تساؤل: «ولم لا يجري لقاء بين الرئيس مادورو والرئيس ترمب؟». يُذكر أن ترمب كان سحب بلاده من عضوية مجلس الأمن المتحدة لحقوق الإنسان في 2018.

وجاء الرد من السفير الأميركي روبرت وود، الذي قال: إن «الرئيس ترمب على استعداد للقاء الرئيس الحقيقي لفنزويلا، وهو خوان غوايدو»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. واعترفت نحو خمسين دولة، بينها الولايات المتحدة، والبرازيل، وكولومبيا، وغالبية دول الاتحاد الأوروبي، بزعم المعارضة الفنزويلية، رئيساً بالوكالة لفنزويلا.

من جانب آخر، ندد وزير خارجية فنزويلا في مجلس حقوق الإنسان مطوّلاً بـ«العنوان» الأميركي على بلاده، وخصوصاً «الحصار الاقتصادي»، على حد قوله، وتجميد أرصدة الفنزويليين في الخارج تصل قيمتها إلى مليار دولار. وقال إن «هذه الأموال ملك للشعب الفنزويلي (...) الأمر بدأ يصبح صعباً. وعلى مجلس حقوق الإنسان أن يرفع صوته ضد هذا الحصار».

كما اتهم واشنطن بالرغبة في «غزو» فنزويلا، وقال: إن «الأمم المتحدة تستخدم ذريعة لتدخل عسكري». وأضاف نحو 2,7 مليون فنزويلي بلادهم منذ بداية الأزمة السياسية والاقتصادية في 2015، بحسب أرقام للأمم المتحدة.

من جانبه، دعا مستشار للرئيس الكولومبي إيفان دوكي، أمس، إلى التحرك لإنهاء الأزمة الإنسانية في فنزويلا وتحقيق انتقال سياسي يقود إلى انتخابات نزيهة، كما ذكرت وكالة «رويترز».

على الصعيد متصل، ذكرت وكالة الإعلام الروسية، أن دبليو رودريغيز، نائبة الرئيس الفنزويلي، ستجري محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو غداً (الجمعة)، في أحدث زيارة ضمن سلسلة زيارات قام بها سياسيون فنزويليون لروسيا، الحليفة القوية لبلدهم وللرئيس الاشتراكي مادورو.

ويشكل احتمال الإطاحة بمادورو مصدر قلق جيوسياسي واقتصادي لروسيا، التي تتهم الولايات المتحدة بمحاولة تدبير انقلاب غير مشروع لإسقاطه. وأصبحت روسيا والصين ملاذاً أخيراً لإقراض كراكاس؛ إذ يقرضها البلدان مليارات الدولارات مع تداعي اقتصادها. وساعدت

## نائبة رئيس فنزويلا تجري محادثات في موسكو غداً كراكاس تقترح لقاء بين مادورو وترمب

موسكو أيضاً الجيش وصناعة النفط بفنزويلا، وقدمت لها القمح. وزار إيفان خيل، نائب وزير الخارجية الفنزويلي، وطارق العصامي، وزير الصناعة، موسكو الأسبوع الماضي لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين، وفق «رويترز». في هذا السياق، أكد وزير الخارجية الصيني الروسي، أمس، رفضهما القاطع أي تحرك عسكري ضد فنزويلا. ويأتي ذلك بعدما أعلنت واشنطن أنها لن تستبعد أي خيار، حتى الخيار العسكري، في أزمة فنزويلا. وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد قال إنه «متأكد» من أن «أيام مادورو باتت معدودة».

ورأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن محاولة الولايات المتحدة إدخال مساعدات إنسانية إلى فنزويلا تأتي في سياق التهديد لتدخل عسكري. وعلن لافروف من مدينة ورن بالين: «نعمل مع كل الدول القلقة مثلنا من سياريو تدخل عسكري»، وذلك خلال لقاء ثلاثي مع نظيره الصيني والهندي. وأضاف لافروف: «اعتقد أن على الولايات المتحدة أن تصغي إلى آراء دول المنطقة». وطرح واشنطن هذا الأسبوع للتصويت في مجلس الأمن، مشروع قرار يطلب السماح بإدخال المساعدات الإنسانية. ومن المتوقع أن تستخدم روسيا حق النقض لتعطله. وتتضمن هذه المساعدات أطبائاً من الأغذية والأدوية مرسله، خصوصاً من الولايات المتحدة، يطلب من خوان غوايدو. غير أن الشاحنات المكلفة نقل المساعدات أجبرت على العودة السبت نتيجة إغلاق السلطات الفنزويلية الحدود. وقتل 4 أشخاص وجرح المئات في صدامات مرتبطة بإغلاق الحدود.

وامتعت الصين التي تؤيد تقليدياً سياسة خارجية قائمة على عدم التدخل، من أن تأخذ طرفاً في الأزمة الحالية في فنزويلا. وقال وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، أمس: إن «المسألة الفنزويلية هي مشكلة داخلية فنزويلية». بعد إشارة نظيره الروسي مسألة التدخل العسكري. ودعا إلى احترام القواعد الأساسية في العلاقات الدولية، واحترام «سيادة» الدول.

على صعيد آخر، نفى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أول من أمس، ما أعلنته المعارضة الفنزويلية من أن مسؤولين في نظام حليفه الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو لجأوا إلى تركيا. وقال إردوغان في مقابلة مع شبكة «ان تي في» الإخبارية التركية: «لا أحد فر من فنزويلا للجوء إلى بلادنا. هذا غير صحيح».

وكان غوايدو قال في تغريدة السبت: إن «مسؤولين كباراً (...) غادروا إلى تركيا». وأضاف إردوغان: «إذا قال مثل هذا الأمر، فإلّا لا يعرف تركيا. يجب عليه أن يبدأ بتعلم بعض الأشياء».

ليس سهلاً أن يكون المرء رجل دولة». ودافع الرئيس التركي عن نظيره الفنزويلي، وقال: إن «مادورو زعيم تم انتخابه. غوايدو ليس زعيماً تم انتخابه. (...) بعض الدوائر تحاول تسميته هناك حاكماً لحفاظة. أي شخص مكانه كان ليخجل من نفسه».

## زعم أن ترمب أمره بتهديد مدارس السابقة لإخفاء نتائج الأاديمية كوهين يتهم الرئيس الأميركي بـ«الخداع»



كوهين يدلي بشهادته أمام لجنة الإشراف والإصلاح في الكونغرس أمس (رويترز)

وأكد كوهين أن ترمب أمره بدفع مبلغ 130 ألف دولار إلى ستورمي دانييلز من حسابه الخاص، حتى يصعب تعقب مصدر المبالغ ويربطها بترمب، مشيراً إلى أن الرئيس وعدّه بتعويضه عن هذه المبالغ، وأنه أثار هذا التعويض في أول زيارة قام بها كوهين للمكتب كوهين أن ترمب أمره بتهديد المدارس والكلية التي ارتادها خلال مسيرته الأكاديمية، حتى لا يتم الكشف عن درجاته الدراسية و«مستوى ذكائه» خلال فترة الدراسة، بما قد يؤثر على حملته الانتخابية. واستعرض كوهين صورة من الخطابات التي أرسلها إلى المدارس والكلية.

كما تحدّث كوهين عن استفحال ترمب مؤسسته الخيرية لتحقيق مكاسب غير مشروعة والتهرب من الضرائب، وقدم كوهين مستنداً يُظهر أن ترمب دفع مبالغ مالية من حساب المؤسسة لشخص ما في مزاد وهمي حتى يخفف من قيمة الضرائب، فيما يُنسب إلى نفس رصيد الأعمال الخيرية التي تظهرها أرقام الحسابات المالية للتسويق لدونالد ترمب». وجاءت أهم لحظات الشهادة عندما كشف مايكل كوهين عن أن «ترمب طلب مني ما يتعلق بالمفاوضات مع روسيا، كما تحدّث كوهين عن الخيرية لتحقيق مكاسب غير مشروعة والتهرب من الضرائب، وقدم كوهين مستنداً يُظهر أن ترمب دفع مبالغ مالية من حساب المؤسسة لشخص ما في مزاد وهمي حتى يخفف من قيمة الضرائب، فيما يُنسب إلى نفس رصيد الأعمال الخيرية التي تظهرها أرقام الحسابات المالية للتسويق لدونالد ترمب». وجاءت أهم لحظات الشهادة عندما كشف مايكل كوهين عن أن «ترمب طلب مني ما يتعلق بالمفاوضات مع روسيا، كما تحدّث كوهين عن الخيرية لتحقيق مكاسب غير مشروعة والتهرب من الضرائب، وقدم كوهين مستنداً يُظهر أن ترمب دفع مبالغ مالية من حساب المؤسسة لشخص ما في مزاد وهمي حتى يخفف من قيمة الضرائب، فيما يُنسب إلى نفس رصيد الأعمال الخيرية التي تظهرها أرقام الحسابات المالية للتسويق لدونالد ترمب».

كوهين يدلي بشهادته أمام لجنة الإشراف والإصلاح في الكونغرس أمس (رويترز)

التحقيقات التي تجريها وزارة العدل والكونغرس. وقال كوهين أمام اللجنة إنه يشعر بـ«الخداع» لعمله محامياً شخصياً لترمب لمدة عشر سنوات، ولحيل له «المشكلات الحساسة». وأضاف: «أشعر بالخجل لأنني أعرف من هو ترمب. إنه عنصري ومحتال وأخبركم الحقيقة عن ترمب». واعتبر رئيس اللجنة الديموقراطي إيليا كامنغر، شهادة كوهين «مقلقة للغاية، وسبب أن تشير قلق جميع الأميركيين». وأضاف أن «شهادته ساخنة جداً، واعتقد أنها بداية عملية استجواب للرئيس بهدف عزلته». كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

ونأى ترمب بنفسه، أمس، عن مايكل كوهين قائلاً في تغريدة إنه كان «واحداً من بين العديد من المحامين الذين مثلوني (للافس)». وتابع ترمب من هانوي، حيث يعقد قمة مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، أن كوهين «كذب ليخفّض مدة رئاستي». مضيفاً أن كوهين مُنع من ممارسة المحاماة في ولاية نيويورك لأنه كتب أمام الكونغرس.

وكانت جلسة الرئيس ونائبة لجنة الإشراف في مجلس النواب، الذي سيطر عليه الديموقراطيون في الانتخابات الأخيرة، الجلسة

واشنطن، عاطف عبد الطيف  
لندن، الشرق الأوسط

وصف مايكل كوهين موكله السابق، الرئيس دونالد ترمب، بأنه «محتال» و«مخادع» و«عنصري»، في شهادة أمام سفير أميركي، أمس، هي الثانية بعد جلسة الثلاثاء، أعرب خلالها عن «خجله» من العمل لصالح ترمب لمدة عشر سنوات. وجاءت تصريحات كوهين في أثناء شهادته أمام لجنة الإشراف والإصلاح، في الوقت الذي يستعد فيه الكونغرس لتلقي التقرير النهائي للتحقيق في مزاعم تواطؤ حملة ترمب مع روسيا. وتزامنت هذه الشهادة التي نقلتها قنوات أميركية عالمية، مع قمة ترمب الثانية مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون في هانوي.

وقال كوهين المحكوم عليه بالسجن ثلاث سنوات بعد إدانته بجرائم مالية والكذب على الكونغرس، إن ترمب أعطاه تعليمات لدفع أموال لستورمي دانييلز التي زعمت إقامة علاقة مع ترمب، وأنه كان يعلم مسبقاً في 2016 أن «ويكيليكس» ستنتشر معلومات تضر بهيلاري كلينتون. وأضاف أن ترمب طلب منه التفاوض لبناء «برج ترمب» في موسكو خلال الحملة الانتخابية في 2016، رغم نفى الرئيس مراراً وجود أي علاقات تجارية مع الروس. وقال كوهين إن ترمب أوعز إليه بشكل مبطن بالكذب بشأن المشروع المربح، وأن محامي البيت الأبيض «راجعوا ووقفوا» في شهادته في 2017، عندما كذب على أعضاء الكونغرس بشأن مفاوضات «برج ترمب».

وفي مقابل مزاعمه، ذكر كوهين (52 عاماً) الذي اعتذر لكذبه على الكونغرس والشعب الأميركي في السابق، أنه ليست لديه أدلة مباشرة على أن ترمب أو حملته الانتخابية تواطؤ مع الروس، وهي قضية تشكل محور

### روسيا تعزز أسطول الشمال

تعمل روسيا على توسيع أسطول الشمال في شبه جزيرة كولا ببناء قواعد بحرية جديدة وتحديث قواعد الحديقة السوفياتية وبناء مرافق تخزين لصواريخ كروز والصواريخ الباليستية

فاردو، فبراير 2018: طائرة Su-24 هجومية تقوم بفضية وهمية على محطة الرادار الترويجية Globus-II

زاويزرسك: منشأة لتخزين الأسلحة النووية، البناء الرئيسي لـ K-560 سيفيدوففينسك - الجيل الرابع الأكثر تقدماً من الغواصات الروسية التي تعمل بالطاقة النووية

بولشويو راموزيرو: منشأة تخزين أسلحة نووية

قاعدة مونشغورسك الجوية: الدوريات الجوية تستأنف في الفضاء الجوي للقطب الشمالي سريان من طائرات ميغ 31BM (فوكسهاوند بي)، مزودة بصواريخ كينزال (داغر) جو - جو فائقة السرعة

أسطول الشمال: 41 غواصة، 37 سفينة هجومية وكتائب مدفعية ووحدات صاروخية، ولواء مشاة آلي وقوة جوية

بوليارني: حوض لبناء السفن

خليج أوكولنايا: أعمال البناء على قدم وساق لنحو 50 من المخابئ المحصنة للأسلحة

سيفيدوفمورسك: المقر الرئيسي لأسطول الشمال

مورمانسك: قاعدة صيانة لمشاة أتومفلوت لكاسحات الجليد النووية

الصدر: Russia Ministry of Defence, Thomas Nilsen, The Barents Observer, Defence Blog; IHS Jane's



## البلدان أغلقتا مجاليهما الجويين جزئياً... وإسلام آباد تحول مطارات مدنية إلى قواعد عسكرية باكستان تسقط طائرتين هندية... ودعوات دولية للتهدة



حطام مقاتلة حربية هندية أسقطت في الجزء الباكستاني من كشمير (أ.ب.)

خاصة إقليم كشمير، الذي تديره باكستان حيث منعت إجازات الأطباء والممرضين، وأخلت أسرة المستشفيات من المرضى الذين يمكن استمرار علاجهم في المنازل، فيما طلب الجيش الباكستاني من سكان القرى الحدودية على طول الخط الفاصل بين قوات الهند وباكستان في كشمير البقاء في ملاجئهم، وأعلن تأجيل الدراسة في هذه القرى، وبدأت دوريات الجيش تجوب شوارع القرى محذرة السكان المحليين من الاقتراب من الخط الفاصل في كشمير أو المكوث في أماكن مكتشفة للقوات الهندية خشية تعرضهم لعمليات قنص أو قصف من القوات الهندية. وشهدت عدة قواطع من الخط الفاصل في كشمير تبادلًا للقصف المدفعي والرشاشات الثقيلة بين القوات الهندية والباكستانية، حيث ذكر في باكستان إصابة اثني عشر مدنياً في قرية قريبة من الخط الفاصل في كشمير.

إلى ذلك، قال قروين في منطقة جابا، إنهم سمعوا دوي انفجارات ضخمة بعد توغل طائرات هندية في المنطقة صباح الثلاثاء لكن هذه الطائرات أقت بحمولتها من القنابل على منطقة أراج تبعه 30 كلم عن بلدة بالاكوت. وأضاف قروين إن القنابل سقطت على منحدرات جبلية مليئة بالأشجار وليس فيها أي معسكر لجيش محمد أو غيره من المنظمات التي تقاثل في كشمير ضد القوات الهندية. ونقلت وسائل إعلام محلية باكستانية عن قروين في المنطقة قولهم إن الانفجارات التي أحدثتها القوات الهندية سقطت جدا ولكنها لم تقع في أي منطقة مأهولة أو كما ادعت الهند أنها سقطت على مسكر تدريب لتنظيم جيش محمد.

واعترفت الهند بفقدان مقاتلة من طراز ميغ 21. ونقلت صحيفة «تايمز أوف إنديا» عن وزارة الخارجية الهندية القول إن طياراً فقد وإن باكستان تزعم أن الطيار محتجز لديها، مضيفة: «نحن نعمل على التأكد من هذه المعلومة». وقال الجيش الباكستاني إنه تمكن من أسر طيار هندي جراء إسقاط مقاتلة هندية، وذلك بعد ساعات من إعلان رئيس الوزراء والجيش أنه تم أسر طيارين هنديين. وقام المتحدث العسكري أصف غفور بتصحيح العدد في بيان، ولم يتم تقديم تفسير لتضارب الأرقام. وكان المتحدث قد قال في وقت سابق، إن القوات تمكنت من أسر طيارين هنديين، أحدهما يتلقى العلاج في مستشفى عسكري.

في باكستان والهند أمس الأربعاء مجالهما الجوي جزئياً، وعلقت الرحلات التجارية من عدة مطارات، وذلك في ظل استمرار اختراق طائرات كل منهما المجال الجوي للأخرى. وقال المتحدث العسكري الباكستاني الميجور جنرال أصف جعفر إن باكستان أغلقت ما يقبل عن ثلاثة مطارات تقع في مدن بالقرب من الحدود الهندية. وقال مسؤولون إن السلطات الهندية علقت الرحلات من مطارات واقعة في منطقة كشمير المتنازع عليها وولاية بنجاب لحين إشعار آخر. كما أفادت مصادر بأن سلطة الطيران المدني الباكستانية حولت مطار مدينة بيشاور إلى قاعدة جوية عسكرية، إضافة إلى عدد من المطارات المدنية في مناطق أخرى. وأعلنت وزارة الصحة الباكستانية حالة التاهب القصوى في دوائر الصحة والمستشفيات في جميع المناطق،

وكانت كانت ضربة استباقية منعت حدوث عملية جديدة من قبل جيش محمد في المناطق التي تديرها الهند من كشمير. وعمرت المدن الباكستانية موجة من الفرح والثقة بالجيش الباكستاني بعد إسقاط المقاتلات الباكستانية طائرتين حربيين هندية في كشمير. وشهدت مدن السكان المحليين في القرى الحدودية في كشمير لتحية دوريات للجيش الباكستاني وهم يهتفون «تعيش القوات الباكستانية... نحن كلنا مع الجيش الباكستاني». كما أبدى كثير من المسؤولين والمحليين وال النواب في البرلمان دعماً لموقف الحكومة في عدم التصعيد مع القوات الهندية في كشمير.

كشمير بالقول: «لم نختر قصف موقع عسكري أو تعريض السكان المدنيين هناك للخطر. وكان ردنا يحافظ على عدم انجرار البلدين للخطر ولا نريد أي تصعيد في الموقف، وإظهار قدرتنا على الرد داخل المناطق التي تسيطر عليها الهند من كشمير». من جانبها، قالت وزيرة الخارجية الهندية سوشما ساوراج إن بلادها لا تريد أي تصعيد في الوضع الحالي مع باكستان. وجاءت أقوالها بعد لقاء لها مع وزير الخارجية الصيني على جانب اجتماعات ضمت الصين وروسيا والهند وباكستان. ووصفت سوشما الغارة الهندية على ما وصفته معسكراً لتنظيم جيش محمد، بأن الغارة لم تستهدف أي موقع عسكري

عليها. وكان الناطق باسم القوات المسلحة الباكستانية الجنرال أصف غفور أكد عدم رغبة الجيش الباكستاني في التصعيد مع الهند وتهديد الأمن والاستقرار للمنطقة، لكنها ستبقى جاهزة للرد والدفاع عن سيادة باكستان ومنع الهند من القيام بأي هجوم عليها. وأضاف: «باكستان لا تريد في الوضع الحالي أي توجه نحو الحرب. لدينا رسالة للسلام. وعلى المجتمع الدولي أن يتدخل من أجل معرفة أن التوتر بين باكستان والهند يمكنه أن يعرض الأمن والاستقرار العالمي للخطر الشديد». ودافع الناطق باسم الجيش الباكستاني عن الغارات التي شنتها طائرات باكستانية في القسم الذي تديره الهند من

المبعوث الأميركي لأفغانستان زلماي خليل زاد ووفد المكتب السياسي لطالبان في الدوحة. وجدد عمران خان دعوته للهند لمشاركة باكستان المعلومات حول حادثة بولوما التي قتل فيها أكثر من أربعين رجل أمن هندياً في تفجير انتحاري. وأضاف في كلمته «كل الحروب الكبيرة بدأت بخطأ في الحسابات. حين بداوها لم يكن يعرف أحد إلى ما ستنتهي إليه». وجاء خطاب عمران خان بعد ترؤسه اجتماعاً لمجلس الأمن الوطني الباكستاني شارك فيه قادة الأسلحة الاستراتيجية في باكستان حيث جدد عزم باكستان على الرد على أي تصعيد تقوم به الهند على الخط الفاصل بين قوات البلدين في كشمير المتنازع

وطلب وزير الخارجية الأميركي الحكومة الباكستانية وجيشها بوضع حد للجماعات الكشميرية التي تعمل ضد الهند ومنعها من القيام بأي أعمال تؤدي إلى زيادة في التوتر بين البلدين. وقال بومبيو إنه تحدث مع وزيرة الشؤون الخارجية الهندية سوشما ساوراج ووزير الخارجية الباكستاني شاه محمود، قريشي بشأن التوترات التي تشهدها المنطقة. وأضاف بومبيو أنه تحدث مع قريشي للتأكيد على أهمية نزع قبيل التوترات الحالية من خلال تفادي العمل العسكري، وضرورة قيام باكستان باتخاذ إجراء ملموس ضد الجماعات الإرهابية التي تنشط في أراضيها». حسماً ذكرت وكالة أنباء «بلومبرغ». وأضاف: «لقد أعربت للوزيرين عن أننا نشجع المنطقتين. وأضاف بومبيو أنه ضبط النفس، وتجنب التصعيد مهما كانت تكلفة ذلك».

وعبرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أمام البرلمان عن قلقها. وأضافت: «نحري اتصالاً منتظمة مع البلدين ونحث على الحوار والحلول الدبلوماسية لضمان الاستقرار الإقليمي. نعمل من كتب مع شركاء دوليين، بما في ذلك العمل من خلال مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لتخفيف التوترات». ودعا وزير الخارجية الصيني نظيرته الهندية سوشما ساوراج التي تزور بكين إلى وقف التصعيد، كما طالبت بكين إسلام آباد بالعمل على تهدئة الأوضاع العسكرية في كشمير. ونفت حركة طالبان الأفغانية في بيان منسوب للناطق باسمها، ذبح الله مجاهد، أن يكون للتوتر بين الهند وباكستان تأخير على عملية السلام والمفاوضات بين

إسلام آباد، جمال إسماعيل بينما غيمت سحب الحرب في سماء كشمير بين الهند وباكستان بعد إسقاط مقاتلات باكستانية طائرتين حربيين هنديتين حاولتا اختراق المجال الجوي الباكستاني، جدد عمران خان رئيس الوزراء الباكستاني دعوته للهند للجلوس إلى طاولة الحوار وحل الخلافات حول كشمير عبر الحوار البناء بين الدولتين.

كما أعلنت الهند، الأربعاء، أنها أسقطت طائرة باكستانية في إقليم كشمير. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية راجيش كومار أن الطائرة الباكستانية استهدفت أثناء مشاركتها في عملية الضرب منشآت عسكرية في الجانب الهندي»، مضيفاً: «رصدت قوات برية الطائرة الباكستانية أثناء سقوطها من الجو في الجانب الباكستاني. وفي هذا الاشتباك، خسرتنا للأسف طائرة ميغ - 21. فقد الطيار، وقالت باكستان إنها اعتقلته». وقال عمران في كلمة مقتضبة «نحن مستعدون للحوار، ودعونا تفكر بعقلانية، مع وجود أسلحة الطرفين وقدراتها التدميرية، هل يمكننا أن ننجر ونخطي في الحسابات؟ إن استمر التصعيد الحالي فإن الأمور لن تكون تحت سيطرتي أو سيطرة رئيس الوزراء الهند مودي». وهي إشارة على إمكانية انزلاق الأمور وبدء جيشي البلدين مواجهة عسكرية شاملة.

ودولياً فقد دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير خارجيته مايك بومبيو، وكذا قادة كل من الصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا إلى وقف التصعيد العسكري بين البلدين. دفعت الغارة التي نفذها الطيران الحربي الهندي على ما قالت نيودلهي إنه مواقع لجماعة «جيش محمد» في باكستان، يوم الثلاثاء الصراع بين القوتين النوويتين الآسيويتين إلى مقدمة المشهد الدولي. الغارة التي نفذتها الطائرات الهندية جاءت انتقاماً لعملية الانتحارية التي قام بها الشاب عادل دار (عشرين عاماً) بسيارة مفخخة، ضد حافلة نقل عناصر من قوات الأمن الهندية في ولاية جامو وكشمير يوم 14 فبراير (شباط)، وأسفرت عن مقتل أكثر من أربعين منسوباً هندياً، ما حمل رئيس الوزراء نارندرا مودي على التعهد بالانتقام؛ مشيراً إلى أن «الم الشعب يغلي» ومحدراً في الوقت ذاته باكستان من أنها «ستدفع ثمنًا باهظًا» للهجوم الذي كانت إسلام آباد أداته.

وتبدو الغارة الهندية وهي الأولى من نوعها منذ سنة 1971 التي تتجاوز «خط السيطرة» لتصل إلى مناطق داخل الأراضي الباكستانية خارج منطقة «أزاد

## تليل إخباري

حسام عبيتي

دفعت الغارة التي نفذها الطيران الحربي الهندي على ما قالت نيودلهي إنه مواقع لجماعة «جيش محمد» في باكستان، يوم الثلاثاء الصراع بين القوتين النوويتين الآسيويتين إلى مقدمة المشهد الدولي. الغارة التي نفذتها الطائرات الهندية جاءت انتقاماً لعملية الانتحارية التي قام بها الشاب عادل دار (عشرين عاماً) بسيارة

## حدود الغارة الهندية والتهديد الباكستاني

مقبلة. بيد أن الحسابات الهندية بحصر التوتر بدت غير دقيقة هذه المرة، إذ تعهد المتحدث العسكري الباكستاني الجنرال أصف غفور وعدد من الوزراء بالرد على الغارة الهندية «في المكان والزمان» اللذين تختارهما بالاهم. وإذا التمت التحذيرات الباكستانية بالجدية، فإن باب الصراع الهندي - الباكستاني يكون قد اتسع لمرحلة مقبلة من التوتر. ينبغي هنا وضع التوقعات باستاسد الصراع وتفانقه في إطارها. ذلك أن مسألة كشمير فقدت الاهتمام الدولي بها، واستطاعت الهند تصويرها

برد عنيف على هجمات المسلحين الكشميريين من جهة، ولا تؤدي إلى الانزلاق إلى مواجهة واسعة النطاق مع باكستان، من جهة ثانية. الروايقان المختلفان لمحريات الغارة، التي قالت الهند إنها أدت إلى تدمير معسكرات تدريب للجماعة المسلحة وقضت على 350 من عناصرها، في حين أكدت إسلام آباد أن الطائرات الهندية أقتصر الرد الهندي على المنطقة الباكستانية من كشمير، ولم يتجاوزها خلافاً للغارة الأخيرة. وغالباً ما تسعى الهند في الحالات المشابهة إلى اعتماد حسابات تأخذ في الاعتبار أهمية تهدئة الشارع المحلي، الذي يطالب

مفخخة، ضد حافلة نقل عناصر من قوات الأمن الهندية في ولاية جامو وكشمير يوم 14 فبراير (شباط)، وأسفرت عن مقتل أكثر من أربعين منسوباً هندياً، ما حمل رئيس الوزراء نارندرا مودي على التعهد بالانتقام؛ مشيراً إلى أن «الم الشعب يغلي» ومحدراً في الوقت ذاته باكستان من أنها «ستدفع ثمنًا باهظًا» للهجوم الذي كانت إسلام آباد أداته.

الغرب. هذا الواقع يضع الطرفين في حال بحث مرموم عن الحلقات، في وقت تشغل الساحة الدولية بكثير من القضايا المثنية. من جهة ثانية، يظهر أن اتهام الحكومة الباكستانية لمودي بمحاولة استغلال التفجير الانتحاري في كشمير لتحسين فرصه في الانتخابات الهندية العامة، في أبريل (نيسان) المقبل، يرمي إلى تفريغ شحنة التوتر بينهما من منبها من التضخم. فالعدالة الانتخابية بالوسائل العسكرية ممارسة قديمة قدم الانتخابات ذاتها. ويكفي أن يقع حادث أمني حتى يندفع السياسيون القلقون

مشكلة داخلية يمكن التوصل إلى تسوية لها ضمن الأطر والقوانين والانتخابات في السياق الهندي، وأن لا علاقة لباكستان بالموضوع الكشميري، وهو ما ترفضه إسلام آباد بطبيعة الحال. عدم اهتمام العالم بقضية كشمير، بغض النظر عما تعنيه وفعاليتها بالنسبة إلى أصحابها المباشرين، يتلاءم مع الإصمالم العالمي لكثير من القضايا التي ترمز عليها الأعوام من دون أن يتحقق أي تقدم نحو الحل السياسي لها. ولا يستفيق المجتمع الدولي من غيبوبته إلا عندما تفجر هذه القضايا وتتحوّل إلى كوارث إنسانية تطل

مقبلة. بيد أن الحسابات الهندية بحصر التوتر بدت غير دقيقة هذه المرة، إذ تعهد المتحدث العسكري الباكستاني الجنرال أصف غفور وعدد من الوزراء بالرد على الغارة الهندية «في المكان والزمان» اللذين تختارهما بالاهم. وإذا التمت التحذيرات الباكستانية بالجدية، فإن باب الصراع الهندي - الباكستاني يكون قد اتسع لمرحلة مقبلة من التوتر. ينبغي هنا وضع التوقعات باستاسد الصراع وتفانقه في إطارها. ذلك أن مسألة كشمير فقدت الاهتمام الدولي بها، واستطاعت الهند تصويرها

مقبلة. بيد أن الحسابات الهندية بحصر التوتر بدت غير دقيقة هذه المرة، إذ تعهد المتحدث العسكري الباكستاني الجنرال أصف غفور وعدد من الوزراء بالرد على الغارة الهندية «في المكان والزمان» اللذين تختارهما بالاهم. وإذا التمت التحذيرات الباكستانية بالجدية، فإن باب الصراع الهندي - الباكستاني يكون قد اتسع لمرحلة مقبلة من التوتر. ينبغي هنا وضع التوقعات باستاسد الصراع وتفانقه في إطارها. ذلك أن مسألة كشمير فقدت الاهتمام الدولي بها، واستطاعت الهند تصويرها

## بروكسل، عيد الله مصطفي

## تسارع استعدادات أوروبا لـ «بريكست» من دون اتفاق

الطائرة لن تدخل حين التنفيذ إلا في حال خروج بريطانيا من الاتحاد عملياً من دون اتفاق، وبعد الحصول على موافقة المجلس والبرلمان معاً. وطالبت بريطانيا رئيسة وزراء الأربعة، كيرستين ميش، أمس لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وذلك خلال سلسلة من عمليات التصويت التي يمكن أن يكون لها تأثير غير مباشر على مصير اتفاق البريكست. وتكتب ماي في صحيفة «ديلي ميل» «الدي اعتقاد راسخ بأن الاتفاق بين بريطانيا والبرلمان» وأضاف: «على البرلمان القيام بواجبه لكي تتمكن الدولة من المضي قدماً للأمام».

## ماي تطلب من البرلمان تأييد استراتيجيتها بشأن الخروج من الاتحاد

## تسارع استعدادات أوروبا لـ «بريكست» من دون اتفاق

الطائرة لن تدخل حين التنفيذ إلا في حال خروج بريطانيا من الاتحاد عملياً من دون اتفاق، وبعد الحصول على موافقة المجلس والبرلمان معاً. وطالبت بريطانيا رئيسة وزراء الأربعة، كيرستين ميش، أمس لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وذلك خلال سلسلة من عمليات التصويت التي يمكن أن يكون لها تأثير غير مباشر على مصير اتفاق البريكست. وتكتب ماي في صحيفة «ديلي ميل» «الدي اعتقاد راسخ بأن الاتفاق بين بريطانيا والبرلمان» وأضاف: «على البرلمان القيام بواجبه لكي تتمكن الدولة من المضي قدماً للأمام».

## ماي تطلب من البرلمان تأييد استراتيجيتها بشأن الخروج من الاتحاد

## تسارع استعدادات أوروبا لـ «بريكست» من دون اتفاق

الطائرة لن تدخل حين التنفيذ إلا في حال خروج بريطانيا من الاتحاد عملياً من دون اتفاق، وبعد الحصول على موافقة المجلس والبرلمان معاً. وطالبت بريطانيا رئيسة وزراء الأربعة، كيرستين ميش، أمس لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وذلك خلال سلسلة من عمليات التصويت التي يمكن أن يكون لها تأثير غير مباشر على مصير اتفاق البريكست. وتكتب ماي في صحيفة «ديلي ميل» «الدي اعتقاد راسخ بأن الاتفاق بين بريطانيا والبرلمان» وأضاف: «على البرلمان القيام بواجبه لكي تتمكن الدولة من المضي قدماً للأمام».

## استطلاعات الرأي تشير إلى تراجع شعبية «العدالة والتنمية»

## رفاق إردوغان القدامى يجهزون لتأسيس حزب «لإنقاذ تركيا»

جارية لتأسيس حزب جديد بعد الانتخابات المحلية المقبلة، قال محجوبيان خلال مقابلة أجراها مع إحدى محطات التلفزيون التركية: «نعم.. هناك مساع في هذا الاتجاه تجري حالياً، وهذا أمر لا بد منه، لأن تركيا لا تدار جيداً». وتابع قائلًا: «الجميع يرون جيداً أن تركيا لا تدار بالشكل اللائق.. هناك بعض الشرائح داخل العدالة والتنمية غير راضية بالمرءة عن التعيينات التي تتم من خلال ممارسات بعيدة كل البعد عن معايير النزاهة والكفاءة، وغير راضين عن الطرق التي تمنح بها مناقضات الدولة».

## استطلاعات الرأي تشير إلى تراجع شعبية «العدالة والتنمية»

## رفاق إردوغان القدامى يجهزون لتأسيس حزب «لإنقاذ تركيا»

جارية لتأسيس حزب جديد بعد الانتخابات المحلية المقبلة، قال محجوبيان خلال مقابلة أجراها مع إحدى محطات التلفزيون التركية: «نعم.. هناك مساع في هذا الاتجاه تجري حالياً، وهذا أمر لا بد منه، لأن تركيا لا تدار جيداً». وتابع قائلًا: «الجميع يرون جيداً أن تركيا لا تدار بالشكل اللائق.. هناك بعض الشرائح داخل العدالة والتنمية غير راضية بالمرءة عن التعيينات التي تتم من خلال ممارسات بعيدة كل البعد عن معايير النزاهة والكفاءة، وغير راضين عن الطرق التي تمنح بها مناقضات الدولة».

## استطلاعات الرأي تشير إلى تراجع شعبية «العدالة والتنمية»

## رفاق إردوغان القدامى يجهزون لتأسيس حزب «لإنقاذ تركيا»

جارية لتأسيس حزب جديد بعد الانتخابات المحلية المقبلة، قال محجوبيان خلال مقابلة أجراها مع إحدى محطات التلفزيون التركية: «نعم.. هناك مساع في هذا الاتجاه تجري حالياً، وهذا أمر لا بد منه، لأن تركيا لا تدار جيداً». وتابع قائلًا: «الجميع يرون جيداً أن تركيا لا تدار بالشكل اللائق.. هناك بعض الشرائح داخل العدالة والتنمية غير راضية بالمرءة عن التعيينات التي تتم من خلال ممارسات بعيدة كل البعد عن معايير النزاهة والكفاءة، وغير راضين عن الطرق التي تمنح بها مناقضات الدولة».

## استطلاعات الرأي تشير إلى تراجع شعبية «العدالة والتنمية»

## رفاق إردوغان القدامى يجهزون لتأسيس حزب «لإنقاذ تركيا»

جارية لتأسيس حزب جديد بعد الانتخابات المحلية المقبلة، قال محجوبيان خلال مقابلة أجراها مع إحدى محطات التلفزيون التركية: «نعم.. هناك مساع في هذا الاتجاه تجري حالياً، وهذا أمر لا بد منه، لأن تركيا لا تدار جيداً». وتابع قائلًا: «الجميع يرون جيداً أن تركيا لا تدار بالشكل اللائق.. هناك بعض الشرائح داخل العدالة والتنمية غير راضية بالمرءة عن التعيينات التي تتم من خلال ممارسات بعيدة كل البعد عن معايير النزاهة والكفاءة، وغير راضين عن الطرق التي تمنح بها مناقضات الدولة».

أفقره: سعيد عبد الرازق  
تصاعدت النقاشات في تركيا حول احتمالات ظهور حزب سياسي جديد يتولى قيادته عدد من الشخصيات القديمة في حزب العدالة والتنمية الحاكم في مقدمتهم الرئيس السابق عبد الله غل ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، وذلك مع اقتراب الانتخابات المحلية التي ستجري في 31 مارس (آذار) المقبل. وتفاعل مع هذه النقاشات قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن «هناك كثير من المشفقين عن حزب العدالة والتنمية، ولا داعي لذكر أسماء، فهؤلاء يستطيعون أن يسير معهم ثانية في طريق واحد». وقلل إردوغان، رداً على سؤال في هذا الصدد خلال لقاء مع قناتين محليتين ليل الثلاثاء - الأربعاء، من شأن ما يتردد عن الحزب المرتقب، قائلًا: «إن هناك من أسسوا أحزاباً من قبل، والجميع يعرف عاقبتهم.. الصق والإخلاء أمران مهمان للغاية». وبدأت النقاشات تتصاعد حول الحزب الجديد المقترح أن يظهر قريباً مع تلميحات صدرت عن الصحافي التركي أتيان محجوبيان، المستشار السابق لداود أوغلو، حول وجود مساع لعدد من المنتمين لحزب العدالة والتنمية الحاكم لتأسيس حزب جديد.

أفقره: سعيد عبد الرازق  
تصاعدت النقاشات في تركيا حول احتمالات ظهور حزب سياسي جديد يتولى قيادته عدد من الشخصيات القديمة في حزب العدالة والتنمية الحاكم في مقدمتهم الرئيس السابق عبد الله غل ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، وذلك مع اقتراب الانتخابات المحلية التي ستجري في 31 مارس (آذار) المقبل. وتفاعل مع هذه النقاشات قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن «هناك كثير من المشفقين عن حزب العدالة والتنمية، ولا داعي لذكر أسماء، فهؤلاء يستطيعون أن يسير معهم ثانية في طريق واحد». وقلل إردوغان، رداً على سؤال في هذا الصدد خلال لقاء مع قناتين محليتين ليل الثلاثاء - الأربعاء، من شأن ما يتردد عن الحزب المرتقب، قائلًا: «إن هناك من أسسوا أحزاباً من قبل، والجميع يعرف عاقبتهم.. الصق والإخلاء أمران مهمان للغاية». وبدأت النقاشات تتصاعد حول الحزب الجديد المقترح أن يظهر قريباً مع تلميحات صدرت عن الصحافي التركي أتيان محجوبيان، المستشار السابق لداود أوغلو، حول وجود مساع لعدد من المنتمين لحزب العدالة والتنمية الحاكم لتأسيس حزب جديد.

أفقره: سعيد عبد الرازق  
تصاعدت النقاشات في تركيا حول احتمالات ظهور حزب سياسي جديد يتولى قيادته عدد من الشخصيات القديمة في حزب العدالة والتنمية الحاكم في مقدمتهم الرئيس السابق عبد الله غل ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، وذلك مع اقتراب الانتخابات المحلية التي ستجري في 31 مارس (آذار) المقبل. وتفاعل مع هذه النقاشات قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن «هناك كثير من المشفقين عن حزب العدالة والتنمية، ولا داعي لذكر أسماء، فهؤلاء يستطيعون أن يسير معهم ثانية في طريق واحد». وقلل إردوغان، رداً على سؤال في هذا الصدد خلال لقاء مع قناتين محليتين ليل الثلاثاء - الأربعاء، من شأن ما يتردد عن الحزب المرتقب، قائلًا: «إن هناك من أسسوا أحزاباً من قبل، والجميع يعرف عاقبتهم.. الصق والإخلاء أمران مهمان للغاية». وبدأت النقاشات تتصاعد حول الحزب الجديد المقترح أن يظهر قريباً مع تلميحات صدرت عن الصحافي التركي أتيان محجوبيان، المستشار السابق لداود أوغلو، حول وجود مساع لعدد من المنتمين لحزب العدالة والتنمية الحاكم لتأسيس حزب جديد.

أفقره: سعيد عبد الرازق  
تصاعدت النقاشات في تركيا حول احتمالات ظهور حزب سياسي جديد يتولى قيادته عدد من الشخصيات القديمة في حزب العدالة والتنمية الحاكم في مقدمتهم الرئيس السابق عبد الله غل ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، وذلك مع اقتراب الانتخابات المحلية التي ستجري في 31 مارس (آذار) المقبل. وتفاعل مع هذه النقاشات قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن «هناك كثير من المشفقين عن حزب العدالة والتنمية، ولا داعي لذكر أسماء، فهؤلاء يستطيعون أن يسير معهم ثانية في طريق واحد». وقلل إردوغان، رداً على سؤال في هذا الصدد خلال لقاء مع قناتين محليتين ليل الثلاثاء - الأربعاء، من شأن ما يتردد عن الحزب المرتقب، قائلًا: «إن هناك من أسسوا أحزاباً من قبل، والجميع يعرف عاقبتهم.. الصق والإخلاء أمران مهمان للغاية». وبدأت النقاشات تتصاعد حول الحزب الجديد المقترح أن يظهر قريباً مع تلميحات صدرت عن الصحافي التركي أتيان محجوبيان، المستشار السابق لداود أوغلو، حول وجود مساع لعدد من المنتمين لحزب العدالة والتنمية الحاكم لتأسيس حزب جديد.

أفقره: سعيد عبد الرازق  
تصاعدت النقاشات في تركيا حول احتمالات ظهور حزب سياسي جديد يتولى قيادته عدد من الشخصيات القديمة في حزب العدالة والتنمية الحاكم في مقدمتهم الرئيس السابق عبد الله غل ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، وذلك مع اقتراب الانتخابات المحلية التي ستجري في 31 مارس (آذار) المقبل. وتفاعل مع هذه النقاشات قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن «هناك كثير من المشفقين عن حزب العدالة والتنمية، ولا داعي لذكر أسماء، فهؤلاء يستطيعون أن يسير معهم ثانية في طريق واحد». وقلل إردوغان، رداً على سؤال في هذا الصدد خلال لقاء مع قناتين محليتين ليل الثلاثاء - الأربعاء، من شأن ما يتردد عن الحزب المرتقب، قائلًا: «إن هناك من أسسوا أحزاباً من قبل، والجميع يعرف عاقبتهم.. الصق والإخلاء أمران مهمان للغاية». وبدأت النقاشات تتصاعد حول الحزب الجديد المقترح أن يظهر قريباً مع تلميحات صدرت عن الصحافي التركي أتيان محجوبيان، المستشار السابق لداود أوغلو، حول وجود مساع لعدد من المنتمين لحزب العدالة والتنمية الحاكم لتأسيس حزب جديد.

أفقره: سعيد عبد الرازق  
تصاعدت النقاشات في تركيا حول احتمالات ظهور حزب سياسي جديد يتولى قيادته عدد من الشخصيات القديمة في حزب العدالة والتنمية الحاكم في مقدمتهم الرئيس السابق عبد الله غل ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، وذلك مع اقتراب الانتخابات المحلية التي ستجري في 31 مارس (آذار) المقبل. وتفاعل مع هذه النقاشات قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن «هناك كثير من المشفقين عن حزب العدالة والتنمية، ولا داعي لذكر أسماء، فهؤلاء يستطيعون أن يسير معهم ثانية في طريق واحد». وقلل إردوغان، رداً على سؤال في هذا الصدد خلال لقاء مع قناتين محليتين ليل الثلاثاء - الأربعاء، من شأن ما يتردد عن الحزب المرتقب، قائلًا: «إن هناك من أسسوا أحزاباً من قبل، والجميع يعرف عاقبتهم.. الصق والإخلاء أمران مهمان للغاية». وبدأت النقاشات تتصاعد حول الحزب الجديد المقترح أن يظهر قريباً مع تلميحات صدرت عن الصحافي التركي أتيان محجوبيان، المستشار السابق لداود أوغلو، حول وجود مساع لعدد من المنتمين لحزب العدالة والتنمية الحاكم لتأسيس حزب جديد.

أفقره: سعيد عبد الرازق  
تصاعدت النقاشات في تركيا حول احتمالات ظهور حزب سياسي جديد يتولى قيادته عدد من الشخصيات القديمة في حزب العدالة والتنمية الحاكم في مقدمتهم الرئيس السابق عبد الله غل ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، وذلك مع اقتراب الانتخابات المحلية التي ستجري في 31 مارس (آذار) المقبل. وتفاعل مع هذه النقاشات قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن «هناك كثير من المشفقين عن حزب العدالة والتنمية، ولا داعي لذكر أسماء، فهؤلاء يستطيعون أن يسير معهم ثانية في طريق واحد». وقلل إردوغان، رداً على سؤال في هذا الصدد خلال لقاء مع قناتين محليتين ليل الثلاثاء - الأربعاء، من شأن ما يتردد عن الحزب المرتقب، قائلًا: «إن هناك من أسسوا أحزاباً من قبل، والجميع يعرف عاقبتهم.. الصق والإخلاء أمران مهمان للغاية». وبدأت النقاشات تتصاعد حول الحزب الجديد المقترح أن يظهر قريباً مع تلميحات صدرت عن الصحافي التركي أتيان محجوبيان، المستشار السابق لداود أوغلو، حول وجود مساع لعدد من المنتمين لحزب العدالة والتنمية الحاكم لتأسيس حزب جديد.

## بروكسل، عيد الله مصطفي

## تسارع استعدادات أوروبا لـ «بريكست» من دون اتفاق

الطائرة لن تدخل حين التنفيذ إلا في حال خروج بريطانيا من الاتحاد عملياً من دون اتفاق، وبعد الحصول على موافقة المجلس والبرلمان معاً. وطالبت بريطانيا رئيسة وزراء الأربعة، كيرستين ميش، أمس لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وذلك خلال سلسلة من عمليات التصويت التي يمكن أن يكون لها تأثير غير مباشر على مصير اتفاق البريكست. وتكتب ماي في صحيفة «ديلي ميل» «الدي اعتقاد راسخ بأن الاتفاق بين بريطانيا والبرلمان» وأضاف: «على البرلمان القيام بواجبه لكي تتمكن الدولة من المضي قدماً للأمام».

## ماي تطلب من البرلمان تأييد استراتيجيتها بشأن الخروج من الاتحاد

## تسارع استعدادات أوروبا لـ «بريكست» من دون اتفاق

الطائرة لن تدخل حين التنفيذ إلا في حال خروج بريطانيا من الاتحاد عملياً من دون اتفاق، وبعد الحصول على موافقة المجلس والبرلمان معاً. وطالبت بريطانيا رئيسة وزراء الأربعة، كيرستين ميش، أمس لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وذلك خلال سلسلة من عمليات التصويت التي يمكن أن يكون لها تأثير غير مباشر على مصير اتفاق البريكست. وتكتب ماي في صحيفة «ديلي ميل» «الدي اعتقاد راسخ بأن الاتفاق بين بريطانيا والبرلمان» وأضاف: «على البرلمان القيام بواجبه لكي تتمكن الدولة من المضي قدماً للأمام».

## ماي تطلب من البرلمان تأييد استراتيجيتها بشأن الخروج من الاتحاد

## تسارع استعدادات أوروبا لـ «بريكست» من دون اتفاق

الطائرة لن تدخل حين التنفيذ إلا في حال خروج بريطانيا من الاتحاد عملياً من دون اتفاق، وبعد الحصول على موافقة المجلس والبرلمان معاً. وطالبت بريطانيا رئيسة وزراء الأربعة، كيرستين ميش، أمس لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وذلك خلال سلسلة من عمليات التصويت التي يمكن أن يكون لها تأثير غير مباشر على مصير اتفاق البريكست. وتكتب ماي في صحيفة «ديلي ميل» «الدي اعتقاد راسخ بأن الاتفاق بين بريطانيا والبرلمان» وأضاف: «على البرلمان القيام بواجبه لكي تتمكن الدولة من المضي قدماً للأمام».



## بوصلة الاعتدال الإسلامي... الموقف من الجماعات أنموذجاً



الشيخ الدكتور فهد بن سعد الماجد \*

الكلمة: لما في الافتراق من الفساد. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما أهل العلم والدين وطاعة، فلا يرحسون لأحد فيما نهى الله عنه من معصية ولاه الأمور وعشهم، والخروج عليهم، بوجه من الوجوه، كما قد عرف من عادات أهل السنة والدين قديماً وحديثاً، ومن سيرة غيرهم.»

وبهذا يُعلم أن التثبيط عن طاعة ولاية الأمر، أو التآلب عليهم بقول أو فعل، من أعظم الفساد في الأرض، وله صور كثيرة ومتجددة. ولعل من أخطر، فإن كف، وإلا كان مستحقاً الأمر أن يعاقب المثبط بما يردعه لئلا يستفحل شره، وتنتشر حالة السوء في المجتمع.

جاء في متن الأزهري: ويؤذ من يثبط عنه أو ينفى. قال الشوكاني في شرحه: فالواجب دفعه عن هذا التثبيط، فإن كف، وإلا كان مستحقاً لتغليظ العقوبة، والحويلة بينه وبين من صار يسعى لديه بالتثبيط، بحبس أو غيره، لأنه

هذه الطاعة، ولأهميتها أخذها العلماء في متون العقيدة، وقال صدر الدين السلمي في رسالته «طاعة السلطان»: «وقد روينا في الأحاديث الصحاح التي بلغت حدّ الثواتر أو كاد أن تبلغه: أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالسمع والطاعة لولي الأمر ومناصحته ومحبته، والدعاء له، ما لو ذكرناه لطل الكلام، لكن اعلم - أرضك الله - وإياي إلى الاتباع وجنبنا الزبغ والابتداء - أن من قواعد الشريعة المطهرة، والملة الحنيفية المحرزة: أن طاعة الأئمة فرض على كل الرعية، وأن طاعة السلطان مقرونة بطاعة الرحمن، وأن طاعة السلطان تؤلف شمل الدين، وتُظلم أمر المسلمين.» إلى أن قال: «وطاعة السلاطين تقام الحدود، وتؤدى الفرائض، وتحقق الدماء، وتأمين السبل، وما أحسن ما قالت العلماء: إن طاعة السلطان هدى لمن استضاء بنورها، وموئل لمن حافظ عليها.»

فاختصر الفوائد المترتبة على الاجتماع على ولي الأمر وطاعته، واستند فيما ذكر إلى آيات واحاديث، كآلية النبي - صلى الله عليه وسلم - في صلواته، وقوله عليه الصلاة والسلام: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميرى فقد أطاعني، ومن عصى أميرى فقد عصاني.»

أخرجه الشيخان. قال ابن حجر في شرحه: وفي الحديث وجوب طاعة ولاية الأمور، وهي مفيدة بغير الأمر بالعصية، والحكمة في الأمر بطاعتهم لحفاظة على اتفاق

والتألف، ومن دلائل ذلك عُذ الإجماع الأصل الثالث من أصول التشريع. ولزوم الجماعة من أهم فرائض الدين، قال تعالى: «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا». قال ابن كثير: أمرهم بالجماعة ونهاهم عن الفرقة. ومن الأحاديث الكثيرة الواردة في ذلك، قوله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد حبوحة الجنة فليلزم الجماعة». أخرجه الترمذي.

ومن هذه النصوص وأمثالها أبرز السلف لزوم الجماعة أصلاً من أصول الدين، قال الطحاوي: ونرى الجماعة حقاً وصواباً، والفرقة زيفاً وعذاباً.

2- وضد الاجتماع والجماعة: الافتراق والفرقة التي حذر الله ورسوله منها، قال تعالى: (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء). وقال: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم). وقال عليه الصلاة والسلام: «ثلاثة لا تُشأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً»، الحديث. أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد.

3- ومما يحفظ الجماعة وتصلح عليه أحوال الدين والدنيا، طاعة ولاية الأمر في المعروف، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، وأجمع العلماء على وجوب

معرفة اتجاه الاعتدال الإسلامي في القضايا العلمية والعملية، مهمة، وترجع أهميتها إلى أمور:

أحدها: أن الاعتدال سمة الإسلام، قال تعالى: (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله). والمستقيم: السبيل المستقيم. وشيئاً لا عن الصراط المستقيم.

وقال تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً). قال ابن عباس وسأله الوسيط العدل، وقال ابن الجوزي: وأصل ذلك أن خير الأمور أوسطها، والغلو والتقصير مذموم.

والثاني: أهمية إشاعة الاعتدال في المجتمعات والجياليات المسلمة؛ إذ به يستقيم المسلم فكراً وسلوكاً، وتتهيأ الأجواء الاجتماعية للتمنية الشاملة والتطور الإنساني والاجتماعي والاعتدال يكسب المسلم في مجتمع الجاليات إيجابية وفاعلية، يساهم بها في ازدهار مجتمعه واستقراره.

والثالث: أن التخلق بالاعتدال يحسن صورة الإسلام في العالم. ونحلق من هذه النقطة لبيان الموقف الشرعي من تحزيب المجتمعات المسلمة إلى جماعات أظهرت الإسلام في عيون كثيرين، في صورة الدين المنتج لجماعات متناحرة.

وتجلية هذا الموقف تتأسس على عدد من النقاط الواضحة:

1- من أعظم ما يتميز به الشرع الإسلامي الحديث على الجماعة

وهذا كيان دولة مكتمل تنظيم جماعي متماسك، قادر على اجتذاب الأنصار وصهرهم، وعند التحليل لحركة جماهيرية صاعدة؛ نجد أن العامل الحاسم في قوتها هو تنظيمها الجماعي القادر على صهر المحبطين فيها، وفي حلبة التنافس بين عدة حركات على ولاء الجماهير، تنحصر الحركة التي تتفنن بناء الإطار الجماعي.

ولا يمكن لجماعة «الإخوان» ولا لغيرها، أن تضر بمصالح وطننا، بعد الفتوة بطورها وأساليبها في التأثير على المجتمع، لا سيما الشباب، فلا بد من أن يتضح لديهم ولدى سائر فئات المجتمع، ما يتعلق بفقهاء الإمامة والجماعة. وينبغي أن ننحني إلى «أدبيات (الإخوان)» فقد تكون موجودة في الساحة، وإن لم توجد الجماعة، كما ينبغي ترشيد خطاب الجمعة بإبداها عن التناولات السياسية، وتوجيهها بالهدى النبوي في الخطاب التي تعد مكوناً أساساً لخطابنا الديني، الذي يحتاج إلى دراسات ميدانية تكشف واقعه واتجاهاته، تمهد إلى تقويمه وتسديده.

ختاماً: ادع إلى ترسيخ مكانة علماء الأمة الثقات وهيأتهم في البلدان الإسلامية. ويبقى هذا الموضوع مفتوحاً متجدداً، وينبغي أن نكون على أهبة الاستعداد دائماً، لا سيما ما يتعلق بالأفكار.

\* الأمين العام لهيئة كبار العلماء في السعودية

يستحق الطيب صالح أن نتذكره بمراجعة أولى، بوقفة أطول. صحيح أنه لم يكن غزيراً، ولم يكتب اللغات، لكن غالبية الكبار الذين صاروا من كلاسيكياتنا غالباً ما نستعديهم ونحن نتحضر مؤلفاً واحداً لهم، علق في ذاكرتنا، وصار رديفاً لاسمهم. والطيب صالح الذي مرت قبل أيام الذكرى العاشرة لوفاته، ولم يتخاوله كثر، لا تزال روايته «موسم الهجرة إلى الشمال» محطة فارقة في الأدب العربي، رغم قوله إنه كتبها بالصدفة ولم يتقصد يوماً أن يصبح روائياً أو أدبياً. تواضع الكبار ربما، لكن الرجل بقي من أمهر من كتبوا عن تلك العلاقة الملتبسة والمركبة بين الشرق والغرب.

ومن لم يتوقف عند ذكرى الطيب صالح، لم ينته أيضاً إلى أن أنسى الحاج غارنا في التاريخ نفسه بعد خمس سنوات بالتمام من الآن.

والصلة بين الكاتبين لا تتوقف على تاريخ الرحيل وحده، فهما من الصفات التي كان يتمنى دائماً لو أن القراء يلتفتون إلى كتابهم الأخرى التي لا تقل أهمية عما يُحتفى به. كان أنسى الحاج يتأسف كثيراً وهو يشرح لحديثه أن «موسم الهجرة إلى الشمال» قاتلاً لها روايته التي لا يحب أبداً أن يعيد قراءتها أو يراجعتها.

وعلى العكس من ذلك، فإن «عرس الزين» التي كتبها في أواخر الخمسينيات والتي احتفى فيها ببلده السودان وأهله، وقصة بطول حياتههم البسطة المعجونة بالحب، وهو يعود باستمرار إلى قصته «مربود» ويستمتع بها، خصوصاً أنها كانت من آخر نصوصه. غير أن القارئ يريد غير ما يتمناه الكاتب، لهذا نالت «موسم الهجرة إلى الشمال» التي لا تزيد على 180 صفحة من الاحتفاء ما دفع

بها ولي العهد الأمير محمد إلى هذه الدول استعملت ملامح العلاقة الاستراتيجية بزيارات بدأ على الزيارات. في كل زيارة قام بها إلى دول الغرب الأميركي والأوروبي كانت هناك خطوات ولدية اللحظة ولافتة للنتباه. ثم ما هو في زيارة الصحن يختار على هامش الاتفاقيات التي تم إبرامها وتندرج ضمن الخط الاستراتيجي يهدي الأمة المليارية الصين ما تتمناه لعمماً وتتكلم على المجاهرة به، وهو أن ترى لعمماً محكية ومكتوبة خارج حدودها كما سائر اللغات التي تحتكر هذا التميز مثل الإنجليزية والفرنسية، وتامل بان تنتشر هذه اللغة بموازاة انتشار الكم الهائل من المتوحات التي تلقى الراجح في الأسواق ومنها السوق السعودية والخليجية عموماً.

ونجدها في سبيل ذلك تنشئ جيلاً من الدبلوماسيين يتكلمون العربية تبعثهم إلى دول المنطقة وكان أحدثهم السفير لدى لبنان. كما أنها بدأت تنفيذ برنامج لتعميم الثقافة الصينية في المدارس العربية، والمؤلفات الصينية في شتى الموضوعات بعد ترجمتها إلى العربية. ثم يأتي الأمير محمد إضافة في المدارس السعودية إلى الإنجليزية والفرنسية. ومعنى ذلك أن جيل «رؤية 2030» أي بعد عشرين سنة وما يليه من أجيال ستراه يلم باللغة الصينية ولا حاجة بعد ذلك إلى من يترجمه وبالذات خلال السياحة في الصين، حيث يتطلع أهل الخُكم إلى أفواج من السياح السعوديين يشج على ذلك، إلا أن ولي العهد الأمير محمد أضاف الصين للمليارية خلال زيارته كما أضافته الهند وتبنت أساسات العلاقة مع باكستان وقبّلها اليابان إلى الفضاء الاستراتيجي، وبذلك فإن هذا التحول لن يذبل مع الوقت لأنه ضمن رؤية على نحو ذبيل حركة عدم الانحياز التي كانت نظرة ظرفية اكتفت بالوجه السياسي من دون أن تأخذ في الاعتبار أن ما يُبنى فقط على السياسة يزول مع الوقت بزوال الرموز، فيما الصمود يحالف العلاقة الاستراتيجية، وهذه تنتقل من جيل إلى جيل.

وفي تقديرنا أن الإنجاز السعودي في رحاب الشرق الآسيوي وبالذات العلاقة مع الصين شيعل روسيا تتامل كيف أنها بالذات اعتمدته نيجاً في التعامل مع الموضوعين السوري بعد الإيراني قد تُمنى بعزلة في المنطقة مقابل قبول شعبي ورسمي للصين التي حققت بكثير من بُعد النظر المشترك بينها وبين صاحب الرؤية المستقبلية العلاقة التي ستغدو مثلاً في أصول التعامل... والتي طالما كان يحتاجها عبد الناصر وأولو حركة عدم الانحياز.

## الشرق الآسيوي من نظرة الرئيس إلى رؤية الأمير



فؤاد مطر

بها ولي العهد الأمير محمد إلى هذه الدول استعملت ملامح العلاقة الاستراتيجية بزيارات بدأ على الزيارات. في كل زيارة قام بها إلى دول الغرب الأميركي والأوروبي كانت هناك خطوات ولدية اللحظة ولافتة للنتباه. ثم ما هو في زيارة الصحن يختار على هامش الاتفاقيات التي تم إبرامها وتندرج ضمن الخط الاستراتيجي يهدي الأمة المليارية الصين ما تتمناه لعمماً وتتكلم على المجاهرة به، وهو أن ترى لعمماً محكية ومكتوبة خارج حدودها كما سائر اللغات التي تحتكر هذا التميز مثل الإنجليزية والفرنسية، وتامل بان تنتشر هذه اللغة بموازاة انتشار الكم الهائل من المتوحات التي تلقى الراجح في الأسواق ومنها السوق السعودية والخليجية عموماً.

ونجدها في سبيل ذلك تنشئ جيلاً من الدبلوماسيين يتكلمون العربية تبعثهم إلى دول المنطقة وكان أحدثهم السفير لدى لبنان. كما أنها بدأت تنفيذ برنامج لتعميم الثقافة الصينية في المدارس العربية، والمؤلفات الصينية في شتى الموضوعات بعد ترجمتها إلى العربية. ثم يأتي الأمير محمد إضافة في المدارس السعودية إلى الإنجليزية والفرنسية. ومعنى ذلك أن جيل «رؤية 2030» أي بعد عشرين سنة وما يليه من أجيال ستراه يلم باللغة الصينية ولا حاجة بعد ذلك إلى من يترجمه وبالذات خلال السياحة في الصين، حيث يتطلع أهل الخُكم إلى أفواج من السياح السعوديين يشج على ذلك، إلا أن ولي العهد الأمير محمد أضاف الصين للمليارية خلال زيارته كما أضافته الهند وتبنت أساسات العلاقة مع باكستان وقبّلها اليابان إلى الفضاء الاستراتيجي، وبذلك فإن هذا التحول لن يذبل مع الوقت لأنه ضمن رؤية على نحو ذبيل حركة عدم الانحياز التي كانت نظرة ظرفية اكتفت بالوجه السياسي من دون أن تأخذ في الاعتبار أن ما يُبنى فقط على السياسة يزول مع الوقت بزوال الرموز، فيما الصمود يحالف العلاقة الاستراتيجية، وهذه تنتقل من جيل إلى جيل.

وفي تقديرنا أن الإنجاز السعودي في رحاب الشرق الآسيوي وبالذات العلاقة مع الصين شيعل روسيا تتامل كيف أنها بالذات اعتمدته نيجاً في التعامل مع الموضوعين السوري بعد الإيراني قد تُمنى بعزلة في المنطقة مقابل قبول شعبي ورسمي للصين التي حققت بكثير من بُعد النظر المشترك بينها وبين صاحب الرؤية المستقبلية العلاقة التي ستغدو مثلاً في أصول التعامل... والتي طالما كان يحتاجها عبد الناصر وأولو حركة عدم الانحياز.

أعطى ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان العلاقة العربية مع الشرق الآسيوي بملته الصيني - الهندي - الباكستاني بعد الياباني صفة كانت تحتاجه هذه العلاقة بحيث تتخلل من مجرد نظرة التعاون متنوع الاحتياجات وتفعيل ميزان التبادل التجاري إلى العمق الاستراتيجي بكل مناحيه من الثقافة إلى الشأن العسكري، فلا تكون العلاقة عابرة وعرضة لموجات من الغتور، كما لا تكون بفعلة حالة اضطرابية ضاغطة جزئي أو نحو ما أوجب على سبيل المثال قبل ستة عقود استيلاء ظاهرة مباحثة، ونعني بها حركة عدم الانحياز التي قامت في الخمسينيات بفعل الصدفه القرون بغيض من الحماسة الثورية.

وزيادة في التوضيح نشير إلى أن الأسلوب الخشن من جانب وزير الخارجية الأميركية جون فوستر دالاس عند استكشافه العربية ثورة 23 يوليو، ثم عزوف الإدارة الأميركية عن تمويل جزئي أو بالكامل مشروع بناء السد العالي، جعل الرئيس جمال عبد الناصر يجد نفسه يلتقي مع الزعيم الهندي البانديت نهرو الثوري وفق عقيدتي المهاتما غاندي ورئيس وزراء الصين شو إن لاي، ثم تتسع دائرة اللقاء لتشمل المارشال تيتو والرئيس الإندونيسي سوكارنو ثم تكتمل المجموعة بانتساب الزعيم الأفريقي نكروما.

قامت تلك الحركة من خلال الجمع الرئاسي المشار إليه وكل لضرورة تخصصه لتكون نداء لقطبي الحرب الباردة بمشروعيتها الأميركي الساعى إلى إنشاء أحلاف، والسوفياتي المتطاول إلى مواطى أقدام في المنطقة العربية وفي كل من الهند وباكستان يواجه بها صين ماو تسي تونغ. وأن الحركة لم تنشط في إطار استراتيجي بسبب كثرة التناقضات داخل الدول الأعضاء، فإنها بدأت بالتلاشي في حين صمدت علاقة سبقت حركة الحجاب هذه بعشرات السنين، لأنها استمرت ماضياً، ثم حاضراً، قائمة على الرؤية المستقبلية التي تنأى عن التحديات، وكذلك عن الانفعالات التي تنشأ عن ظروف غير متوقعة.

وعند التامل في صفحات تاريخ العلاقات بين دول المنطقة يستوقفنا الحرص من جانب القيادة السعودية عهداً بعد عهد على أن يكون الشرق الآسيوي في دائرة الاهتمام والتطوير، وعلى وتيرة متأنية.

وهذا ما جعل دولة ذات حضور بالغ التميز والفاعلية في القرار الدولي وهي اليابان تغتتم مناسبة زيارة ولي العهد السعودي ومن قُتل جولته الثلثة على كل من باكستان والهند والصين لتؤكد موقفاً سبق أن عبّرت عنه خلال زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز وكان زمنذاك الامير محمد (ولياً للعهد وزيراً

## كتاب واحد يكفي



سوسن الأبطح

شغلت علاقة العرب بأوروبا يحيى حقي، وأزقتها تلك المعادلة العسيرة بين عالمين ما جمعهما بقدر ما يفرقهما. لهذا كتبها حقي قراءة «موسم الهجرة إلى الشمال» بعث برسالة إلى صالح يقول له فيها: «حين قرأت روايتك أحسست أنني وإياك من فصل واحد». وكان محققاً، فرغم الفرق الشاسع في الأسلوب والروح فإن الاثنين كانا يبدوران في كل موضوع مشترك كل ينظر إليه من زاويته الخاصة. ولو تأملت جيداً لوجدت كل كاتب من هؤلاء صانع المكان الذي كتب عنه في مؤلفه الأشهر، والطيب صالح يستدعي اسمه صورة السودان بنيله وزرعه وأراضيه الشاسعة، وأناسه الطيبين، رغم أنه قضى حياته في بريطانيا وتزوج من اسكتلندية، وأنسى الحاج بديوانه (لن) وتلطت بغفوة الحركة الثقافية اللبنانية في الستينات، ولا يذكر حقي إلا وتلتصق ملامح القاهرة وأحيائها الشعبية في ذهن، وإياكنا أن تكمل لتحدث عن محمد شكري الذي يظن البعض أنه لم يكتب غير «الخبز الحافي» نصاً، وصارت مدينة طنجة التي عاش فيها وكتب وجلس في مقاهيها مرزاً لمحبيه ومقفي أثره. وهو ما ينطبق على غسان كنفاني الذي غرغ بقصتيه اثنتين شهيرتين على قصرهما؛ «عائد إلى حيفا» و«رجال في الشمس». الأولى لا تعدى السبعين صفحة، ومع ذلك، تحولت إلى فيلم أن اسمه صار مرتبطاً ب«قنديل أم هاشم» وحدها، ولم تنل رواية «البوسطجي» حسن الحظ مع أنها تحولت إلى فيلم سينمائي. ولا اعتقد أن زائراً مستكشفاً للقاهرة كتبوا أدباً لا يُنسى. لعلم من المفيد دون أن يزور حي السيدة زينب، خصوصاً قصيرة إذا ما قورنت بما نراه اليوم، وعرفوا كيف جعلونها مكتنزة، وداثماً مرتبطة بالمكان مشدودة إلى الجذر والأصل. وهم على مهارتهم وتكنههم لم تغزهم الكثرة أو تخلفهم قلة الإنتاج، فالتفكير السريع للكتب، ليس دلالة موهبة أدبية ولا إشارة إلى التفوق والنبوغ، بل قد يكون العكس.

يستحق الطيب صالح أن نتذكره بمراجعة أولى، بوقفة أطول. صحيح أنه لم يكن غزيراً، ولم يكتب اللغات، لكن غالبية الكبار الذين صاروا من كلاسيكياتنا غالباً ما نستعديهم ونحن نتحضر مؤلفاً واحداً لهم، علق في ذاكرتنا، وصار رديفاً لاسمهم. والطيب صالح الذي مرت قبل أيام الذكرى العاشرة لوفاته، ولم يتخاوله كثر، لا تزال روايته «موسم الهجرة إلى الشمال» محطة فارقة في الأدب العربي، رغم قوله إنه كتبها بالصدفة ولم يتقصد يوماً أن يصبح روائياً أو أدبياً. تواضع الكبار ربما، لكن الرجل بقي من أمهر من كتبوا عن تلك العلاقة الملتبسة والمركبة بين الشرق والغرب.

ومن لم يتوقف عند ذكرى الطيب صالح، لم ينته أيضاً إلى أن أنسى الحاج غارنا في التاريخ نفسه بعد خمس سنوات بالتمام من الآن.

والصلة بين الكاتبين لا تتوقف على تاريخ الرحيل وحده، فهما من الصفات التي كان يتمنى دائماً لو أن القراء يلتفتون إلى كتابهم الأخرى التي لا تقل أهمية عما يُحتفى به. كان أنسى الحاج يتأسف كثيراً وهو يشرح لحديثه أن «موسم الهجرة إلى الشمال» قاتلاً لها روايته التي لا يحب أبداً أن يعيد قراءتها أو يراجعتها.

وعلى العكس من ذلك، فإن «عرس الزين» التي كتبها في أواخر الخمسينيات والتي احتفى فيها ببلده السودان وأهله، وقصة بطول حياتههم البسطة المعجونة بالحب، وهو يعود باستمرار إلى قصته «مربود» ويستمتع بها، خصوصاً أنها كانت من آخر نصوصه. غير أن القارئ يريد غير ما يتمناه الكاتب، لهذا نالت «موسم الهجرة إلى الشمال» التي لا تزيد على 180 صفحة من الاحتفاء ما دفع

بها ولي العهد الأمير محمد إلى هذه الدول استعملت ملامح العلاقة الاستراتيجية بزيارات بدأ على الزيارات. في كل زيارة قام بها إلى دول الغرب الأميركي والأوروبي كانت هناك خطوات ولدية اللحظة ولافتة للنتباه. ثم ما هو في زيارة الصحن يختار على هامش الاتفاقيات التي تم إبرامها وتندرج ضمن الخط الاستراتيجي يهدي الأمة المليارية الصين ما تتمناه لعمماً وتتكلم على المجاهرة به، وهو أن ترى لعمماً محكية ومكتوبة خارج حدودها كما سائر اللغات التي تحتكر هذا التميز مثل الإنجليزية والفرنسية، وتامل بان تنتشر هذه اللغة بموازاة انتشار الكم الهائل من المتوحات التي تلقى الراجح في الأسواق ومنها السوق السعودية والخليجية عموماً.

ونجدها في سبيل ذلك تنشئ جيلاً من الدبلوماسيين يتكلمون العربية تبعثهم إلى دول المنطقة وكان أحدثهم السفير لدى لبنان. كما أنها بدأت تنفيذ برنامج لتعميم الثقافة الصينية في المدارس العربية، والمؤلفات الصينية في شتى الموضوعات بعد ترجمتها إلى العربية. ثم يأتي الأمير محمد إضافة في المدارس السعودية إلى الإنجليزية والفرنسية. ومعنى ذلك أن جيل «رؤية 2030» أي بعد عشرين سنة وما يليه من أجيال ستراه يلم باللغة الصينية ولا حاجة بعد ذلك إلى من يترجمه وبالذات خلال السياحة في الصين، حيث يتطلع أهل الخُكم إلى أفواج من السياح السعوديين يشج على ذلك، إلا أن ولي العهد الأمير محمد أضاف الصين للمليارية خلال زيارته كما أضافته الهند وتبنت أساسات العلاقة مع باكستان وقبّلها اليابان إلى الفضاء الاستراتيجي، وبذلك فإن هذا التحول لن يذبل مع الوقت لأنه ضمن رؤية على نحو ذبيل حركة عدم الانحياز التي كانت نظرة ظرفية اكتفت بالوجه السياسي من دون أن تأخذ في الاعتبار أن ما يُبنى فقط على السياسة يزول مع الوقت بزوال الرموز، فيما الصمود يحالف العلاقة الاستراتيجية، وهذه تنتقل من جيل إلى جيل.

وفي تقديرنا أن الإنجاز السعودي في رحاب الشرق الآسيوي وبالذات العلاقة مع الصين شيعل روسيا تتامل كيف أنها بالذات اعتمدته نيجاً في التعامل مع الموضوعين السوري بعد الإيراني قد تُمنى بعزلة في المنطقة مقابل قبول شعبي ورسمي للصين التي حققت بكثير من بُعد النظر المشترك بينها وبين صاحب الرؤية المستقبلية العلاقة التي ستغدو مثلاً في أصول التعامل... والتي طالما كان يحتاجها عبد الناصر وأولو حركة عدم الانحياز.

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكتب الرئيسي	
<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع والنشر والترويج</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612171774</p> <p>بريد الإلكتروني: info@saoudi-distribution.com</p> <p>مركز التوزيع في الإمارات</p> <p>شركة الأبرار للتوزيع والنشر</p> <p>القسي تلف: +9714 3916503</p> <p>فاكس: +9714 3916354</p> <p>أبوظبي تلف: +971 2 6733555</p> <p>فاكس: +971 2 6733394</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع والنشر والترويج</p> <p>تلف: +9654834922</p> <p>فاكس: +9654834719</p>		<p>الشركة العربية للإعلام</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>مركز التوزيع</p> <p>ص.ب. 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966112128000</p> <p>فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>مركز التوزيع</p> <p>www.arabmedia.com</p>		<p>التبليجية</p> <p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>للإعلان والعلاقات العامة</p> <p>مركز بالتعاون مع داخل المنطقة</p> <p>هاتف: +920 000 417</p> <p>ص.ب. 4440 الرياض 11444</p> <p>فاكس: +96611 411 1444</p> <p>بريد الإلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat 37262616 +212</p> <p>37260300 +212</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait 965 2997799 +965</p> <p>2997800 +965</p> <p>الدمشق</p> <p>Dubai 9714 3916500 +9714</p> <p>3916353 +9714</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492996 +2023</p> <p>7492855 +2023</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut 9611 549002 +9611</p> <p>549001 +9611</p> <p>عمان</p> <p>Amman 9626 5539409 +9626</p> <p>5537103 +9626</p> <p>المنامة</p> <p>Khartoum 2491 83778301 +2491</p> <p>83765987 +2491</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam 96613 8353838 +96613</p> <p>8354918 +96613</p>	





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرف الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



هادي الحسيني

ظريف وزير الخارجية، بحيث عملوا على تهميشه بالكامل مع زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى طهران، يوم الاثنين الماضي، فخل مكانه لدى استقبال روحاني للأسد طعاماً وأدوية. لقد عاقبتنا النظام منذ 40 عاماً، والآن أصبح أشد قسوة من أي وقت مضى لأننا ندعو إلى تغييره».

ويوجه الإيرانيون رسائل إلى الأوروبيين، يقول محدي: «لننا نقفل بطريقة منهجية بسبب الانتهاكات والنهب وتدمير بيئتنا العيشية. لا يمكن الدفاع من الناحية الأخلاقية والقانونية أو بأي طريق أخرى من أجل التعامل مع نظام المالني نيابة عن الشعب الإيراني. إن أوروبا تتفق ضد الشعب، وتجاهل حقوق 80 مليون إيراني. من يفعل هذا يكون شريكاً في الجريمة».

مع ذلك، فإن التوترات التي سببها إدارة ترمب وضعت الدول الأوروبية في وضع غير مريح؛ حيث أدى انسحاب كثير من الشركات الأوروبية الخاصة من السوق الإيرانية، إلى انخفاض التجارة المتبادلة بين إيران ودول الاتحاد الأوروبي، بنسبة 60 في المائة. وقد لا تنجح الآلية التي تعمل عليها دول الاتحاد الأوروبي لتجاوز المقاطعة الأميركية، وهذا ما يعرف بالمتشدون في إيران، فهم بعد إضعافهم روحاني وجهاً وسهامهم إلى محمد جواد

فراهية الشعب الإيراني للخطر. وتبقى السياسة الخارجية الإيرانية قائمة على تفاهم براغماتي مع روسيا والصين، والبحث عن طريقة للتعايش مع الدول الأوروبية، للحد من سلبية العلاقات العدائية بينها وبين واشنطن.

كثير - يقولون إن روسيا والصين هما أكثر من يهدد رحلة إيران نحو الحرية والديمقراطية، وقام النظام لإزالة أمد وجوده ببيع مصالح إيران إلى هذه الدول، وإن عصر الاستعمار الجديد ليس احتمالاً بالقوة؛ بل بالاقتصاد.

يقف الناس في طوابير طويلة لشراء حاجياتهم، في حين تعتبر إيران من أكبر مصادر الطاقة، بالإضافة إلى السكان الملقين، وبنية تصدير الثروة، إذ توفر إيران نحو 700 مليون دولار سنوياً مساعدات لـ«حزب الله» في لبنان، و100 مليون دولار لحركة «حماس» في غزة، وكان رد الفعل على العقوبات التأكيد على سياسته الاقتصادية المتشددة، فإن فوسع أكثر من تدخلاته الإقليمية، الأمر الذي أدى وسويدي إلى تعريض

## سياسة خامنئي أضعفت روحاني وهزت ظريف

الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتعددة، التي فشل النظام في حلها منذ ثورة 1979.

يعتقد البنك الدولي أن إعادة فرض العقوبات الأميركية ستدفع الاقتصاد الإيراني إلى الركود، والنقوعات أن يتقلص الاقتصاد بنسبة 1,6 في المائة في 2018 - 2019، و3,7 في المائة في 2019 - 2020. وكان الماضي، ويسيل إلى 30 و40 في المائة هذا العام، ويرجع ذلك إلى تكلفة الواردات، وهذا أمر مثير للقلق

لكن ضعف روحاني لا يشكل تهديداً للنظام الإيراني، الذي يعتمد بشكل متزايد على الأجهزة الأمنية عقوبات ترمب ليست مبرراً للرئيس الإيراني حسن روحاني لعدم التزامه بوعوده الانتخابية، من حيث منح مزيد من الحريات وإجراء إصلاحات اقتصادية، كما أنها ليست السبب الوحيد لضعف روحاني.

فقد وجد الرؤساء الإيرانيون منذ عهد محمد خامنئي، أن قوتهم تتضاءل في ولايتهم الثانية تجاه المرشد علي خامنئي، ويصبح الرئيس غير ذي أهمية سياسية في صنع القرار. ووضع روحاني اليوم سيئ جداً، فهو في حملته عام 2013 وعد بالاعتدال وتجنب سياسات اقتصادية كبيرة واستثمارات أجنبية غريبة. بعد ذلك تفاوض ووقع على الاتفاقية النووية المتعددة لانتقادات شديدة من قبل المصقور في إيران، باعتبارها خطوة غير ضرورية وخطيرة، وتؤدي إلى مزيد من العلاقات أوثق مع الغرب. ومنع حقن قروض العقوبات قدرة النظام على الاستجابة لمطالب الشعب، فإن التهديد الحقيقي والشيك لإيران ليس سياسة إدارة ترمب؛ بل الأزمات

بشكل لافت.

ومع ذلك، من غير المرجح أن تغير هذه المشكلات المعيشية في السلوك الإقليمي للنظام، فهو لا يتحرك بالعدوانية الاقتصادية؛ بل بالعوامل الأيديولوجية، وأهمها تصدير الثروة، إذ توفر إيران نحو 700 مليون دولار سنوياً مساعدات لـ«حزب الله» في لبنان، و100 مليون دولار لحركة «حماس» في غزة، وكان رد الفعل على العقوبات التأكيد على سياسته الاقتصادية المتشددة، فإن فوسع أكثر من تدخلاته الإقليمية، الأمر الذي أدى وسويدي إلى تعريض

أوباما، بشأن قضايا غير البرنامج النووي، مثل السياسة الإقليمية الإيرانية، وبرنامج الصواريخ الباليستية، أو إعادة إقامة علاقات دبلوماسية.

فقد وجد الرؤساء الإيرانيون منذ عهد محمد خامنئي، أن قوتهم تتضاءل في ولايتهم الثانية تجاه المرشد علي خامنئي، ويصبح الرئيس غير ذي أهمية سياسية في صنع القرار. ووضع روحاني اليوم سيئ جداً، فهو في حملته عام 2013 وعد بالاعتدال وتجنب سياسات اقتصادية كبيرة واستثمارات أجنبية غريبة. بعد ذلك تفاوض ووقع على الاتفاقية النووية المتعددة لانتقادات شديدة من قبل المصقور في إيران، باعتبارها خطوة غير ضرورية وخطيرة، وتؤدي إلى مزيد من العلاقات أوثق مع الغرب. ومنع حقن قروض العقوبات قدرة النظام على الاستجابة لمطالب الشعب، فإن التهديد الحقيقي والشيك لإيران ليس سياسة إدارة ترمب؛ بل الأزمات

تمثل سياسة المواجهة التي تبناها الولايات المتحدة تجاه طهران، تحدياً حقيقياً للنخبة السياسية الإيرانية، إذ تهدف سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترمب في إعادة فرض العقوبات الاقتصادية، أقصى قدر من الضغط على إيران، من أجل إحداث تغيير في السلوك في سياستها الإقليمية. لكن عقوبات ترمب ليست مبرراً للرئيس الإيراني حسن روحاني لعدم التزامه بوعوده الانتخابية، من حيث منح مزيد من الحريات وإجراء إصلاحات اقتصادية، كما أنها ليست السبب الوحيد لضعف روحاني.

فقد وجد الرؤساء الإيرانيون منذ عهد محمد خامنئي، أن قوتهم تتضاءل في ولايتهم الثانية تجاه المرشد علي خامنئي، ويصبح الرئيس غير ذي أهمية سياسية في صنع القرار. ووضع روحاني اليوم سيئ جداً، فهو في حملته عام 2013 وعد بالاعتدال وتجنب سياسات اقتصادية كبيرة واستثمارات أجنبية غريبة. بعد ذلك تفاوض ووقع على الاتفاقية النووية المتعددة لانتقادات شديدة من قبل المصقور في إيران، باعتبارها خطوة غير ضرورية وخطيرة، وتؤدي إلى مزيد من العلاقات أوثق مع الغرب. ومنع حقن قروض العقوبات قدرة النظام على الاستجابة لمطالب الشعب، فإن التهديد الحقيقي والشيك لإيران ليس سياسة إدارة ترمب؛ بل الأزمات



نبيل عمرو

## ارحل... بايعناك

هذه هي شعارات القطين الفلسطينيين «فتح» و«حماس»، ويقدر ما يعتقد مضموم هذه الشعارات أنهم على حق، بقدر ما يستغرب الفلسطينيون الذين هم خارج إطار الارتباط التنظيمي من بذل جهد واسع فلا شرعية محمود عباس مستمدة من بافظة تطبع وتعلق على واجهة بناية أو عمود كهرباء، ولا كلمة «ارحل» حتى لو طبع منها ملايين النسخ ستؤدي إلى نتيجة، اللهم إلا تعميم وتعميق شعور عند الفلسطينيين بأن طبقتهم السياسية انغمست في معارك داخلية، في الوقت الذي يقف الخطر على القضية الفلسطينية ومصير الكفاح الوطني الفلسطيني وراء الأبواب أو على بعد أسابيع من الزمن.

في غزة تنظم المليونيات لـ«ارحل»، وفي غزة كذلك يتم اعتقال كوادر «فتح» بالجملة، ويتم الإفراج عنهم بفعل وساطات من قبل فلسطينيين يفترض أنهم يوجهون جل طاقتهم ضد الحصار والاحتلال.

كانت تقام الأفراح في كل بيت فلسطيني حين كانت بيوت غزة وعائلاتها وهمومها في شراكة أزلية عميقة الجذور مع بيوت الضفة والهلبا وهمومها، كانت تقام الأفراح حين يفرج الإسرائيليون عن دفعة جديدة من الأسرى الذين بعضهم كان يحمل على كتفيه ستة مؤبدات وعشرات السنين، أما الآن فهل يقيم الأفراح لإفراج «حماس»، بوساطة من الجبهة الشعبية عن معتقلي «فتح»؟ لن يفعل أي فلسطيني ذلك، لأنه يرى في الاعتقال والإفراج خروجاً عن تقاليدنا الكفاحية التي كان التصدي للاحتلال دائماً هو مركزها.

أما في الجزء الآخر من الوطن، ولأبداً بالقدس، عاصمتنا وقلب نضالنا وقبلة أجيالنا من البدء إلى الأبد، فما هي إسرائيل تخفض مدة منح الجنسية لسكانها من خمس سنوات إلى سنة، صحيح أن المدسسين الذين فتحوا بقبضاتهم باب الرحمة، وأزالوا بصولاتهم وعنادهم كاميرات الرقابة والتجسس، لن يخرجوا عن جلدتهم الفلسطيني ولا قلبهم، وسيظلون فلسطينيين بالدم والجذور والانتماء والالتزام، غير أن أي مراقب ما يجري ينبغي ألا يستخف بما تفعله إسرائيل في القدس وما يمكن أن تفعل خلال

قادم الأيام.

أما في باقي الضفة يشاهد المواطنون الفلسطينيون جنوداً إسرائيليين يتسكعون في الشوارع والأحياء، وبعضهم جلس على المقاهي وعلق أوامر على الأبواب... هذا يعلق لائحة أشهر وذاك لشهريين وذاك... وذلك إلى أجل غير مسمى.

هذا هو الحال ونحن على بعد أسابيع من صفقة القرن، التي عرفنا منها حتى الآن ما يمس أسس قضيتنا وحقوقنا وتطلعاتنا، فلماذا كل هذا الانجرار إلى أمر لا لزوم له، وإلى شعارات تبدو كسهام مرتد يصيب بمقتل الروح الفلسطينية والوعي الراقي الذي ميز الفلسطينيين في كل أحقاب ماساتنا؟ لقد تعلمت السياسة في مدرسة منظمة التحرير ويأسر عرفات، وتعلمت المرونة وقطع المسافة بين نقطتين ويتسكعون في مدرسة الاعتدال التي كان أبرز مؤسسيها الرئيس محمود عباس، ومني إليه ويقصد المحب والحريص أقول أخيراً: «لقد عززت شرعيتك حين التزمت بإجراء الانتخابات العامة خلال ستة أشهر، وهذا الاتجاه أقوى وأفضل وأرسخ ألف مرة إذا ما طبق في موعد، وشمل صندوق الاقتراع كل مؤسساتنا الوطنية من أصغر جمعية إلى أعلى مستوى قيادي».



صالح القلاب

«الإخوان المسلمين» على اعتبار أنهم هم المعارضة الفعلية والحقيقية ضد نظام بشار الأسد وأيضاً لمصلحة «جبهة النصر» الإرهابية، ثم وفي الآونة الأخيرة لمصلحة «حزب الله» اللبناني و«فيلق القدس»، بقيادة قاسم سليمان، وهذه أمور باتت واضحة ومعروفة وبشهادة الشيخ الإخواني الدكتور يوسف القرضاوي الذي هو أول من فتح الأبواب للمجموعات الإخوانية.

وهكذا ورغم هذا كله فإن مكان قطر الدولة، التي تتصلخ من هذه الانحرافات كلها بالتاكيد، وقطر الشعب الشقيف، سيبقى في قلوب العرب كلهم ومن المحيط إلى الخليج وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية التي هي الأخ الأكبر الذي لم يتردد في أي يوم من الأيام ولا في أي مرحلة من المراحل الصعبة في دعم وإسناد أشقائه القطريين الذين تربطها بهم وشعبها، بالإضافة إلى أهم الاجتماعات العربية إرضاء العروبة وروابط الجوار وفوق هذا كله روابط الدين الإسلامي العظيم، وعليه فإن المحزن أن هذه الأفعال والتصرفات كلها قد تسببت بعزل هذه الدولة الشقيقة عن واقعها العربي وجعلها تقاطع أهم الاجتماعات العربية وإرضاء إيران وإرضاء إسرائيل وإرضاء لكل دول هذا المحور الشيطاني الذي وضعها «الخندان» فيه.

ولا يزال في الدوحة، وكل هذا وهناك من يقول: إنهم ما زالوا يحاولون بعض الدول الإسلامية الآسيوية والأفريقية، وكما أصبح عليه واقع الحال في الصومال وبعض دول شمال أفريقيا العربية.

أيضاً فإنه كان على قطر أن تخرج من التحالف العربي، الذي كان قد تشكل بقيادة الملك عبد الله بن عبد العزيز، رحمه الله الرحمة الواسعة، وفي هذا العام السالف الذكر نفسه. والمعروف أن حمد بن خليفة قبل تخليه المسرحي عن الحكم كان قد زار قطاع غزة، الذي أصبح تحت سيطرة «حماس» الإخوانية، زيارة دولة من قبل رئيس دولة، وقد رافق هذا كله دق المزيد من الأسافين في صفوف الفلسطينيين والتصديق على السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى الرئيس محمود عباس (أبو مازن) تحديداً، وهذا مع أنه كان بعد أحد الطلائع العربية في إنشاء مؤسسات الدولة القطرية وفي وقت مبكر وفي مرحلة كانت صعبة وعلى المستويات كلها وبما في ذلك الجوانب المالية.

ولعل ما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن قطر «الشقيقة» العزيرة بالفعل والتي لا أحد يستطيع إنقاذها من شيعها في غاية الطيبة وأنه شعب عربي وقومي صادق، لم تتوقف عند هذه الحدود، فقد كان تدخلها في سوريا سلبياً ولمصلحة

## هكذا... أصبحت «الشقيقة» قطر خارج الدائرة العربية!

العرب» في ذروة المرحلة الناصرية، وهذا هو ما حصل في البدايات وفي الفترة التي بدأت فيها العلاقات القطرية - الإسرائيلية، حيث شكّلت فضائية «الجزيرة» قبل ظهور أي فضائيات منافسة أخرى ما هو أهم وأكثر شراسة وتأثيراً من الإعلام «الغوييلزي» نسبة إلى جوزيف غوبلز وزير إعلام أدولف هتلر، في ذروة تالق المرحلة النازية عسكرياً وسياسياً وبالطبع إعلامياً وكل شيء.

ثم وإلى جانب هذا كله وحسب النصيحة الإسرائيلية أنفة الذكر، خرجت قطر من التحالف العربي والتحقت بالتحالف الإسرائيلي الذي يضم إيران وتركيا لاستئناف دورها الخرب في المنطقة الكبرى في هذه المنطقة، أي إيران وتركيا، ومع الإشارة هنا إلى أن هذا النظام التركي يعد نظاماً إخوانياً ما يسمى «التنظيم العالمي» الذي كان منتظراً منهم أن يسيطروا على مصر بعد فوز مرشحهم الدكتور محمد مرسي بموقع الرئاسة المصرية وأن يسيطروا لاحقاً على دول عربية وإسلامية أخرى من بينها ليبيا وتونس... وسوريا

فقد كان لا بد من ضرب مصر من داخلها على اعتبار أنها أكبر دولة عربية وأنه يجب أن تصبح سيناء قاعدة متقدمة مسلحة لـ«الإخوان

العرب» في ذروة المرحلة الناصرية، وهذا هو ما حصل في البدايات وفي الفترة التي بدأت فيها العلاقات القطرية - الإسرائيلية، حيث شكّلت فضائية «الجزيرة» قبل ظهور أي فضائيات منافسة أخرى ما هو أهم وأكثر شراسة وتأثيراً من الإعلام «الغوييلزي» نسبة إلى جوزيف غوبلز وزير إعلام أدولف هتلر، في ذروة تالق المرحلة النازية عسكرياً وسياسياً وبالطبع إعلامياً وكل شيء.

ثم وإلى جانب هذا كله وحسب النصيحة الإسرائيلية أنفة الذكر، خرجت قطر من التحالف العربي والتحقت بالتحالف الإسرائيلي الذي يضم إيران وتركيا لاستئناف دورها الخرب في المنطقة الكبرى في هذه المنطقة، أي إيران وتركيا، ومع الإشارة هنا إلى أن هذا النظام التركي يعد نظاماً إخوانياً ما يسمى «التنظيم العالمي» الذي كان منتظراً منهم أن يسيطروا على مصر بعد فوز مرشحهم الدكتور محمد مرسي بموقع الرئاسة المصرية وأن يسيطروا لاحقاً على دول عربية وإسلامية أخرى من بينها ليبيا وتونس... وسوريا

فقد كان لا بد من ضرب مصر من داخلها على اعتبار أنها أكبر دولة عربية وأنه يجب أن تصبح سيناء قاعدة متقدمة مسلحة لـ«الإخوان

العرب» في ذروة المرحلة الناصرية، وهذا هو ما حصل في البدايات وفي الفترة التي بدأت فيها العلاقات القطرية - الإسرائيلية، حيث شكّلت فضائية «الجزيرة» قبل ظهور أي فضائيات منافسة أخرى ما هو أهم وأكثر شراسة وتأثيراً من الإعلام «الغوييلزي» نسبة إلى جوزيف غوبلز وزير إعلام أدولف هتلر، في ذروة تالق المرحلة النازية عسكرياً وسياسياً وبالطبع إعلامياً وكل شيء.

ثم وإلى جانب هذا كله وحسب النصيحة الإسرائيلية أنفة الذكر، خرجت قطر من التحالف العربي والتحقت بالتحالف الإسرائيلي الذي يضم إيران وتركيا لاستئناف دورها الخرب في المنطقة الكبرى في هذه المنطقة، أي إيران وتركيا، ومع الإشارة هنا إلى أن هذا النظام التركي يعد نظاماً إخوانياً ما يسمى «التنظيم العالمي» الذي كان منتظراً منهم أن يسيطروا على مصر بعد فوز مرشحهم الدكتور محمد مرسي بموقع الرئاسة المصرية وأن يسيطروا لاحقاً على دول عربية وإسلامية أخرى من بينها ليبيا وتونس... وسوريا

فقد كان لا بد من ضرب مصر من داخلها على اعتبار أنها أكبر دولة عربية وأنه يجب أن تصبح سيناء قاعدة متقدمة مسلحة لـ«الإخوان

العرب» في ذروة المرحلة الناصرية، وهذا هو ما حصل في البدايات وفي الفترة التي بدأت فيها العلاقات القطرية - الإسرائيلية، حيث شكّلت فضائية «الجزيرة» قبل ظهور أي فضائيات منافسة أخرى ما هو أهم وأكثر شراسة وتأثيراً من الإعلام «الغوييلزي» نسبة إلى جوزيف غوبلز وزير إعلام أدولف هتلر، في ذروة تالق المرحلة النازية عسكرياً وسياسياً وبالطبع إعلامياً وكل شيء.

ثم وإلى جانب هذا كله وحسب النصيحة الإسرائيلية أنفة الذكر، خرجت قطر من التحالف العربي والتحقت بالتحالف الإسرائيلي الذي يضم إيران وتركيا لاستئناف دورها الخرب في المنطقة الكبرى في هذه المنطقة، أي إيران وتركيا، ومع الإشارة هنا إلى أن هذا النظام التركي يعد نظاماً إخوانياً ما يسمى «التنظيم العالمي» الذي كان منتظراً منهم أن يسيطروا على مصر بعد فوز مرشحهم الدكتور محمد مرسي بموقع الرئاسة المصرية وأن يسيطروا لاحقاً على دول عربية وإسلامية أخرى من بينها ليبيا وتونس... وسوريا

فقد كان لا بد من ضرب مصر من داخلها على اعتبار أنها أكبر دولة عربية وأنه يجب أن تصبح سيناء قاعدة متقدمة مسلحة لـ«الإخوان



## سلام ما بعده كلام



حسان شبكشي

حديث جديد قديم لا يتوقف ولا ينتهي عن السلام في منطقة الشرق الأوسط. مبادرات وآراء وأفكار قدمت للسلام. كثير منها قوبل بالرفض والتشكيك والتخوين والتكفير لأصحابها، ناهيك ممن دفعوا حياتهم ثمناً لاعتقادهم بأن السلام حلم ممكن، ونهايات الملك عبد الله الأول ملك الأردن، وأنور السادات وإسحاق رابين الديمومة دليل على ذلك. وكذلك ما حصل بحق الحبيب بورقيبة من تشكيك وتخوين وإغتيال معنوي لشخصيته، لأنه حاول أن ينظر بشكل عملي وواقعية لمشكلة عويصة وعميقة.

كلمة مهمة قالها أحد الحكماء، وهي أنك تعدد اتفاقيات السلام مع أعدائك وليس مع أصدقائك، وعليه، فهذا السؤال الصعب: هل سكان منطقة الشرق الأوسط «كليم» مستعدون حقاً للسلام، وعلى استعداد للتعايش مع الآخر؟ سؤال عميق ومهم جداً.

في كتابه الشهير الصادر عام 1989 بعنوان «سلام ما بعده سلام» وضع مؤلفه الكاتب ديفيد فريدمان أن انهيار الإمبراطورية العثمانية وولادة شرق أوسط جديد، أطلق حرباً عالمية جديدة لم تنته إلى اليوم. أميركا كانت دائماً تسعى لإطلاق حل نهائي ما لمشكلة العرب والفلسطينيين بين قرارات الأمم المتحدة التي لم تنفذ من العرب تارة ومن إسرائيل تارة، والسبب الكامن وراء هذه التغييرات هو القلق الذي يساور الخبراء والمختصين بسبب الضغوط على الأجيال الجديدة الناجمة عن التداخل الشديد بين حياتهم على أرض الواقع وفي العالم الافتراضي على الإنترنت. والأخطر من ذلك ما أكدته دراسات متعاقبة صدرت في عدة دول من أن هناك ارتباطاً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتزايد نسب

وبالتالي تطبيق العدالة مطلوب أن يكون بالقانون الذي يسري على الكل، وليس بناء على نصوص دينية، كل يراها من وجهة نظره. أميركا عليها أن تكون مرآة لدستورها حينما تسعى لحل لهذه القضية المعقدة، وتعود للكلمات الافتتاحية لوثيقة الاستقلال الخاصة بها «كل الرجال خلقوا سواء»، وبالتالي لا يوجد مجال للتمييز بناء على عرق أو دين. ومن الممكن العودة إلى العهد القديم، (التوراة نفسها) في سفر التكوين الإصحاح الحادي والعشرين، الآية رقم 34: «وتغرب إبراهيم في أرض الفلسطينيين أياماً كثيرة»، فالنص صريح، هناك فلسطينيون في هذه الأرض قبل اليهود ولا يمكن حرمانهم من حقوقهم. السلام هو الخيار الأصعب ولكنه الاختيار الصحيح. هو طريق لمواجهة التطرف والاتجار بالقضايا والتضحية بالإبرياء والدجل باسم المقاومة. ولكن تحقيق كل ذلك مطلوب أن يشعر الجميع أنه سلام حقيقي وعادل، ويحقق الكرامة والعدل والأمان بوصفها أساسيات في الحل المنشود. طريق صعب ولا يقدر عليه إلا القلة.

السلام بحاجة لقوة إقناع تدعمها العدالة، تؤيدها القوانين التي تؤمن حلاً فيه أقصى حدود الحق والعدل مهما حاربه المستفيدون من بقاء الحال على ما هو عليه بلا نهاية. سلام يرضي عدل، خير من شعارات وتجارة بقضية شريفة.

## وسائل التواصل الاجتماعي في مناهج التعليم



عشان ميرغني

أضف إلى ذلك ما يحدث أحياناً في وسائل التواصل الاجتماعي من مضايقات وترهيب وتحرش مما يتسبب في تراكم الضغوط والمشكلات النفسية.

وزير التعليم البريطاني دامين هارينز، قال إن التغييرات الجديدة تؤثر بدرجات متفاوتة على الطرف المتلقي. وبشكل كبير جداً على الأطفال والمراهقين الذين ما زالت أقدارهم وشخصياتهم تتشكل، فما يشاهده قطاع كبير من هؤلاء يؤثر على سلوكياتهم، وعلى أكلهم وشربهم، وماذا يلبسون وكيف يتحدثون.

في هذا العالم المتشعب يوجد ذلك من يترصب بالأطفال والشباب لأغراض غير سوية، تتراوح من التحرش إلى الاحتيال والتجنيد لمنظمات إجرامية أو حركات إرهابية. ويوجد أيضاً كم هائل من المعلومات والصور والفيديوهات التي فيها الكثير المفيد، مثلما فيها مواد إباحية وأخرى تحض على الكراهية أو تتروّج لاستخدام الأسلحة والمخدرات.

الأطفال والشباب يقضون ساعات طويلة يومياً أمام شاشات الهواتف الجوالية وأجهزة الكمبيوتر وداخل عالمهم الخاص في منصات التواصل الاجتماعي أو مع ألعاب الفيديو، وهو عالم يؤثر بشكل متزايد على حياتهم وسلوكهم وبالتالي على مستقبلهم وعلى أسرهم. ومع الخطوات التي تقدم عليها الحكومات لمواجهة الآثار السلبية، هناك ضغوط على الشركات الكبرى في عالم التواصل الاجتماعي لتحمل مسؤولياتها والمساهمة في حماية الأطفال والشباب من المخاطر المتزايدة، لكن المشوار لتحقيق الأمان المطلوب لا يزال طويلاً.

الأطفال والشباب يقضون ساعات طويلة يومياً أمام شاشات الهواتف الجوالية وأجهزة الكمبيوتر وداخل عالمهم الخاص في منصات التواصل الاجتماعي أو مع ألعاب الفيديو، وهو عالم يؤثر بشكل متزايد على حياتهم وسلوكهم وبالتالي على مستقبلهم وعلى أسرهم. ومع الخطوات التي تقدم عليها الحكومات لمواجهة الآثار السلبية، هناك ضغوط على الشركات الكبرى في عالم التواصل الاجتماعي لتحمل مسؤولياتها والمساهمة في حماية الأطفال والشباب من المخاطر المتزايدة، لكن المشوار لتحقيق الأمان المطلوب لا يزال طويلاً.

## «المثلث الدامي» كشمير وجذوات الصراع



فهد بن سليمان الشخيران

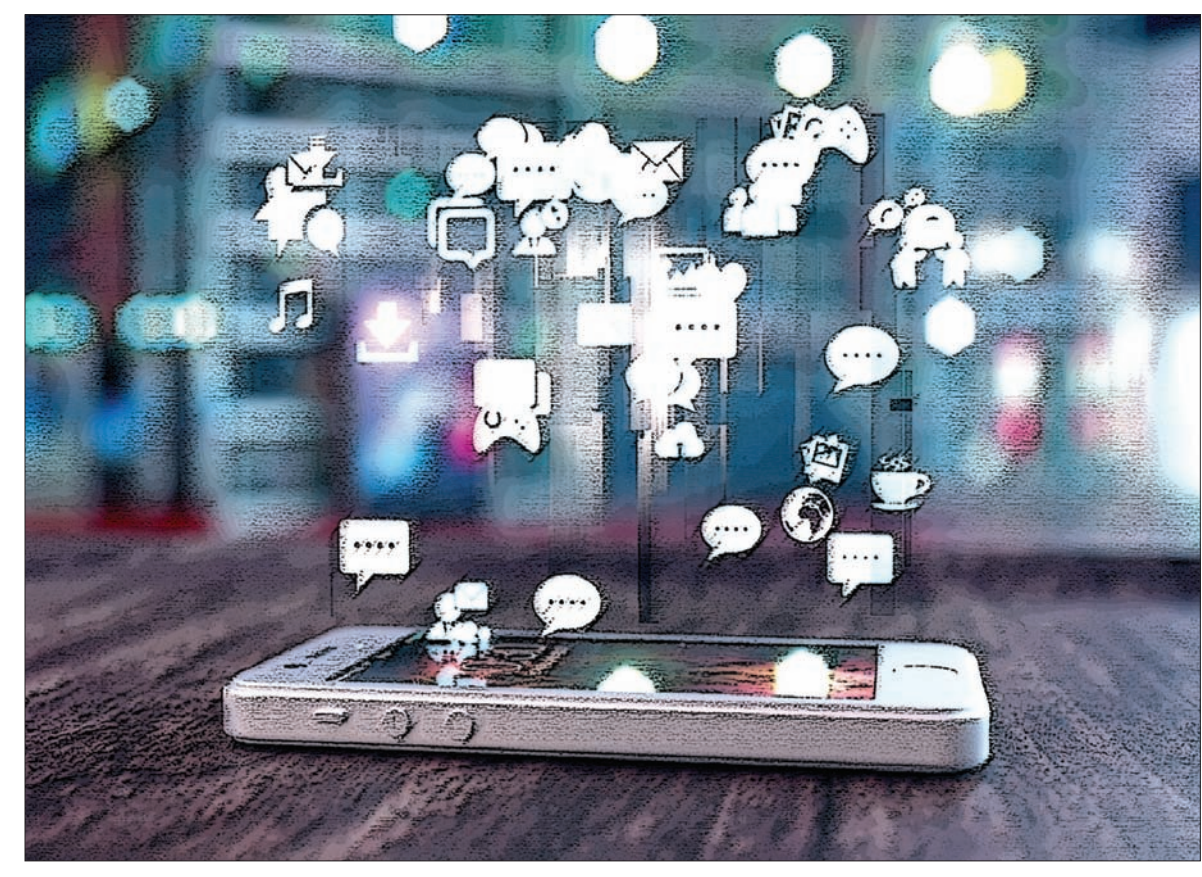
منذ ما عرف بالحرب الثالثة عام 1971 بين الهند وباكستان والتي انتهت بانتصار الهند ومن ثم انفصال باكستان الشرقية عن باكستان الغربية (بنغلاديش حالياً) والعالم يعتبر انضمام الهند وباكستان تشكل خطراً على السلم العالمي.

أزيد الخطر بعد اضطراب الحضوري الأمريكي، وتزعزع الحلف مع باكستان. من الصعب الحديث عن نهاية النزاع وخاصة أن الدولتين تتناقضان على الهيمنة بافغانستان كما يقرأ ذلك المتخصص وليام داريميل في ورقة مهمة بعنوان «المثلث الدامي: أفغانستان - باكستان - الهند» وأورد فيها: «إن الرواية الباكستانية مما جعلهم يقيمون علاقات ودية مع أفغانستان، ويقاومون من أجل الحفاظ عليها، والهدف يندمج مع خطة «العمق الاستراتيجي» والهادفة إلى توفير ملجأ آمن في حال نشبت أي حرب مستقبلية مما يؤمن لهم الانسحاب إلى الشمال الغربي في حال حدث اجتياح هندي». وتجدر الإشارة أن كتاب هذه الورقة لديه تسعة كتب عن نزاعات القارة الهندية.

يرجع داريميل جنود التناقض الهندي الباكستاني في أفغانستان إلى زمن تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947 مع انسحاب البريطانيين من الهند بعد الحرب العالمية الثانية، وعقب تقسيم الهندودية وباكستان ذات الأغلبية الهندوسية وباكستان ذات الأغلبية المسلمة، لتندت شوكة كشمير في حلق كلا البلدين. وكشمير كانت في عهد الهند البريطانية ولاية أميرية، كانت كشمير مرشحة لأن تكون ضمن باكستان، لكن السبب كما يضيف أن «العواطف الموالية للهند لدى كل من المهاجرا الهندوسي والسياسي المسلم البارز شيخ عبد الله بالإضافة إلى الأصول الكشميرية لأول رئيس وزراء للهند وهو جواهر لال نهرو أدت إلى بقاء الولاية جزءاً من الهند وهو الأمر الذي طالما اعتبرته باكستان أمراً غير مقبول».

بين حروب عسكرية، وأخرى باردة خسرت تلك الأمم بسبب هذه النزاعات فرصاً عظيمة لتسريع النمو الاقتصادي، والقفز نحو طفرات التطور والحداثة التي يعيشها العالم، لذلك فإن زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لباكستان ثم الهند تؤكد الشراكة مع البلدين، وتعزيز التعاون بشتى المجالات، ولأن حل الخلاف السياسي والاقتصادي قد طرحت مبادرة حل قضية كشمير، والأهم استجابة الدولتين وترحيبهما بالمبادرة وخاصة بعد وصول الرئيس عمران خان لسدة الحكم وهو المنصف بالقدرة على التفاوض وهي صفة تساعد على حل اعنتى المشكلات ضمن حلول واقعية ممكنة التنفيذ.

وجدت الهند أنها - كما يقول هنري كيسنجر (في كتاب «النظام العالمي») - منهكة بحرب مع الصين 1962 وأربع حروب مع باكستان: «غير أنها بقيت ملتزمة مفهوماً بالنظام العالمي متناغمة مع الموروث على المستويين العالمي والإقليمي، إلى ضمان وضع شرق الفرات كما كان؛ ما سيقطع الطريق على محاولة روسيا السيطرة على المنطقة عبر جيش النظام السوري، كما يخرج من المعادلات تركيا وأهداف التسرع التركي على حساب سوريا والسوريين، وهذا الوضع سيشكل ورقة الضغط على الجانب الروسي الذي لم يدفع بشكل جدي مرساها السورية، وما زالت موسكو تتفاوض على العراقيل الإيرانية وتغطي عراقيل النظام السوريين عن مستوى الإدارة الذاتية الحالية التي في ظلها بدأ للمرة الأولى في سوريا اعتماداً مناهج تدريس بالغة الترميز، وإدارة أعمال اقتصادية تتسع أفقياً وعمودياً، ولا علاج تستعددهم سوريا وحدة حقيقية إلا من خلال حل يرضي كل السوريين عن مسار جنيف، فإذ تسوية مستدامة، وخروج القوى الأجنبية من سوريا، وإنهاء الأطماع المزوجة لتركيا وإيران.



## شرق الفرات: حل سياسي أو أكثر من إدارة ذاتية



حنا صالح

أكانوا وحدات نائمة أم ذئاباً مفترسة لأن يستعيدوا حالة هجومية من جديد؛ لأن «وحدات حماية الشعب» القوة الرئيسية في «قوات سوريا الديمقراطية» ستكون أولويتها مواجهة المكنة مع الجيش التركي والمجموعات التابعة له، التي تهدد بتكرار تجربة الغاب، لكن هذه المرة على مستوى أكبر، فتستبيح المدن والبلدات وتدمر وتنهيب وتخرق وتقتل وتغصب وتهجر، وهذه مخاوف ردها الأكراد في محادثات أجروها في كل العواصم مرفقة بأعمال مؤتقة عن استباحة المحتل لعفرين!!

تعديل جذري وأغلخته واشتظن تمثل بقرار الإبقاء على 400 ضابط وجندي، منهم 200 في قاعدة التنف قرب المثلث السوري - الأردني - العراقي، والبقيّة في شرق الفرات. رجح السيناتور ليندسي غراهام أن يخضع إليهم نحو ألف جندي أوروبي، قال البنتاغون إنهم القوا «التي تستنشي منطقة أمنة تخلو من أي قوات تركية أو من قوات المعارضة التي تدعمها تركيا»، وأفضل تشييب لهذه القوة هي أنها ستكون قوة فصل تضمن الحدود بين «قوات سوريا الديمقراطية» والجيش التركي، وستستمتع هذه المنطقة بجمالية جوية

الكيدة؛ ما يثبت الاستقرار ولا يضعف النشاط الأممي الكبير المطلوب من «أقسد» لتعقب وكشف خلايا الإرهاب النائمة؛ لأن هذا العمل هو ما سيمنع ظهور «داعش» مجدداً.

الجديد الأمريكي بشأن الوضع في شرق الفرات أزعج المتدخلين فراح وزير الخارجية الروسي لأفروغ يتحدث عن احتمال أميركي دائم للشمال والشرق السوريين، قبل أن يعرض نشر الشرطة الروسية في المنطقة الأمنة، وهو عرض تأخر كثيراً، ولا يدخل في حساب الأميركيين؛ لأن الوضع يتبدل مع التوجه لإيجاد قوة سلام دولية، وصممت الأوباق الإيرانية التي وصفت القرار

وهي التي كان لها اليد الطولى في رعاية صعود «داعش»، الرغبة في سحق الوضع الكردي واستثمار ذلك انتخابياً، في ضوء التعبئة على فرضية وجود خطر كردي مستقبلي على الأمن القومي التركي... والاستثمار في إرهابيي «داعش» و«النصرة» من إدل إلى شرق الفرات، لتأييد الاحتلال التركي بواجهة من التي تناحست من تحت عباءتهم؛ فتكون الأئمة الحصنة الوائنة في «النسوية» السورية والهيمنة.

لم يتأخر الوقت على واشنطن، التي لن تبقى على وجودها العسكري في سوريا إلى ما لا نهاية، حتى تفتقت أن نجاح العقوبات على النظام الإيراني وميليشيات قاسم سليمان، فترفض رؤياً مختلفة لـ«المنطقة الأمنة» كان تكون منطقة عازلة داب قادمة البنثاغون على الترويج لها، ولا سيما قائد المنطقة الوسطى الجنرال جوزيف فوتيل كما الجنرال بول لاكميرا. رؤية سداها ولحمتها من الخروج دون ترتيبات مضمونة مع الحلفاء الأوروبيين شريك على بياض يدعم محاولات طهران الالتفاف على العقوبات، وربما هدية على طبق من فضة لإرهابيي «داعش»، سواء

طبيعة عمل قوات التحالف الدولي بعد انتهاء المواجهات المباشرة مع إرهابيي «داعش». انتهت مرحلة مواكبة «قوات سوريا الديمقراطية» في العمليات لتبدأ مرحلة المشاركة في تكريس الأمن واستنباة، وحماية المنطقة التي تزيد مساحتها على ثلث مساحة سوريا. لكن ما يثير الاهتمام يكمن في معرفة أبعاد الجهود الأميركية والدولية لتوسيع قاعدة الإدارة الذاتية في المنطقة عبر ما يدور من مفاوضات لإشراك قبائل وجهات عربية ما زالت خارجها، وأساساً السعي لإنجاز خطوات حثيثة على طريق المصالحة الكردية الصعبة، بين حزب العمال الكردستاني القوة الرئيسية على الأرض والمجلس الوطني الكردي، الذي تتبّع على فصائل البيشمركة السورية (نحو 6 آلاف) المتمركزة في كردستان العراق، وربما كان نجاح هذا السعي يتطلب جهداً من سلطات كردستان العراق، ولا سيما مسعود بارزاني. هذا الوضع من شأنه أن يفتح الباب على بدء ورشة إعمار في المنطقة التي شهدت أوسع المواجهات مع «داعش»، ويحكي عن وعود أميركية وأوروبية بإعادة الأعمار والتنمية.

المنحى الأميركي الجديد سيؤدي إلى ضمان وضع شرق الفرات كما كان؛ ما سيقطع الطريق على محاولة روسيا السيطرة على المنطقة عبر جيش النظام السوري، كما يخرج من المعادلات تركيا وأهداف التسرع التركي على حساب سوريا والسوريين، وهذا الوضع سيشكل ورقة الضغط على الجانب الروسي الذي لم يدفع بشكل جدي مرساها السورية، وما زالت موسكو تتفاوض على العراقيل الإيرانية وتغطي عراقيل النظام السوريين عن مستوى الإدارة الذاتية الحالية التي في ظلها بدأ للمرة الأولى في سوريا اعتماداً مناهج تدريس بالغة الترميز، وإدارة أعمال اقتصادية تتسع أفقياً وعمودياً، ولا علاج تستعددهم سوريا وحدة حقيقية إلا من خلال حل يرضي كل السوريين عن مسار جنيف، فإذ تسوية مستدامة، وخروج القوى الأجنبية من سوريا، وإنهاء الأطماع المزوجة لتركيا وإيران.



## اقتصاد

في رده على مطالبة ترمب لـ «أوبك» بالاسترخاء

### وزير الطاقة السعودي: ما يهمنا هو استقرار السوق أولاً



الفاالح يتوسط الحضور في منتدى الطاقة الدولية في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

الرياض، الشرق الأوسط

قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، أمس (الأربعاء)، إن «أوبك» وشركاءها «ياخذون الأمور ببساطة... ما يهمنا هو استقرار السوق أولاً»، وذلك رداً على تغريدة من الرئيس الأمريكي دونالد ترمب طلب فيها من منتجي النفط تخفيف جهود تعزيز أسعار الخام.

وحسب «سي إن بي سي»، قال الفالح في الرياض، عندما طلب منه التعليق على تغريدة ترمب: «الدول الخمس والعشرون تنتهج نهجاً بطيئاً ومحسوباً. كما أثبت النصف الثاني من العام الماضي، ما يهمنا هو استقرار السوق أولاً وقبل كل شيء».

كان ترمب قد كتب يوم الاثنين في أحدث سلسلة تغريدات بشأن أسعار النفط منذ أبريل (نيسان) 2018، «أسعار النفط ترتفع أكثر مما ينبغي.. (أوبك)، رجاء استرخوا وخذوا الأمور ببساطة. العالم لا يستطيع تحمل طفرة سريعة - الوضع هش».

وقال الفالح: «رفعنا الإنتاج بشكل كبير العام الماضي قبل انخفاض محتمل في الإمدادات لم يتحقق، والنتيجة أن المخزونات تضخمت سريعاً، ولذا صححنا الميزان على نحو تدريجي ومدروس لنصل بالمخزونات إلى مستوى معقول»، مشيراً إلى أن الإنتاج الأمريكي يواصل النمو. وأضاف: «ناخذ الأمور ببساطة».

وبعد تغريدة ترمب يوم الاثنين، سجلت أسعار النفط أكبر انخفاض يومي بالنسبة المئوية هذا العام، إذ نزل خام برنت 3,5% في ذلك اليوم. لكن خام القياس العالمي عاد وارتفع حتى أمس (الأربعاء).

من ناحية أخرى، قال محمد باركيندو الأمين العام لمجموعة «أوبك»، إن زيوت الرياض تحرم مؤتمراً، إنه يرحب بمشاركة ترمب في حوار بشأن تحقيق التوازن بين العرض والطلب في سوق النفط. وأضاف أن الولايات المتحدة، باعتبارها أكبر منتج للنفط في العالم،

لها مصلحة استراتيجية في المسألة. ومن المقرر أن تجتمع مجموعة «أوبك» بلس، التي تضم المنظمة وحلفاءها، في أبريل للبت في سياسة الإنتاج. وكان المنتجون قد اتفقوا في ديسمبر (كانون الأول) على خفض الإمدادات 1,2 مليون برميل يومياً بدءاً من الأول من يناير (كانون الثاني) ولدة ستة أشهر. وقال الفالح إن التحليلات الحالية تشير إلى أن «أوبك» وحلفاءها قد يحتاجون إلى تمديد اتفاقهم لكبح الإنتاج إلى نهاية عام 2019، وأضاف: «ما زلنا في فبراير (شباط)، لذا من الصعب أن أتنبأ بما ستكون عليه في يونيو (حزيران)، حين ينتهي أجل الاتفاق المؤقت الحالي».

وأضاف: «كل التوقعات التي أطلعنا عليها تخبرنا أننا سنحتاج إلى مواصلة كبح الإنتاج في النصف الثاني من العام الحالي لكن لأحد يعرف أبداً». وتابع: «تلك التوقعات تقوم على افتراضات معينة بشأن استمرار الإمدادات من دول مثل ليبيا وفنزويلا وإيران، وهناك قدر كبير من الضبابية والافتقار إلى الشفافية بشأن التراميل القادمة من تلك الدول».

ونقلت «رويترز»، أمس، عن مصدرين مطلعين قولهما إن وزارة الطاقة الروسية تعترض عقد اجتماع مع شركات النفط المحلية في أول مارس (آذار) لمناقشة اتفاق خفض الإنتاج بين «أوبك» وكبار منتجي النفط الآخرين. وأكد الفالح أن «أوبك بلس» تمضي «على مسار» تنفيذ تخفيضات الإنتاج، وإن سوق النفط تستجيب على نحو

عليها تخبرنا أننا سنحتاج إلى مواصلة كبح الإنتاج في النصف الثاني من العام الحالي لكن لأحد يعرف أبداً». وتابع: «تلك التوقعات تقوم على افتراضات معينة بشأن استمرار الإمدادات من دول مثل ليبيا وفنزويلا وإيران، وهناك قدر كبير من الضبابية والافتقار إلى الشفافية بشأن التراميل القادمة من تلك الدول».

ونقلت «رويترز»، أمس، عن مصدرين مطلعين قولهما إن وزارة الطاقة الروسية تعترض عقد اجتماع مع شركات النفط المحلية في أول مارس (آذار) لمناقشة اتفاق خفض الإنتاج بين «أوبك» وكبار منتجي النفط الآخرين. وأكد الفالح أن «أوبك بلس» تمضي «على مسار» تنفيذ تخفيضات الإنتاج، وإن سوق النفط تستجيب على نحو

إثر انحدار السعر في 2014. وأضاف كبيروف متحدثاً أمام مجلس الاتحاد، الغرفة الأعلى بالبرلمان الروسي، أن الأسعار ستنزل داخل «نطاق مقبول» بفضل التنسيق الجاري بين كبار منتجي النفط في العالم. في غضون ذلك صعد النفط للجلسة الثانية، أمس، مدفوعاً بتراجع مفاجئ في مخزونات الخام في الولايات المتحدة. وبعد أن بدت السعودية غير مدعنة لضغوط الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على «أوبك» والحلولة دون زيادات أشد في الأسعار.

وارتفع سعر النفط نحو الربع منذ بداية العام الحالي، بعد أن اتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول مع منتجين آخرين مثل روسيا وسلطنة عمان على خفض الإنتاج لتحاكي تنامي فائض عالمي، ولا سيما في ظل طفرة الإنتاج الأمريكي.

وبحلول الساعة 16:30 بتوقيت غرينتش، كانت العقود الآجلة لخام برنت مرتفعة 74 سنتاً إلى 65,95 دولار للبرميل، في حين زادت عقود الخام الأمريكي 1,13 دولار إلى 56,66 دولار للبرميل.

وقال تاماس فارجا، المحلل في «بي في إم أويل أسوسيتس»: «ترمب غرّد

في إشارة إلى أن سياسات دول عديدة تقوض تطور القطاع. وأضاف: «دول مستهلكة عديدة تضع أطراً زمنية غير واقعية لاستخدام مصادر الطاقة البديلة وتسبب إجراءات تقوض تطوير النفط والغاز... لنمس ضغوطاً متنامية من عوامل حكومية ومالية وإعلامية لتقليص الاستثمار في الطاقة التقليدية قبل الأوان، في بيئة مثل هذه، فإن تريليونات الدولارات الضرورية لزيادة إمدادات الطاقة التقليدية الضرورية... لن تأتي على الأرجح».

وقال باركيندو إن المنظمة قلقة من أن تؤدي العقوبات المفروضة على اثنين من أعضائها المؤسسين، وهما فنزويلا وإيران، إلى تعقيد الجهود الرامية لإعادة التوازن إلى سوق النفط واستدامتها. وأبلغ باركيندو، «رويترز»، في الرياض، بأن أبريل موعد مناسب لتقييم استجابة السوق، وبناءً على ذلك سيصدر قرار.

### الصين تدرس إعفاءات لجذب صناديق الاستثمار العالمية

يكن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة إن الصين تدرس تقديم إعفاءات ضريبية لجذب المزيد من صناديق الاستثمار العالمية ووقف خروج رؤوس الأموال منها إلى الملاذات الضريبية الدولية. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار أمس الأربعاء عن هذه المصادر القول إن وزارة المالية الصينية كلفت شركة محاسبة عالمية بإجراء دراسة أولية قبل إجراء دراسة جدوى محتملة للإعفاءات الضريبية للارياح الراسمالية، مضافة أن هذه الفكرة ما زالت في مراحلها الأولى وأنها تحتاج إلى الموافقة عليها أولاً. يذكر أن جذب المزيد من صناديق الاستثمار العالمية يعتبر جزءاً أساسياً من رؤية الرئيس الصيني «شي جينبينغ» لبناء نظام مالي يتحرك بشكل مؤسسي بدلاً من دورات الازدهار والانكماش التي تعاني منها الصين حالياً. وتضع صناديق الاستثمار المسجلة في الصين حالياً لضرائب تصل إلى 25 في المائة من أرباحها الراسمالية في العالم، وهو ما يبذل جاذبية الصين كمرکز لنشاط هذه الصناديق.

ومن المنتظر أن يؤدي خفض الضرائب المفروضة على أرباح صناديق الاستثمار في الصين إلى تقليص استثمارات صناديق الاستثمار الصينية في الخارج.

وتعتبر جزر كيمان وجزر العذراء البريطانية فاني وفالت أهم مقاصد الاستثمارات الأجنبية المباشرة الخارجة من الصين بعد هونغ كونغ.

وحسب أحدث البيانات الاقتصادية الصينية الرسمية المتاحة، فقد زادت الأموال الخارجة من الصين إلى جزر العذراء في العام 2017 بنسبة 60 في المائة تقريباً.

ونقلت بلومبرغ عن «شي هوايانج» من شركة «هان كون» للخدمات القانونية ومقرها بكين القول إنه «من المؤكد أن إقرار مثل هذه الإعفاءات الضريبية سيحذب صناديق الاستثمار التي تعطل في مختلف أنحاء العالم لكنها تريد تسجيل نفسها في الصين».

### كلفة المشروع 1,1 مليار دولار ويتسع لتخزين 42 مليون برميل

## اتفاق إماراتي - كوري جنوبي لبناء أضخم منشأة لتخزين النفط في العالم



الشيخ محمد بن زايد والرئيس الكوري الجنوبي يشهدان توقيع الاتفاقية أمس (الشرق الأوسط)

بتوفير خدمات عالية الجودة للمشروع، بما يسهم في دعم الاقتصاد المحلي لدولة الإمارات، فيما تمضي قدماً في تنمية خبراتها في مجال تخزين الطاقة». وتمت ترسية عقد تنفيذ الأعمال الهندسية والمشريات والتشييد بعد مناقصة شهدت تنافساً قوياً تضمنت تقييماً دقيقاً لمقدار مساهمة قيمة العقد في دعم نمو وتنويع الاقتصاد المحلي لدولة الإمارات من خلال برنامج أدنوك لتعزيز قيمة القيمة المحلية المضافة.

ومن خلال تدفق نحو 2,2 مليار درهم (598 مليون دولار) تقريباً إلى الاقتصاد المحلي، سيوفر هذا العقد حافزاً كبيراً لقطاعات المنتجات والخدمات، والتصنيع والتجميع، والبنية التحتية في الدولة، إضافة إلى توفير فرص عمل إضافية للمواطنين في القطاع الخاص. وكانت أدنوك قد وقعت

تحت الأرض تبلغ السعة التخزينية لكل منها 14 مليون برميل، في الوقت الذي ستصعب نسبة تزيد على 50 في المائة تقريباً من الاتفاقية المبرمة في الاقتصاد المحلي من خلال برنامج أدنوك لتعزيز قيمة القيمة المحلية المضافة. وتوسعى الإمارات من خلال منشأة الفجيرة لتخزين النفط تحت الأرض لتعزيم موقعها كمورد موثوق للنفط الخام، حيث ستوفر أدنوك مرونة أكثر تمكنها من إدارة وتخمين الجدول الزمني لتسليم الشحنات وتدعم حضورها وساهمتها الفاعلة في مجال التجارة والتداول، كما أنها ترسخ دور أدنوك ضمن أهم الشركاء بمجال التجارة والتوريد المساهمين في جهود التنمية والتطوير الهادفة إلى تعزيز مكانة إمارة الفجيرة مركزاً عالمياً لتخزين وتجارة النفط ومنتجاته.

وبدا العمل في منشأة الفجيرة لتخزين النفط تحت الأرض خلال المرحلة الأولى من المشروع، والتي شملت تشييد «نفق دخول»، وعند اكتمال المشروع خلال عام 2022 ستكون المنشأة واحدة من أكبر المنشآت من نوعها في العالم

من جانبه، قال هيون جي هون رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «إس كيه إنجنيرنج أند كونستركشن» وقال الدكتور سلطان الجابر: «يتيح المشروع العملاق لأدنوك مواصلة تنفيذ التزاماتها تجاه عملائها، وترسيخ مكانتها مزوداً موثوقاً للنفط، كما أنه يدعم طموحاتنا التجارية من خلال تعزيز قدرتنا على الاستجابة بشكل فاعل وتنافسي لمختلف سيناريوهات أسواق الطاقة».

وأضاف: «يجسد هذا المشروع الشراكة الاستراتيجية القوية بين الإمارات وكوريا الجنوبية، ويؤكد أهمية القدرات والإمكانات التي تمتلكها شركة «إس كيه إنجنيرنج أند كونستركشن» نسبة ل حجم وتعقيد وقيمة هذه المنشأة». وقال محمد بن زايد والرئيس الكوري الجنوبي يشهدان توقيع الاتفاقية أمس (الشرق الأوسط)

من جانبه، قال هيون جي هون رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «إس كيه إنجنيرنج أند كونستركشن» نسبة ل حجم وتعقيد وقيمة هذه المنشأة». وقال محمد بن زايد والرئيس الكوري الجنوبي يشهدان توقيع الاتفاقية أمس (الشرق الأوسط)

من جانبه، قال هيون جي هون رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «إس كيه إنجنيرنج أند كونستركشن» نسبة ل حجم وتعقيد وقيمة هذه المنشأة». وقال محمد بن زايد والرئيس الكوري الجنوبي يشهدان توقيع الاتفاقية أمس (الشرق الأوسط)

من جانبه، قال هيون جي هون رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «إس كيه إنجنيرنج أند كونستركشن» نسبة ل حجم وتعقيد وقيمة هذه المنشأة». وقال محمد بن زايد والرئيس الكوري الجنوبي يشهدان توقيع الاتفاقية أمس (الشرق الأوسط)

من جانبه، قال هيون جي هون رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «إس كيه إنجنيرنج أند كونستركشن» نسبة ل حجم وتعقيد وقيمة هذه المنشأة». وقال محمد بن زايد والرئيس الكوري الجنوبي يشهدان توقيع الاتفاقية أمس (الشرق الأوسط)

من جانبه، قال هيون جي هون رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «إس كيه إنجنيرنج أند كونستركشن» نسبة ل حجم وتعقيد وقيمة هذه المنشأة». وقال محمد بن زايد والرئيس الكوري الجنوبي يشهدان توقيع الاتفاقية أمس (الشرق الأوسط)

من جانبه، قال هيون جي هون رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «إس كيه إنجنيرنج أند كونستركشن» نسبة ل حجم وتعقيد وقيمة هذه المنشأة». وقال محمد بن زايد والرئيس الكوري الجنوبي يشهدان توقيع الاتفاقية أمس (الشرق الأوسط)

## تصريحات رئيس «المرکزي الأميركي» تدعم الذهب لبقاء فوق 1300 دولار

فيه التوتر على شبه القارة. وانخفاض الدولار، الذي يتأثر بالتحويلات في معنويات المخاطرة، قليلاً ليصل إلى 0,7182 دولار أمريكي، ويتجه لوقف موجة المكاسب التي حققت على مدى ثلاثة أيام. ولم يطرأ تغير يذكر على الاسترليني ليستقر عند 1,3249 دولار أمريكي، بعدما ارتفع أكثر من واحد في المائة الليلة الماضية إلى ذروة خمسة أشهر عند 1,3288 دولار.

المائة إلى 1,1377 دولار، إذ يقبل المستثمرون عادة على شراء العملة الأمريكية والأصطرابات السوقية بفضل السيولة العالية. وصعدت العملة اليابانية إلى 110,38 بين مقابل الدولار مقارنة مع سعر الإغلاق في اليوم السابق البالغ 110,585 ين، كما ارتفعت مقابل اليورو. وتراجعت الروبية الهندية 0,4 في المائة إلى 71,36 روبية للدولار، في الوقت الذي سيطر

وهو إلى 95,948 وهو أقل مستوى له منذ الخامس من فبراير، بعد تصريحات المفائدة مجدداً. ولجأ المستثمرون إلى الدولار والين ليرتفع قليلاً، أمس الأربعاء، مع تصاعد التوترات الإقليمية بعدما قالت باكستان إنها أسقطت طائرتين هنديتين، ما دعمت عملات الملاذ الآمن مثل عمليتي الولايات المتحدة واليابان. ونزل الـ يورو 0,1 في

في حين صعد البلاتين 0,7 في المائة إلى 861,94 دولار للأوقية بعد أن بلغ أعلى مستوياته منذ أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) عند 862,5 دولار في وقت سابق من الجلسة. وارتفع مؤشر الدولار، الذي يقيس قوة العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، بنسبة 0,15 في المائة إلى 96,155، ليقلص الخسائر التي تكبدتها في اليوم السابق. وفقد المؤشر 0,4 في المائة الليلة الماضية،

المعادن النفيسة في هونغ كونغ، وفقاً لـ «رويترز»: «الذهب عثر على دعم جيد جداً عند 1300 دولار، وبخاصة عند موقف مجلس الاحتياطي.. في الوقت الحالي، الآراء شديدة التباين بشأن مسار مجلس الاحتياطي. لكنه يتوخى الصبر ويعتمد أكثر على البيانات، وهو ما سيكون جيداً للذهب. 1300 إلى 1400 دولار سيكون نطاقاً معقولاً جداً للسعر هذا العام». في غضون ذلك، تراجع

غرينتش، كان السعر الفوري للذهب مرتفعاً 0,1 في المائة عند 1326,48 دولار للأوقية (الأونصة)، في حين استقرت عقود الذهب الأمريكية الآجلة عند 1329 دولاراً. واستقر مؤشر الدولار عند 96,117 بعد أن فقد 0,4 في المائة الليلة الماضية مسجلاً أدنى مستوياته منذ الخامس من فبراير (شباط) عند 95,948.

وقال مارك تو مدير الأبحاث لـ «دويتش بنك» في وقت سابق من الشهر، إن «الذهب سيكون خياراً جيداً في ظل التوترات الجيوسياسية الحالية». وأضاف: «الذهب هو الملاذ الآمن في أوقات الأزمات، وهو خيار جيد جداً في ظل التوترات الجيوسياسية الحالية». وأضاف: «الذهب هو الملاذ الآمن في أوقات الأزمات، وهو خيار جيد جداً في ظل التوترات الجيوسياسية الحالية».

وقال مارك تو مدير الأبحاث لـ «دويتش بنك» في وقت سابق من الشهر، إن «الذهب سيكون خياراً جيداً في ظل التوترات الجيوسياسية الحالية». وأضاف: «الذهب هو الملاذ الآمن في أوقات الأزمات، وهو خيار جيد جداً في ظل التوترات الجيوسياسية الحالية».

وقال مارك تو مدير الأبحاث لـ «دويتش بنك» في وقت سابق من الشهر، إن «الذهب سيكون خياراً جيداً في ظل التوترات الجيوسياسية الحالية». وأضاف: «الذهب هو الملاذ الآمن في أوقات الأزمات، وهو خيار جيد جداً في ظل التوترات الجيوسياسية الحالية».



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,53	9,55	1508	3,05
ج. استرليني £		4,94	4,80	0,51	4,84	0,50	0,40	0,93	23,10	12,57	1985	4,01
يورو €		4,25	4,13	0,44	4,17	0,43	0,34	0,80	19,91	10,84	1711	3,46

## النفط (برنت)

امس	65.17
السابق	64.76

امس	1325.20
السابق	1325.90

## بتكوين

امس	3810.34
السابق	3785.99

## ارتفاع صافي الدين العام للأردن 6% في 2018



اقتصاد الأردن بدأ يتحسن بعد أقل من عام على الشروع في تنفيذ إصلاحات مالية

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع صافي الدين العام المستحق على الأردن بنهاية العام الماضي، بنسبة 37,9 مليار دولار، مقارنة مع 25,4 مليار دينار في نهاية 2017.

وأظهرت الإحصاءات على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية، أمس الأربعاء، أن صافي الدين الداخلي للمملكة بلغ 14,82 مليار دينار في 2018، في حين وصل الدين الخارجي إلى 12,08 مليار دينار. وبعادل صافي الدين العام الأردني 89,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وتهدف خطة التعزيز المالي للبلاد التي تقودها الحكومة حالياً، إلى خفض الدين العام إلى 77 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2021.

وقال رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، إن الأردن يجري منذ فترة مناقشات مع كبار المانحين والبنك الدولي،

للحصول على قروض ومنح وضمانات، بشروط ميسرة، لسداد الديون المستحقة، لخفض خدمة الدين العالية التي تضغط بقوة على الميزانية البالغ حجمها 13 مليار دولار: «كل هذا يجعل دين الأردن محتملاً ويمكننا خفضه أكثر».

وقال الرزاز قبل انعقاد مؤتمر رئيسي للمانحين في لندن، اليوم الخميس، في مقابلة مع «رويترز»، إن اقتصاد بلاده بدأ يتحسن بعد أقل من عام على الشروع في تنفيذ إصلاحات مالية صعبة، مطلوبة لخفض الدين وحاسمة لتخفيف النمو الذي تضرر بالصراعات في المنطقة. وأضاف أن بلاده ستعرض خطواتها والتزامها بتنفيذ الإصلاحات المالية والهيكلي، التي يدعمها صندوق النقد الدولي، والحاسمة لتخفيف الاقتصاد.

كان الملك عبد الله قد عين الرزاز في يونيو (حزيران) الماضي لتهدئة أكبر احتجاجات شهدتها البلاد منذ سنوات، بعد زيادات في الضرائب بتوجيه من

صندوق النقد الدولي لخفض الدين العام الضخم. ونجح الرزاز، الذي كانت مهمته الأساسية استعادة الثقة، في دفع البرلمان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لإقرار قانون ضريبي جديد بمخاطبة نغمة رئيسية في إجراءات تشفوية، لتخفيف الأزمة المالية وتحفيز النمو الرائد، الذي ظل يحوم حول اثنين في المائة في السنوات الأخيرة.

وقال الرزاز إن القاعدة الضريبية الموسعة إلى جانب خفض الإنفاق العام، زادت من إيرادات الدولة وقلصت الضغوط على موارد الدولة التي تكافح لكبح دين عام يبلغ نحو 40 مليار دولار. وأضاف الرزاز الذي سيقود وفد بلاده هو مؤتمر لندن: «أساسات الاقتصاد بدأت تتحسن كلها. المؤشرات المالية والاقتصادية الشاملة أفضل».

دعما أيضاً صندوق النقد الدولي ومؤتمر لندن لتقديم منح للميزانية،

مدته ثلاث سنوات لدعم الإصلاح المالي والاقتصادي بالأردن، إن المشهد الاقتصادي يظهر «تجدد قوة الدفع رغم بقاء التحديات».

وعانى الأردن من انعدام الاستقرار على حدوده غلبت سنوات، لأسباب منها الحرب في العراق وسوريا، والوضع في الضفة الغربية المحتلة.

وقال الرزاز: «أخذنا الدواء المر الذي كان مطلوباً، وفعل الأردن كل ما بوسعه على الصعيد المالي لإتاحة المجال أمام النمو». وأضاف أن العبء يقع الآن على مجتمع المانحين الدولي، لدفع البلاد «لتحقيق نمو مستدام».

دعما أيضاً صندوق النقد الدولي ومؤتمر لندن لتقديم منح للميزانية،

وتمويلات ميسرة مطلوبة بقوة لدعم إصلاحات الأردن واحتياجاته المالية الضخمة، التي زادت نتيجة إيواء كثير من اللاجئين السوريين. ومن المتوقع أن يتعافى الاقتصاد في السنوات الخمس القادمة، ويحقق نمواً يتجاوز الثلاثة في المائة المتوقعة خلال العام الجاري، مدفوعاً بزيادة الصادرات، وإعادة فتح معابر حدودية مع جارتين سوريا والعراق.

ويقول محللون ووكالات أبحاث، إن الاقتصاد يستمد دعماً من المانحين الغربيين وعوامل جيوسياسية تخفف من الضغوط الاقتصادية والسياسية على البلاد. وقال الرزاز إنه توجد بالفعل علامات على ارتفاع الصادرات، مع استعادة المملكة أسواقاً فقدتها خلال سنوات الصراع على حدودها. وأضاف: «حتى أرقام صادراتنا بدأت تظهر الآن، شهرًا تلو شهر، ارتفاعاً، وبخاصة مع العراق».

## «كوسومار» المغربية تعلن قرب تشغيل مصنعها في السعودية

الدار البيضاء، إحسن مقنع

مشيراً إلى أن شركة «كوسومار» موجودة منذ 90 سنة، وتعد من بين أكبر خمس الشركات في العالم، إضافة إلى كون المغرب أيضاً منتجاً زراعياً للنباتات السكرية، خصوصاً الشمندر وقصب السكر، الشيء الذي يجعل منه بلداً مرجعياً، وتجربة مشيراً إلى أن تشغيل الإنشاء قد أنجزت بنسبة 70%.

وأشار فكرت، الذي كان يتحدث أمس خلال المؤتمر الدولي الثالث لصناعة السكر في الدار البيضاء، إلى أن المشروع يقع على مساحة 150 ألف متر مربع، قرب ميناء بنبع، الشيء الذي سيمكنه من تصدير جزء من إنتاجه الذي يُرتقب أن يصل إلى 850 ألف طن من السكر الخالص في السنة. وأضاف أن الهدف الرئيسي لهذا المصنع هو تلبية طلب السوق السعودية، مشيراً إلى أن المشروع أنجز في إطار شراكة مع مستثمرين سعوديين.

وأشار فكرت، الذي كان يتحدث أمس خلال المؤتمر الدولي الثالث لصناعة السكر في الدار البيضاء، إلى أن المشروع يقع على مساحة 150 ألف متر مربع، قرب ميناء بنبع، الشيء الذي سيمكنه من تصدير جزء من إنتاجه الذي يُرتقب أن يصل إلى 850 ألف طن من السكر الخالص في السنة. وأضاف أن الهدف الرئيسي لهذا المصنع هو تلبية طلب السوق السعودية، مشيراً إلى أن المشروع أنجز في إطار شراكة مع مستثمرين سعوديين.

وأشار فكرت، الذي كان يتحدث أمس خلال المؤتمر الدولي الثالث لصناعة السكر في الدار البيضاء، إلى أن المشروع يقع على مساحة 150 ألف متر مربع، قرب ميناء بنبع، الشيء الذي سيمكنه من تصدير جزء من إنتاجه الذي يُرتقب أن يصل إلى 850 ألف طن من السكر الخالص في السنة. وأضاف أن الهدف الرئيسي لهذا المصنع هو تلبية طلب السوق السعودية، مشيراً إلى أن المشروع أنجز في إطار شراكة مع مستثمرين سعوديين.

أعلن محمد فكرت، الرئيس التنفيذي لمجموعة «كوسومار» الصناعية بالمغرب، أن فرع المجموعة الذي يجري إنشاؤه في مدينة بنبع بالسعودية سيشرع قريباً في الإنتاج، مشيراً إلى أن تشغيل الإنشاء قد أنجزت بنسبة 70%.

وأشار فكرت، الذي كان يتحدث أمس خلال المؤتمر الدولي الثالث لصناعة السكر في الدار البيضاء، إلى أن المشروع يقع على مساحة 150 ألف متر مربع، قرب ميناء بنبع، الشيء الذي سيمكنه من تصدير جزء من إنتاجه الذي يُرتقب أن يصل إلى 850 ألف طن من السكر الخالص في السنة. وأضاف أن الهدف الرئيسي لهذا المصنع هو تلبية طلب السوق السعودية، مشيراً إلى أن المشروع أنجز في إطار شراكة مع مستثمرين سعوديين.

## نسبة الربحية الصافية تتدهور إلى ما دون 7% من الرساميل

## لبنان: الدولة تقطع «ضريبياً» 45% من إجمالي الأرباح المصرفية

العالية السليمة، وتخضع لرقابة شركات التدقيق العالمية كما لرقابة السلطات النقدية والرقابية في لبنان».

وقد تضمن القانون رقم 64 - 2017 في المادة 17 منه تعديلات أساسية على المادة 51 من القانون رقم 497 - 2003. وجاء في أولها اعتبار ضريبة الفوائد على المصارف البالغة 7 في المائة حالياً «عبئاً ينزل من الداخل، وليس ضريبة تقطع مسبقاً وتنزل من ضريبة الأرباح». فأحدث هذا التعديل ازدياداً ضريبياً. كما تم إلغاء الاستثناء من ضريبة الفوائد على ودائع المصارف فيما بينها ولدى مصرف لبنان، من دون الأخذ بمطلب المصارف بتنفيذ الإجراء على المبالغ التي وُظفت في تواريخ سابقة، وهذا ما ينتج، وفقاً لوجهة النظر المصرفية واستشاراتها القانونية، خروجاً على اقتصادات العقول، بين المصارف، من جهة، والدولة والبنك المركزي، من جهة ثانية. فالمصارف وُظفت لدى الخزينة والبنك المركزي بوائد تأخذ في الاعتبار تكلفة البودائع للجمهور، وكذلك تكلفة الضرائب، وكان يفترض ولدى تشريع جديد في سنتي السنوات وشهادات الإيداع والودائع لدى مصرف لبنان التي وُظفت في تواريخ سابقة لغذاء القانون وتطبيقاته.

وطريقتها هشاشة النظام الضريبي المعتمد في لبنان، كما تفضح خلافاً كبيراً في تحديد الواردات الضريبية المفروضة على مؤسسات القطاع الخاص واستيفائها لصالح الخزينة العامة. فالقطاع المصرفي يوزي نحو 60 في المائة فقط من الناتج المحلي من أصل نحو 50 في المائة على الأقل يمثلها القطاع الخاص. والتصفيات السابقة للتعديلات الجديد كانت توازي نحو 65 في المائة من إجمالي الضرائب المستوفاة من كل مؤسسات القطاع الخاص، ما يبنى بارتفاع هذه النسبة بشكل صاروخي في نتائج الموازنة للعام 2018، والتي يرتقب إعلانها قريبا عرض مشروع قانون موازنة العام الحالي.

وتعطي هذه الأرقام، وفقاً لتوصيف صادر: «فقره عن حجم التهؤ الضريبي في البلد من جهة، وعن قصور إدارة الضريبة عن استيفاء حقوق الخزينة من جهة ثانية، فتستسهل هذه الإدارة مد اليد إلى المصارف باعتبارها الأكثر شفافية والتزاماً بالقوانين، بدلاً من تفعيل الرقابة والجزاء، والإفادة من المكنة الواسعة التي ادخلتها الثورة الإلكترونية في العقدين الماضيين. علماً بأن المصارف كانت تسد ضريبة الأرباح كاملة، فحساباتها شفافة، وتُنشر حسب قواعد المحاسبة



مقر مصرف لبنان المركزي

فترة تحتاج المصارف خلالها إلى زيادة رساميلها لضرورة الاستثمار في تمويل الدولة وتمويل القطاع الخاص. يزيد هذا التمويل للاقتصاد بقطاعه العام والخاص حالياً على 92 مليار دولار، 60 ملياراً منها للخاص... وللعلم، يشكل الإقراض للقطاع الخاص في الوضع اللبناني الراهن المصدر الوحيد لنمو الاقتصاد مع ضومر الاستثمار وفجوة المدفوعات الخارجية».

وتكشف عملية الاحتساب مع التوقعات المسبقة لأمن عام الجمعية، وفيها أن ربحية رساميل المصارف التي تدور حول 10 إلى 12 في المائة حالياً ستدهور إلى مستوى 5 إلى 6 في المائة. ويعلق صادر بأن «أي نشاط أو قطاع يقبل يمثل هذا المستوى من الربحية في بلد ذي مخاطر مرتفعة كليبنا؟» ويژهه المعدلات المتدنية للمردود على الاستثمار، يستحيل إقبال المستثمرين على الاستثمار في

بالمعايير الدولية. ومن الثابت أن مخاتنة المراكز المالية عبر زيادة الرساميل تبقى أساسية ليستمر القطاع المصرفي في تمويل الدولة إزاء ارتفاع المخاطر السيادية، وخصوصاً لجهة خفض التصنيف الائتماني للديون الحكومية، والحاجة إلى رساميل إضافية للحفاظ على معدلات الملاءة المالية، وفقاً للمتطلبات الدولية وتكيفاتها التي يصدرها البنك المركزي ولجنة الرقابة.

بيروت، علي زين الدين

سجل الاقتطاع الضريبي على أرباح المصارف اللبنانية مستويات قياسية غير مسبوقة. فارتفعت حصة الخزينة الضريبية من 15 في المائة إلى نحو 45 في المائة دفعة واحدة، وذلك بفعل بدء تطبيق إلغاء الإعفاءات السابقة من خلال القرارات التي أصدرتها وزارة المال إنفاذاً للتشريعات التي أقرها المجلس النيابي، وفي مقدمها القانون رقم 64 لعام 2017، حيث تم استحداث تعديلات وحذف استثناءات خاصة بالقطاع المصرفي وتوظيفاته في السندات الحكومية والبنك المركزي.

وصدرت مذكرة داخلية تنبه إلى ضرورة إعادة النظر بمظنومة الفوائد السارية وتأثيرها على أرباح العام الحالي، أعدتها جمعية المصارف وعممتها حصراً على المديرين العامين والمصارف مطلع هذا الأسبوع، ولصالح لـ«الشرق الأوسط» الإطلاع على مضمونها وجدولها، حيث تبين أن توظيفات المصارف لدى وزارة المال من خلال سندات الخزينة بالبلدية، ولدى البنك المركزي وتضم ودائع مباشرة وشهادات إيداع بالليرة وبالดอลลาร์، وصلت إلى نحو 139 مليار دولار في نهاية العام الماضي، من دون احتساب الاحتياطي الإلزامي،

محققه عوائد تقارب 10,7 مليار دولار.

وقد خضعت هذه الضريبة لاقتطاع مباشر، أي قبل خصمها إلى الأرباح التشغيلية والعادية، للضريبة المسددة بنسبة 7 في المائة، فجُمعت نحو 748 مليون دولار لصالح الخزينة.

بالتوازي، بلغ إجمالي الأرباح التقديرية للمصارف بعد خصم هذه الاقتطاعات نحو 1,485 مليار دولار، خضعت بدورها لضريبة الأرباح المعدلة من 15 إلى 17 في المائة، ما رقد نحو 252,5 مليون دولار. وبذلك تحقق رقم المليار دولار، والمرشح أن يكون نسبة تناهز 9 في المائة من إجمالي واردات الموازنة للعام الماضي، والمقدر أن تقترب من مستوى 11 مليار دولار.

وأظهرت الألية الجديدة لاحتساب الضرائب، أن حصة الخزينة بلغت مليار دولار تماثل 44,8 في المائة من إجمالي أرباح المصارف البالغ نحو 2,23 مليار دولار للعام 2018.

وقد تكون هذه الآلية الضريبية فريدة من نوعها، ومن المستحيل، بحسب وصف سابق للأمين العام لجمعية المصارف الدكتور مكرم صادر، إيجاد ما يماثلها نوعية وجمعاً في العالم، ليس في الدول المتقدمة فحسب بل وفي الدول الناشئة

جنيه للدولار. والتحدى الثاني هو سعر الدولار في السوق الموازية في السودان، الذي بلغ أمس 60 جنيهاً بعد ارتفاعه إلى 74 جنيهاً الأسبوع الماضي. كما للدولار سعر ثالث في حاله يبعه وشراؤه من حساب مصرفي إلى حساب مصرفي، حيث يزيد سعره في هذه الحالة بمعدل 10 جنيهاً، وأخر رقم سجله بالبنك المصرفي أمس كان 70 جنيهاً.

متوقفاً أن تشهد الفترة المقبلة آثاراً إيجابية لهذا القرار. وأبدت مصادر مخاوفها من التحديات التي قد تواجه قرار تخفيض الدولار الجمركي في وجود ثلاثة أسعار للدولار الأمريكي في السودان: سعر البنية السوق التي ابتكرتها الحكومة قبل أكثر من نصف عام لتحديد سعر صرف يومي للدولار مقابل الجنيه السوداني، لكنها لم تفلح، وحافظت على سعر 47,5

وورد الخزينة العامة بمداخل جديدة، في حالة وجد القرار المتابعة والمراقبة من الجهات المختصة، خاصة أن القرار شمل تخفيض قيمة الأرصيات بنسبة 50 في المائة، وإعفاء كل مدخلات الإنتاج والحوافيات الشخصية من فورم الاستيراد.

ويروي مدير الجمارك الأسبق الفريق شرطة، صلاح الشيخ، أن التخفيض قرار ممتاز ويساعد في تخفيض أسعار السلع الضرورية للمواطنين، لكنه سيؤدي إلى تقليل إيرادات الجمارك، مشيراً إلى أن القرار سيبدد الجيوب كثيرة من المستوردين لمزاولة أعمالهم بعد التوقف والركود للذين شهدتهما فترة رفع الدولار الجمركي.

وصف الدكتور خالد المقبول عضو مجلس إدارة اتحاد أصحاب العمل السوداني لـ«الشرق الأوسط» أمس القرار، بالخطوة المهمة التي تصب في إطار التصويب

استيراد مدخلات الإنتاج. ويعد قرار خفض الدولار الجمركي أول إجراء ضمن القرارات التي اتخذها الرئيس السوداني عمر حسن البشير، للقضاء على الفساد والتهرب وتجارة العملة، بموجب قوانين الطوارئ التي تعمل بها البلاد منذ الجمعة.

ووفقاً للخبراء والاقتصاديين، فإن تخفيض الدولار الجمركي، سيسعمل على انخفاض أسعار السلع المستوردة،

الخرطوم: سيف البيزل بايكر

قرر السودان تخفيض قيمة الدولار الجمركي من 18 إلى 15 في المائة، بعد الارتفاع الكبير الذي شهدته أسعار السلع الضرورية والخدمات بنسبة وصلت إلى 300 في المائة خلال العام الماضي، وأدت إلى احتجاجات واسعة. وشهدت فترة رفع الدولار الجمركي من 6 إلى 18 جنيهاً بداية العام الماضي، ارتفاعاً



نائب وزير الطاقة: 34 جهة تعمل على تنفيذه لتعزيز قدرة البلاد الإنتاجية

## غرفة جدة تشدد على دور قطاع المقاولات في المشروعات التنموية

جدة: أسماء الغابري

أكد أمين محافظة جدة صالح التركي التوجه إلى طرح مشروعات تنموية كبيرة عام 2020، ملقياً بالأمل على المقاولين لتنفيذ المشروعات، مؤكداً الاستعداد الكبير للمشاركة في التنمية.

وقال التركي خلال جلسة بعنوان «الشراكة بين القطاع الخاص والعام ودور المقاولين» بالمندى المصاحب لاحتفال غرفة جدة بمناسبة مرور 75 عاماً على تأسيسها، أمس: «عقدنا اجتماعات عالية المستوى لتقييم المخاطر على المشاريع الجديدة المطروحة، ووجدنا أن أهم تحدٍ هو قدرة المقاولين على القيام بالأعمال، خصوصاً أن هناك رغبة جادة لتطوير المقاولين السعوديين».

ولفت التركي إلى أن «90 في المائة من مشروعات وزارة الشؤون القروية متعذرة أو متأخرة، وأن 40 في المائة منها بمدينة جدة». إلى ذلك، ذكر الدكتور خالد المديفر نائب وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية للتحديد، أن المبادرات التي أطلقتها «رؤية 2030»، ويصل

عدها إلى 500 مبادرة، تهدف إلى زيادة الإنتاج، وتسهم بزيادة الناتج المحلي. والقي الضوء على ثلاثة مجالات رئيسية تعمل عليها الوزارة: «برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، ومبادرات تعزيز المحتوى المحلي بالقطود والمنافسات، ومبادرات مشاريع الطاقة المتجدد».

ويشدد المديفر أن تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية واحد من أكبر برامج رؤية البلاد، مشيراً إلى وجود 34 جهة تعمل على تنفيذه، لتعزيز قدرة السعودية الإنتاجية، وجذب استثمارات القطاع الخاص بالتعددية والصناعة، سواء المحلية والأجنبية بما يزيد على

1,6 تريليون ريال سعودي (426 مليون دولار). وشدد على أن جميع المجالات مفتوحة للاستثمار المحلي والأجنبي، إذ وقعت الوزارة 25 مذكرة تفاهم، كما أن هناك 65 فرصة استثمارية عرضت على القطاع الخاص قيمتها 80 مليار ريال (21,3 مليار دولار)، وتم

العمل على مجالات أخرى كالطاقة الشمسية والرياح والمعدات والخدمات التي تحتاج إليها المشروعات. من جهته، أوضح محمد الغزواني وكيل وزارة الإسكان للتطوير العقاري، دور وزارة الإسكان في تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، وأنها تسعى إلى

ولفت الأمين العام للغرفة التجارية العربية البرازيلية تامر منصور، إلى أن غرفة التجارة العربية البرازيلية عمرها 65 عاماً، وواجهت بعض الصعوبات، غير أن المجال مفتوح للتعاون مع الدول العربية، مضيفاً أن «12 مليون عربي في البرازيل يحتاجون لمن بدليلهم على المنتجات العربية، والتعاون مع رجال الأعمال السعوديين، وهدفنا وضع رجال الأعمال في البلدين على طاوله واحدة مزيد من التعاون».



جانب من المندى المصاحب لاحتفال غرفة جدة بمناسبة مرور 75 عاماً على تأسيسها (الشرق الأوسط)

## «طيران الخليج»: خمسة فقط عدد الطيارين المستقلين

المنامة: الشرق الأوسط

مع أسباب إلغاء الرحلات التي لم تتعد نسبة 2 في المائة من رحلاتها المجدولة لشهر فبراير، حيث أشار إلى أن تأثير هذه الرحلات بلغ واحداً في المائة على عدد المسافرين في مختلف الرحلات، مؤكداً على أن نسبة إلغاء الرحلات لم تتجاوز 2 في المائة خلال شهر فبراير (شباط) الحالي.

وقال زايد بن راشد الزياني، وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني رئيس مجلس إدارة شركة طيران الخليج، أمس: إن لدى الشركة 362 طياراً، وإن عدد الطيارين الذين تقدموا للاستقالة في فبراير الحالي 5 طيارين فقط، في مقابل 18 طياراً تم توظيفهم للانضمام إلى طواقم الشركة خلال مارس (آذار) وأبريل (نيسان) المقبلين.

وكانت شركة «طيران الخليج» قد أطلقت برنامجاً تدريبياً لـ 60 طياراً بحرينياً، انضم منهم 40 إلى طواقم الشركة، في حين يجري العمل على تأهيل الـ 20 الآخرين. وأوضح رئيس مجلس إدارة طيران الخليج، أن الشركة تعاملت بشكل فوري

مع أسباب إلغاء الرحلات التي لم تتعد نسبة 2 في المائة من رحلاتها المجدولة لشهر فبراير، حيث أشار إلى أن تأثير هذه الرحلات بلغ واحداً في المائة على عدد المسافرين في مختلف الرحلات، مؤكداً على أن نسبة إلغاء الرحلات لم تتجاوز 2 في المائة خلال شهر فبراير (شباط) الحالي. وقال زايد بن راشد الزياني، وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني رئيس مجلس إدارة شركة طيران الخليج، أمس: إن لدى الشركة 362 طياراً، وإن عدد الطيارين الذين تقدموا للاستقالة في فبراير الحالي 5 طيارين فقط، في مقابل 18 طياراً تم توظيفهم للانضمام إلى طواقم الشركة خلال مارس (آذار) وأبريل (نيسان) المقبلين. وكانت شركة «طيران الخليج» قد أطلقت برنامجاً تدريبياً لـ 60 طياراً بحرينياً، انضم منهم 40 إلى طواقم الشركة، في حين يجري العمل على تأهيل الـ 20 الآخرين. وأوضح رئيس مجلس إدارة طيران الخليج، أن الشركة تعاملت بشكل فوري

خلال فعاليات مؤتمر الجوال العالمي 2019 في برشلونة

## اتفاقيات بين «إس تي سي» السعودية و«إريكسون» و«هواوي» و«نوكيا» لنشر الجيل الخامس

برشلونة: الشرق الأوسط

وقعت شركة الاتصالات السعودية STC، ثلاث اتفاقيات كبرى ضمن مشروع «طموح الجيل الخامس» لنشر شبكة الجيل الخامس في السعودية، وتطوير خدمات وحلول مبتكرة مرتبطة بأحد جيل من شبكات وتقنيات الاتصال، مع كل من الشركاء نوكيا وإريكسون وهواوي، وذلك بحضور وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبد الله السواحة، ومحافظ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات الدكتور عبد العزيز بن سالم الرويس، والأمير محمد بن خالد العبد الله الفيصل، رئيس مجلس إدارة شركة الاتصالات السعودية. وأعلنت STC وشركاؤها عن البدء ببناء شبكة تقنية الجيل الخامس في المملكة العربية السعودية خلال فعاليات

مؤتمر الجوال العالمي 2019 في برشلونة، حيث يأتي ذلك تجسيدا لاستراتيجية الشركة بالتزامن مع رؤية المملكة 2030 وبرنامج التحول الرقمي 2020. وقال رئيس مجموعة الاتصالات السعودية المهندس ناصر بن سليمان الناصر: «نحن سعدون لإطلاق واحدة من أسرع الشبكات بتقنية الجيل الخامس على مستوى العالم، بالتعاون مع شركائنا الدوليين، إذ سنوفر لعملائنا خدمات وحلول مبتكرة مرتبطة بشبكة الجيل الخامس في المستقبل القريب، كما سنعزيز أداء دورنا المحوري في تمكين التحول الرقمي وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030». وأوضح النائب الأعلى للرئيس لوحدة التقنية والعمليات، المهندس هيثم الفرج أن «الاتفاقيات ستساهم في تعزيز منتجات الشركة وخدماتها المقدمة، وتوسيع نطاق حصتها في سوق الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بما يتسجم مع الدور الريادي الذي تؤديه الشركة كعميل رقمي وفق أهداف رؤية المملكة الطموحة 2030».

من جانبه، أكد نائب رئيس قطاع خدمات الدعم والخدمات المهندس عماد العبود أن «الاتفاقيات ستساهم في تعزيز المساهمة في المحتوى المحلي السعودي بأكثر من ملياري ريال (533 مليون دولار)، إضافة إلى تعزيز السعودية وبناء القدرات البشرية والمعرفية لتكنولوجيا الجيل الخامس، وزيادة توظيف الوظائف في المراكز العليا لدى الشركاء بنسبة 50 في المائة، وتحسين دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة بنسبة 20 في المائة، ومضاعفة الاستثمار الابتكاري المباشر الذي يوفره شركاء STC في مجال تقنية الجيل الخامس لتطوير هذا القطاع الحيوي القادم في المملكة».

ونطق حصتها في سوق الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بما يتسجم مع الدور الريادي الذي تؤديه الشركة كعميل رقمي وفق أهداف رؤية المملكة الطموحة 2030. وقال نائب رئيس قطاع خدمات الدعم والخدمات المهندس عماد العبود أن «الاتفاقيات ستساهم في تعزيز المساهمة في المحتوى المحلي السعودي بأكثر من ملياري ريال (533 مليون دولار)، إضافة إلى تعزيز السعودية وبناء القدرات البشرية والمعرفية لتكنولوجيا الجيل الخامس، وزيادة توظيف الوظائف في المراكز العليا لدى الشركاء بنسبة 50 في المائة، وتحسين دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة بنسبة 20 في المائة، ومضاعفة الاستثمار الابتكاري المباشر الذي يوفره شركاء STC في مجال تقنية الجيل الخامس لتطوير هذا القطاع الحيوي القادم في المملكة».

من جهة أخرى، أعلنت «الاتصالات السعودية» STC توقيعها مذكرة تفاهم مع شركة «كوريا تليكوم» KT في مجالات تقنية الجيل الخامس وتطوير البنية التحتية، والمدينة الذكية، والوسائط الذكية، والبحوث والتطوير، والواقع الافتراضي VR، وذلك على هامش مشاركتهما في مؤتمر برشلونة. وأوضح رئيس المجموعة

ناصر بن سليمان أن «الاتفاقية ستقدم الإضافة للحلول والخدمات المبتكرة التي نوفرها لعملائنا، كما تعزز قدرات STC كعميل للتحول الرقمي في المملكة وفق رؤية المملكة 2030». ومن جهة أخرى أطلقت STC أول شبكة داخلية للجيل الخامس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وذلك بحضور مدير الجامعة الدكتور سهل عبد الجواد. وتعد هذه الشبكة التي أطلقت تجريبياً في مباني الجامعة في مقرها الرئيس في الظهران الأولى من نوعها في المملكة والمنطقة. وأوضح نائب الرئيس لقطاع البنية التحتية، خالد الضراب، أن وجود بنية تحتية للجيل الخامس في الجامعة سيساعد في بناء شراكة استراتيجية بين الجامعة والشركة لتطوير خدمات وابتكارات جديدة. وقال: «حققت الشركة سرعات عالية تصل

إلى 1,3 غيغابايت/ثانية أثناء التجارب الاختبارية للموقع، وسيكون الموقع جاهزاً للتشغيل الفعلي خلال الربع الثاني من هذا العام». وينتظر أن تقدم تقنية الجيل الخامس رقماً لافتاً في سرعات الإنترنت والاستجابة في الاتصال. إضافة إلى الخدمات المرتبطة وتطلب سرعات عالية مثل إنترنت الأشياء، والسيارات ذاتية القيادة إضافة إلى تطبيقات في عدة مجالات كالمجال الصحي. يذكر أنه وبعد تدشينها لأول شبكة حية في مايو (أيار) الماضي، أعلنت الاتصالات السعودية مطلع شهر فبراير (شباط) الجاري عن تجهيز شبكة الجيل الخامس في 450 موقعا في مختلف مناطق المملكة كمرحلة أولية، وهو مستوى انتشار بعد الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وضمن الأكبر على مستوى العالم.



جانب من عملية توقيع شركة الاتصالات السعودية ضمن مشروع «طموح الجيل الخامس»

## الهند: توقعات بأداء اقتصادي ضعيف قبل الانتخابات البرلمانية

نيودلهي: الشرق الأوسط

توقع استطلاع رأي أجرته وكالة «رويترز»، أن يكون النمو الاقتصادي في الهند تباطؤا عند مستوى 6,9 في المائة في الفترة بين أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، وهو ما يعطي مؤشراً سلبياً عن أداء البلاد، قبل تنظيم الانتخابات البرلمانية في مايو (أيار) المقبل. وإذا ما اتفقت النتائج النهائية مع توقعات «رويترز» فسيفتح هذا الأداء الفصلي هو الأبطأ في أربعة عقود، وهو ما يصعب على حزب رئيس الوزراء ناريندرا مودي أن يقنع المصوتين بأن سياسات الحكومة تحقق نجاحاً اقتصادياً، وفقاً لوكالة «رويترز».

وكان ضعف الطلب المحلي والخارجي عوامل رئيسية وراء توقعات الاقتصاديين بتحقيق البلاد نمواً فصلياً يقل عن 7 في المائة. ولكن إذا حققت البلاد هذا المعدل فستظل أسرع نمواً من الصين التي سجلت 6,4 في المائة في الربع نفسه، إلا أن النمو الهندي سيكون قد تدهور عن مستواه المسجل بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران)، وقت أن وصل إلى 8,2 في المائة، وهو أعلى مستوى منذ أكثر من عامين.

ويواجه مودي انتقادات وسط مزارع بأنه لم يقم بما يكفي لساندة الصناعة، وخلق وظائف للملايين من الشباب الذين يدخلون سوق العمل في كل شهر. وفي ظل تنامي مؤشرات ضعف الاقتصاد وانخفاض المجتمعات الريفية من انخفاض أسعار المنتجات الزراعية، اتجه مودي هذا الشهر لزيادة إنفاق الدولة، وتوجيه تحويلات نقدية مباشرة للمزارعين، وبحسب «رويترز»، فإن النمو الاقتصادي للبلاد قد يعاني من تباطؤ في الربع المتبقي في ديسمبر، مع ضعف الاستهلاك، كما يظهر من مبيعات السيارات وتباطؤ الائتمان، بعد أزمة في قطاع شركات التمويل غير المصرفي.

ورفع الجارات التي ستساعد على تحفيز الاقتصاد، بدعم من انخفاض أسعار النفط العالمية. وكان متوسط القدرات الصناعية المستخدمة في الفصول الأربعة المنتهية في سبتمبر (أيلول) 2018 نحو 74,5 في المائة، رغم أن معدل نمو الطلبات الجديدة كان معتدلاً، وفقاً للبيانات التي أعلنتها «المرکز» الهندي هذا الشهر. وكان معدل نمو الإنتاج الصناعي السنوي في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر 2018 عند مستويات منخفضة، 0,3 و 2,4 في المائة، مقابل متوسط نمو 5,7 في المائة خلال الأشهر السبعة السابقة من العام المالي 2018 - 2019.

وتصنف الدولة التي تحقق إنتاجاً صناعياً بطيئاً، أنها سادس أكبر مصنع في العالم للسيارات، وتتوسع في إنتاج الهواتف الذكية، وارتفعت نسبة الإنتاج الصناعي للنتاج المحلي الإجمالي بـ 1,5 في

ارتفاع الاستثمارات الخاصة والطلب الاستهلاكي، بدعم من انخفاض الفائدة وأسعار النفط العالمية. وكان متوسط القدرات الصناعية المستخدمة في الفصول الأربعة المنتهية في سبتمبر (أيلول) 2018 نحو 74,5 في المائة، رغم أن معدل نمو الطلبات الجديدة كان معتدلاً، وفقاً للبيانات التي أعلنتها «المرکز» الهندي هذا الشهر. وكان معدل نمو الإنتاج الصناعي السنوي في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر 2018 عند مستويات منخفضة، 0,3 و 2,4 في المائة، مقابل متوسط نمو 5,7 في المائة خلال الأشهر السبعة السابقة من العام المالي 2018 - 2019.

البرلمانية، وذلك بعد أداء اقتصادي ضعيف قبل الانتخابات البرلمانية. وقال وزير الخارجية، «إن النمو الاقتصادي للبلاد قد يعاني من تباطؤ في الربع المتبقي في ديسمبر، مع ضعف الاستهلاك، كما يظهر من مبيعات السيارات وتباطؤ الائتمان، بعد أزمة في قطاع شركات التمويل غير المصرفي». وقال وزير الخارجية، «إن النمو الاقتصادي للبلاد قد يعاني من تباطؤ في الربع المتبقي في ديسمبر، مع ضعف الاستهلاك، كما يظهر من مبيعات السيارات وتباطؤ الائتمان، بعد أزمة في قطاع شركات التمويل غير المصرفي».

## البرازيل: محافظ جديد للبنك المركزي يضع التضخم والإنفاق على قائمة أولوياته

برازيل: الشرق الأوسط

وافق البرلمان البرازيلي على تعيين روبرتو كامبوس نيتو محافظاً للبنك المركزي، بعد تأكيده على أن كبح التضخم والحد من الإنفاق العام ضروريان لدعم النمو الاقتصادي. وقال كامبوس نيتو إن هناك المزيد من العمل يجب القيام به لتأمين تعافي الاقتصاد البرازيلي. وصوت 55 نائباً في البرلمان على اختيار المحافظ الجديد مقابل

ستة عارضوا القرار، وذلك بعد تأييد بالإجماع لكامبوس نيتو داخل اللجنة الاقتصادية. وكان المحافظ الجديد مسؤولاً سابقاً في «بانكو ستاندر برازيل»، ودرس الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا، وتركزت خبراته المهنية في المجال المصرفي ونشاط التداول. وفي تصريحاته الأخيرة قال كامبوس نيتو إن البرازيل يجب أن تستمر في تحرير أسواق رأس المال للمستثمرين الأجانب والمحليين، وفي ذات الوقت تتجنب محفزات التضخم

والممارسات المتخللة من الدولة. وتقول وكالة رويترز إن خطاب المحافظ الجديد يعكس توجهات مستشاري الرئيس البرازيلي جير بولسونارو، الذين يدافع معظمهم عن إصلاح نظام المعاشات الذي يتسم بارتفاع تكاليفه مع التوسع في عمليات الخصخصة. وكان الرئيس البرازيلي قدم هذا الشهر تعديلاً مقترحاً على نظام المعاشات لمجلس النواب بهدف لتوفير نفقات تبلغ تريليون ريال برازيلي (270 مليار دولار) خلال عشر سنوات. ويسعى بولسونارو لسد عجز

موازنة يوصف من الاقتصاديين بأنه غير مستدام، مع تعزيز نمو اقتصادي يعد ضعيفاً في الوقت الراهن. وتوقع كامبوس نيتو أن يكون أداء الاقتصاد البرازيلي هذا العام أفضل من السنة السابقة، في ظل الإصلاحات التي تعمل الحكومة على تطبيقها. وتم تثبيت الفائدة البرازيلية عند مستوى منخفض، 6,50 في المائة، ولكن النمو الاقتصادي تباطأ خلال الأشهر الأخيرة، لضعف من تعافي الاقتصاد الذي يعاني من الركود في 2015 - 2016.

ورفض كامبوس نيتو أن يطرح مسألة بيع البرازيل لأي من احتياطاتها البالغة 375 مليار دولار كموضوع للنقاش، معتبراً أن هذا الأمر يتطلب المزيد من التحليل. وقال إن احتياطات النقد الأجنبي هي تأمين للبلاد في أوقات الأزمات و«سعر هذا التأمين أكثر انخفاضاً في الوقت الراهن»، مشيراً إلى انخفاض الفارق بين سعر الفائدة البرازيلية والأمريكية لأقل من 400 نقطة أساس مقابل أكثر من 1200 نقطة أساس قبل عامين.

وأضافت أنه في حال رفض النواب الخروج من دون اتفاق، فسوف يتم إجراء تصويت ثالث حول ما إذا كان يتعين طلب «تمديد قصير ومحدود» للعملية بموجب المادة (50) من «معاهدة لشبونة»، التي تسمح لأي دولة بالخروج من الاتحاد بعد عامين من المفاوضات. وأعرب اتحاد الصناعات الألمانية عن تخوفاته من تعبد ألمانيا خسائر بالمليارات حال حدوث خروج غير منظم لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست). وأوضح اتحاد الصناعات الألمانية أنه يتوقع حدوث انتكاسة للاقتصاد

وأضافت أنه في حال رفض النواب الخروج من دون اتفاق، فسوف يتم إجراء تصويت ثالث حول ما إذا كان يتعين طلب «تمديد قصير ومحدود» للعملية بموجب المادة (50) من «معاهدة لشبونة»، التي تسمح لأي دولة بالخروج من الاتحاد بعد عامين من المفاوضات. وأعرب اتحاد الصناعات الألمانية عن تخوفاته من تعبد ألمانيا خسائر بالمليارات حال حدوث خروج غير منظم لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست). وأوضح اتحاد الصناعات الألمانية أنه يتوقع حدوث انتكاسة للاقتصاد





## «جنة دلمون المفقودة» في البحرين تدرش غداً توسعتها

التي عمل القائمين في (جنة دلمون) على إنجازها خلال فترة إغلاقها في موسم الشتاء لتحتل موقعها الريادي في قطاع السياحة كأحد المواقع الترفيهية الراقية والمفضلة للقاطنين وضيوف مملكة البحرين». وأضاف فقيه: «إننا وعلى مدار السنوات ومنذ إنشائها عام 2007، استطعنا تحقيق الكثير من التقدم، ولم نوفر جهداً لاكتشاف وسائل ترفيهيه، سواء عن طريق جلب مرافق ترفيهيه أو أي وسائل للترفيه؛ واجتماعات الشركات. وندشن حديقة تحديياتها مع افتتاح أبوابها للجمهور في الأول من مارس (آذار)، حيث تنظم من أجله احتفالاً تحت شعار «مهرجان الألوان» يحضره عدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار الشخصيات، وممثلون عن وسائل الإعلام. وقال الرئيس التنفيذي، الدكتور عيسى فقيه: «تعود الحديقة المائية لزوارها هذا العام بمجموعة والتحدييات

أعلنت الحديقة المائية «جنة دلمون المفقودة»، أمس، أنها أنهت عدداً من التحدييات في المنتجع الذي يُعد أكبر حديقة مائية في البحرين؛ لجذب آلاف الزوار القادمين من البحرين والسعودية وبقية دول الخليج. وعملت الحديقة على استحداث برامج ترفيهية وموسيقية ومسابقات للعوائل، مع إضافة إمكانات جديدة لتنظيم حفلات اعياد الميلاد، وحفلات الزفاف

## «شل» توقع اتفاقية مع وزارة النفط والغاز العمانية لتعزيز مشاريع تطوير وتكامل الطاقة في السلطنة

وقّع الرئيس التنفيذي لشركة «شل»، بن فان بيردن، والدكتور محمد بن حمد الرمحي، وزير النفط والغاز، اتفاقية مرحلية للشق العلوي تضمنت كل تفاصيل التمويل وبرنامج وخطط الأعمال المشتركة لعام 2019. وينمحو هذا التعاون حول تطوير موارد الغاز المخصصة لمشاريع تكاملية والتي من شأنها المساهمة في الوفاء باحتياجات السلطنة المتزايدة من الطاقة. هذا، وقد ضمت الجهات الموقعة على الاتفاقية كلاً من شركة تنمية نفط عُمان، وشركة النفط العمانية، وشركة «توتال» في مناقشة تفاصيله في الوقت الراهن والمزمع تشغيله وتطويره من قبل كل من شركة «شل» وشركة النفط العمانية. وتعليقاً على ذلك قال، كريست برين، رئيس «شل» في سلطنة عُمان: «تشكل هذه الاتفاقية نقلة نوعية وخطة كبيرة في القطاع، ونأمل أن تسهم مشاريع تطوير الموارد الغازية الموجهة إلى مشاريع تكاملية في لعب دور فاعل ومهم في دفع عجلة تنويع الاقتصاد العُماني وإيجاد قيمة محلية مضافة. كما أن هذه الاتفاقية تُورخ فصلاً جديداً في مسيرة تعاوننا الوثيق والمثمر مع السلطنة».



## «كفالة» يرفد قطاع السياحة والترفيه بـ153 منشأة صغيرة ومتوسطة خلال عام 2018



كشفت إحصائيات حديثة عن وجود 428 منشأة صغيرة ومتوسطة تعمل في السوق المحلية في مجال السياحة والترفيه مدعومة بضمانات قبل برنامج كفالة تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات المالية والبنكية المشاركة في البرنامج، وبقيمة إجمالية تقدر بنحو 1,1 مليار ريال تسهيلات تمويلية جرى تقديمها على مدار 12 عاماً منذ انطلاقة البرنامج وحتى نهاية عام 2018.

وبحسب التقارير الإحصائية الأخيرة الصادرة عن برنامج «كفالة»، فإن التوجه نحو قطاع السياحة والترفيه عبر مشروعات صغيرة ومتوسطة ناشئة وقائمة شهد خلال السنوات الثلاث الأخيرة اهتماماً ملحوظاً من قبل الشباب السعودي من كلا الجنسين، تعكسه مؤشرات النمو والإقبال المتزايد على منتجات وكفالات البرنامج التي كان آخرها انضمام 153 منشأة صغيرة ومتوسطة للقائمة الجاهزة للاستفادة من «كفالة» خلال عام 2018 وبنسبة نمو بلغت 23 في المائة عن العام

## 57 مشروعاً تقنياً ومالياً وتسويقياً نفذها

## «تطوع المحترفين» بالبنك الأهلي لـ33 جمعية خيرية



في إطار التزامه بمسؤولياته المجتمعية وتعزيز إشراك الموظفين في العمل التطوعي، نفذ برنامج تطوع المحترفين بالبنك الأهلي 57 مشروعاً خيرياً، تنوعت مجالاتها بين تقني ومالي وإداري وتسويقي عبر 155 منشأة ومتنوعة من موظفي البنك، حيث بلغ إجمالي الساعات التطوعية لتنفيذ تلك المشروعات 1,041 ساعة لصالح 33 جمعية ومؤسسة خيرية في 10 مدن سعودية خلال العام الماضي. وتهدف مبادرة «تطوع المحترفين» إلى دعم المنظمات غير الربحية من خلال 7 مراحل تبدأ بالتعريف عن المبادرة، وتحديد نطاق العمل، واختيار الجمعيات والتواصل معها لتقديم الاحتياجات، وتقديم الاستشارات لها عبر المطوعين، وفقاً لخطة عمل المشروعات وتحديد مخرجاتها، والإشراف على تنفيذ المشروعات، وصولاً إلى تقييمها النهائي. كما تأتي المبادرة ضمن برنامج البنك الأهلي للمعمل التطوعي الذي يشمل كثيراً من المبادرات وينطلق من استراتيجية متكاملة تشمل جميع برامج البنك للمسؤولية المجتمعية «الهالينا» وترتكز على تمكين المجتمع من خلال ثلاث فئات هامة هي المرأة، والشباب، والطفل. وتنوعت المشروعات

التي تلبى احتياجات جميع أفراد الأسرة، ويمتد مركز التسوق على مساحة تزيد على 580 ألف قدم مربعة، وتديره «شركة لولو العقارية»، وهي ذراع التطوير العقاري لـ«مجموعة اللولو» في المملكة العربية السعودية. ويحتضن «مول اللولو» الجديد 6 قاعات للسيينما، وهي أول سينما من نوعها في المنطقة الشرقية، والتي من المتوقع أن تعمل في منتصف عام 2019.

وتحدث يوسف علي مومسليام، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لـ«مجموعة اللولو العالمية»، عن الخطط التوسعية للمجموعة، قائلاً: «نحن متفائلون بالفرص الاستثمارية الهائلة التي أتاحت لنا في المملكة، بفضل (رؤية المملكة 2030)». وارجع مدير عام برنامج «كفالة» همام هاشم، تنامي الإقبال على الاستثمار في قطاع السياحة والترفيه من قبل أصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى البيئة الجاذبة التي يتمتع بها هذا القطاع الحيوي، بالنظر إلى سلسلة الإجراءات الحكومية المحفزة

السابق 2017، وبقيمة كفالات بلغت أكثر من 211 مليون ريال، وحجم تمويل يقدر بنحو 315 مليون ريال جرى تقديمه من قبل المؤسسات التمويلية الداعمة للبرنامج وبضمانات منه.

## افتتاح مركز تسوق وهايبر ماركت «لولو مول» في الدمام



ويحتل مركز التسوق المكون من 4 طوابق موقعاً

في إطار استراتيجيتها التوسعية الطموح وتعزيزاً لحضورها في عدد من مدن السعودية، افتتحت «مجموعة اللولو» الإماراتية، أحدث هايبر ماركت لها في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية.

وافتتح مركز التسوق الجديد المهندس فهد الجبير، أمين بلدية المنطقة الشرقية، كما حضر الافتتاح عبد الرحمن بن فهد المقبل، مدير عام وزارة العمل، ووزير العمل في المنطقة الشرقية، وعدد من كبار الشخصيات. وهو الفرع السادس عشر لـ«مجموعة اللولو» في السعودية، والفرع رقم 161 عالمياً. كما حضر يوسف علي مومسليام، رئيس مجلس إدارة «مجموعة اللولو العالمية» وعدد من كبار المسؤولين الحكوميين.

## «سند الخيرية» تكرم شركة «جلوري إيغنت» لدعمها أنشطة الجمعية

تشكل دافعاً قوياً لتخفيف الأثر الناجمة عن المرض ورفع من معاناة الأطفال المرضى وذويهم. وقالت إن «مجموعة الشواف العالمية» تضع «جمعية سند» ضمن أهم الشركاء الاستراتيجيين في أداء دورها الاجتماعي، إيماناً بالأهداف النبيلة التي تسعى لها الجمعية، والتي تحوافق مع توجهات برامج (مجموعة الشواف العالمية) في خدمة المجتمع، وكذلك بوصفها إحدى المؤسسات الاجتماعية الفاعلة على مستوى المملكة، والتي تؤدي أدواراً حيوية تخدم إحدى أهم فئات المجتمع المحتاجة للرعاية والاهتمام.

وقد تسلمت رئيسة الشواف درع التكريم بالنيابة عن شركة «جلوري إيغنت» من قبل الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز، رئيسة مجلس إدارة «جمعية سند الخيرية» لدعم أنشطة المرضي بالسرطان، خلال حفل التكريم السنوي الذي أقامته الجمعية مؤخراً في نادي

## فندق «فور سيزونز الرياض» يستضيف المعرض السعودي للعمل والتوظيف



استضاف فندق فور سيزونز الرياض «المعرض السعودي للعمل والتوظيف» في 11 فبراير (شباط) الحالي، في قاعة المملكة بالمشاركة مع فرع وزارة العمل في منطقة الرياض. وأقيم الحدث تحت قيادة الفندق بإشراف نايف التميمي - مساعد المدير التنفيذي ورئيس الموارد البشرية والشؤون الإدارية. وحظي المعرض بإقبال ممتاز من المهامب السعودية بما في ذلك الخريجون الجدد والعاملون في أماكن أخرى، والباحثون عن فرص وظيفية في الفندق. ورحب التميمي، بالشباب السعودي للقاء موظفي الفندق واستكشاف الفرص مع مختلف الأقسام بما في ذلك قسم الغرف والمبيعات والتسويق والأغذية والمشروبات والتمويل والهندسة والموارد البشرية. وأضاف التميمي: «إعطاء فرص عمل

## «نيسان» تطلق «ألتيميا 2019» الجديدة كلياً للمرة الأولى في الشرق الأوسط



بالمملكة خلال الصيف. وكان الجيل السادس من سيارة «النخما»، الأفضل مبيعاً ضمن سيارات السيدان من «نيسان»، قد ظهر للمرة الأولى عالمياً من خلال «معرض نيويورك الدولي للسيارات 2018»، والذي تزامن مع عرض «نيسان» سيارة «فورمولا إي» للسياقات في أميركا الشمالية للمرة الأولى. وفي معرض تعليقه، قال كالياناً سيفاغنانام، نائب الرئيس الإقليمي للتسويق والمبيعات في منطقة أفريقيا والشرق الأوسط والهند:

«تستند سيارة ألتيميا الجديدة كلياً إلى شحنة تمتد إلى 25 عاماً، إذ يحظى هذا الطراز بشعبية مذهلة بين عملائنا، وإننا نثقون بأن السمات المتطورة التي أضيفت من خلال الجيل السادس لهذا الطراز سوف تعزز جاذبيتها بين عملائنا». وأضاف: «تضفي ألتيميا الجديدة كلياً رونقاً متجدداً على سيارات سيدان متوسطة الحجم، من حيث التصميم والاستمتاع بتجربة القيادة والتقنيات، وهي السمات التي تجمع بين القدرات والسعر المعقول».



## أسرار العلاقات بين واشنطن وهافانا في كتاب لباحث مصري

## خفايا خطط كيندي لإبعاد كاسترو

إمكانات العمليات العسكرية السرية الأمريكية ضد النظام الكوبي، وتشبث الرئيس كيندي باستخدام العمليات العسكرية السرية من أجل إثارة انتفاضة شعبية ضد كاسترو بعيداً عن التدخل العسكري الأمريكي المباشر بسبب مخاوفه من عمل سوفياتي انتقامي. وأوضح عزيز كيف تغلبت مخاوف كيندي بشأن النتائج على المستوى العالمي مع كاسترو، والعقوبات الاقتصادية الأمريكية على هافانا، وقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

وخصص الباحث الفصل الثالث من كتابه لدراسة محاولة الولايات المتحدة الإطاحة بالنظام الكوبي باستخدام الخفيين الكوبيين، وتناول دور القضية الكوبية في حملة الرئاسة الأمريكية، وتطور العملية العسكرية التي وضعتها الإدارة السابقة في ظل إدارة الرئيس كيندي، وفشل محاولة الإطاحة بالنظام الكوبي في عملية «خليج الخنازير»، ودور وكالة المخابرات الأمريكية وهيئة الأركان المشتركة ومستشاري الرئيس والرئيس نفسه في صنع هذا الفشل في العملية. وتناول الفصل الرابع جهود الرئيس كيندي في محاولة إسقاط كاسترو عبر عملية «النمط» التي كانت بمثابة استراتيجية أميركية جديدة في علاقتها بكوبا، ودشنت العملية استراتيجية متعددة المسارات من العمل شبه العسكري، والتخريب، والحرب الاقتصادية، والدبلوماسية، والنفسية، فضلاً عن إطلاقها عنان القوة الكاملة لاستخدام



جانب من هافانا عاصمة كوبا في الستينات

للثورة، والمحاکمات التي قام بها النظام الجديد في كوبا لإرکان النظام السابق، وتأثير هذا على علاقة كاسترو بالولايات المتحدة، ثم ركز على الاختلافات التي برزت داخل الإدارة الأمريكية حول أسلوب التعامل مع كاسترو، والذي كان يختلف كل الاختلاف عن تعاملها مع الأنظمة السابقة التي توالى على كوبا، ثم تطرق إلى محاولات الطرفين استجلاء موقف الآخر خلال الزيارة التي قام بها كاسترو للولايات المتحدة، وموقف مسؤوليها من قانون الإصلاح الزراعي، والتفكير في التخلص من الزعيم الكوبي بعد أن وجدت فيه تهديداً خطيراً لمصلحتها في كوبا.

وتناول عزيز في الفصل الثاني طبيعة العلاقة التي كانت تجمع الولايات المتحدة مع الحكومة الثورية في هافانا، والتي بدأت تتحول من انتهاج سياسة الحياد في تعاملاتها في ظل الحرب الباردة، إلى الانقراض من الاتحاد السوفياتي لتقليل

مونكادا في يوليو (تموز) 1953، وما أعقبه من تنام للمعارضة الداخلية لنظام الرئيس باتيستا الذي ظلت واشنطن تسانده حتى اتضح لها جلياً أن استمراره في الحكم يهدد مصالحها، ولذلك قررت حظر الأسلحة عنه في محاولة منها لاستعباده والبحث عن بديل جديد يقوم بتأمين المصالح الأمريكية، لكنها فشلت في إيجاد قوة ثالثة بعيدة عن كاسترو وباتيستا الذي فر من البلاد بعدها.

وخصص المؤلف الفصل الأول من كتابه لدراسة الأوضاع في كوبا عقب رحيل باتيستا، والاعتراف الأمريكي بالحكومة الجديدة، واستعرض موقف فيدل كاسترو من الولايات المتحدة في المراحل الأولى



كيندي يوقع قرار الحصار البحري على كوبا عام 1963

بحثه علاقات أميركا بجارتها الصغرى كوبا عند الوثائق المتاحة فقط، لكنه استعان بأوراق الرئيس الأميركي أيزنهاور، الذي شهد عهد رئاسته الولايات المتحدة نجاح الثورة الكوبية، ووصول فيدل كاسترو إلى الحكم، وكان لسياسة أثر كبير فيما الت إليه العلاقة بين الولايات المتحدة وكوبا.

واعتمد المؤلف أيضاً على عدد من المذكرات الشخصية؛ يأتي في مقدمتها مذكرات الرئيس أيزنهاور، والرئيس خروتشوف، والسفير فيليب بونسال، وريتشارد نيكسون، وتشى جيفارا، وأندريه جرومكو، فضلاً عن عدد من المراجع والدراسات العربية والأجنبية. وتضمن الكتاب في بدايته تمهيداً، حاول الباحث من خلاله طرح الخلفية التاريخية للعلاقات الأمريكية - السوفياتية منذ عام 1959، وسعى فيه لإبراز الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لكوبا بالنسبة للولايات المتحدة، وإزدياد

القاهرة، حمدي عابدين

يكشف الباحث المصري الدكتور إسحق عزيز أسرار وجذور الصراع الأمريكي - الكوبي منذ عهد رئيس كوبا الأسبق فولغنسبو باتيستا زالديفار الذي حكم بلاده منذ 1933 إلى 1944 ومن 1952 إلى 1959، قبل أن يسقط نتيجة الثورة الكوبية.

ويتابع عزيز في كتابه «الصراع الأمريكي الكوبي» الصادر حديثاً عن «هيئة الكتاب» المصرية، قراءة ما جرى من أحداث حتى عام 1963 الذي شهد قمة الصدام بين «واشنطن» و«هافانا» واغتيال الرئيس جون كيندي وتولي الرئيس ليندون جونسون مقاليد الأمور في البيت الأبيض، مما عكس تحولاً في اتجاهات السياسة الأمريكية التي انشغلت عن جارتها بالاتعاض في مستنقع فيتنام الذي شغل كل الساسة الأميركيين.

ورغم انهيار الشيوعية والاشتراكية في كثير من بلدان العالم؛ وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، فإن هناك بلداناً ظلت صامدة أمام المد الرأسمالي تقاوم الحصار الذي ضرب عليها لإطاحة أنظمتها، والتغيير ايدولوجية رجالها، ومن هذه البلدان التي استمرت تقاوم الضغوط الرأسمالية؛ كوبا، وما هي حتى الآن؛ تحت رئاسة كاسترو وخليفته، تقف أمام دولة عظمى هي الولايات المتحدة الأمريكية. ولمعرفة كيف استطاعت كوبا مقاومة الضغوط الأمريكية، وكيف وصلت الأمور إلى ما هي عليه الآن، سعى

## عن فوضى المصطلحات وغابة المفاهيم المشوشة

لكل القيم النظرية للديمقراطية الغربية الموهومة.

ولا يبدو مصطلح «النظام الديمقراطي الليبرالي» الذي تراه مبدئياً هنا وهناك لوصف حالة العالم قبل صعود موجة الديماغوجية الأخيرة بعيداً بدوره عن فساد الاستخدام، فهو ليس نظاماً، ولا ديمقراطياً، ولا حتى ليبرالياً، ولم يكن يوماً كذلك، بل مجرد صيغة أخرى متفاوتة الألوان من حكم النخب الغربية التي أرادت العالم قرية صغيرة ليكون سوقاً مفتوحة لها فوق السبيلات، وسعياً لاكتساب شرعية في عيون شعوبها إبان مواجهتها للانحلال السوفياتي أيام الحرب الباردة، قبل أن تتغير الظروف لاحقاً وتبدأ دول الجنوب في شن هجمة تصديرية مضادة شاملة عبر الخطوط ذاتها التي فتحتها الغرب.

وعند المثقفين، الذين يعيش قسم منهم عائلة على نتاجات الآخرين، رواج عجيب لهذه المصطلحات، ورغبة فائقة لتدويرها وإعادة استعمالها دونما ولو قليل تمعن، وهي عادة قديمة لنا كثقافة تابعة تغرف من الثقافات الأجنبية غرفاً فوق العريق، فلا تساعدهم الحجة العربية المحترقة التي انتهت غالبية الطبقات المحسوقة من الفلاحين والعبيد وأسرى الحروب الاستعمارية إلى الاندماج فيها لمواجهة تسلط نظام روما الجمهوري



بوريس جونسون



نايجل فاراج

دون أدنى حس نقدي أو حتى قليل من الاحترام لعقول القراء المشغولين بمطاردة أسباب العيش. وللحقيقة، هؤلاء الآخرون ساهموا في تقشي هذا الفساد الفكري من خلال تقبلهم السلبي الكسول لنفايات الكلام التي تلقى عليهم دون عناء البحث والتفكير، مكتفين بتوزيع الإعجابات المجانية على مقالاتهم التي أخذتهم في عصر نقاش اقتصادي وأزمة مالية عالمية لا تزال توابع زلزالها تتردد حتى الراهن من الوقت.

وصف «الفاشية» مثلاً صار مكوناً رئيسياً من جل مقالات السياسة عن مآلات الأحداث في الغرب وصعود فئة

دون أدنى حس نقدي أو حتى قليل من الاحترام لعقول القراء المشغولين بمطاردة أسباب العيش. وللحقيقة، هؤلاء الآخرون ساهموا في تقشي هذا الفساد الفكري من خلال تقبلهم السلبي الكسول لنفايات الكلام التي تلقى عليهم دون عناء البحث والتفكير، مكتفين بتوزيع الإعجابات المجانية على مقالاتهم التي أخذتهم في عصر نقاش اقتصادي وأزمة مالية عالمية لا تزال توابع زلزالها تتردد حتى الراهن من الوقت.

وصف «الفاشية» مثلاً صار مكوناً رئيسياً من جل مقالات السياسة عن مآلات الأحداث في الغرب وصعود فئة

## جذور «الشعبوية» تأتي من الضغوط السياسية والثورات المتفرقة التي انتهت غالبية الطبقات المحسوقة إلى الاندماج فيها لمواجهة نظام روما الجمهوري النخبوي

النخبوي، وسعياً لتحقيق نوع من تمثيل متوازن وشراكة حقيقية في إدارة حياة سكان قضاء الإمبراطورية الرومانية، ذلك في وقت سبق الليبرالية كما نعرفها اليوم بمبادئها السبوت. وللحقيقة، فإن المصادر التاريخية الرومانية من تلك الفترة تشير إلى أن نبلاء روما كانوا يستخدمون ذلك المصطلح تحديداً كنوع من الإهانة لكل سياسي يحاول أن يرفع صوت الأغلبية المحسوقة في مجالس النخب. شعبية اليوم ليست أساساً بشأن حقوق أفضل للمواطنين، بقدر ما هي كتل شعبية تحيرها مؤسسات النخبة الغربية وفق منهجية مدروسة لتضعها في مواجهة عمياء ضد اللائحين والأجانب الفقراء - الذين خرجوا من بلادهم أصلاً بفضل الحروب والنهب الغربي المنهج لأوطانهم التي تديرها النخبة ذاتها - كي لا تلغث تلك الكتل إلى التناقضات الاجتماعية الهائلة، وتردي مستويات المعيشة بمرور الأيام، والتفريغ التام

السياسيين الديماغوجيين أمثال بوريس جونسون ونايجل فاراج، لكن إطلاق تلك الصفة تحديداً على السياسيين الجدد في الغرب يجعل الفاشية وكأنها مجرد مرض فريدي قد يصاب به أحدهم فيشفي منه أو يقضي به، بينما هي في واقعها ظاهرة كلية جامعة نجست من عقود تتابعت على تشويه نفسيات الغربيين من خلال تقبل وتنفيذ حروبهم الاستعمارية والمذابح والإبادة التي تعرضت لها شعوب العالم. ولذا؛ فإن الفاشية حالة مجتمعية متعددة الأبعاد لا يمكن إسقاطها على شخص فرد مهما تلاعب بهوموم الناس العاديين لتحقيق أغراضه السياسية، وهي تحديداً في الحالة الأميركية لا تخدم أغراض مصالح غالبية المواطنين؛ لأنها تلقى تهمة شائنة على تيار نخبوي من قبل تيار نخبوي مضاد يريد تصوير عهود الديمقراطيين السابقة (أوباما، كلينتون...) نقباً لنظام الفاشيات، وكل غاية استعادة السلطة من الفريق

لندن، ندى حطيط

لها لزمة لا بد منها لكل الذين تحكمهم أقدارهم بالعيش في أزمنة مظلمة - عندما يموت قديمهم ولا يولد جديدهم، فتنتقل الوحوش والتنانين من أعقابها - أن يشهدوا تفلتاً في توظيف المصطلحات الحاكمة للمعاني، وفوضى تامة في العلاقات بين الدال والمدلول على نحو يجعل من اللغة والإعلام الذي يحملها أدوات لخلق وتكريس سوء التفاهم، وأيضاً إعادة تدوير النفايات الفكرية المتداولة أكثر

منها جسوراً للتواصل بين مجموع البشر، وقضائات للتفكير السليم والعقلاني والتقدمي. وهكذا بالفعل، غرق كونكنا الصغير وبشكل مكثف منذ ثلاثة أعوام - وقتما نظم محافظو بريطانيا استفتاء «بريكست» الشهير - لوصف وقائع معاصرة؛ فهذا سياسي «فاشي» وذاك تيار «شعبوي»، كما شعارات ملتصبة بالمضمون يقلبها كل قوم كما شاء سادتهم «لتجعل أميركا فوق مرة أخرى» - ترمب في الولايات المتحدة مدعياً أن أميركا قبله ليست دولة عظمى وكأنه المخلص والمنقذ - أو «استعادة الاستقلال» - مؤيدو «بريكست» البريطاني الذين لا يعرف أغلبهم ما هو الاتحاد الأوروبي تحديداً، - ناهيك عن أفكار شديدة العمومية

توظف الدوال في استخدامات غير مكانها ومقاصدها الأصلية، كـ«النظام الديمقراطي الليبرالي» و«الأزمة اللائحين في الشرق الأوسط» و«الاجتماع الدولي» ومخيلاتها التي قد تصف ظواهر موجودة بشكل أو بآخر، لكنها تخفي حقائق عن تلك الظواهر أكثر مما تظهر، ولا تقدم الكثير من المعنى الذي قد يساعد على حدود تواصل حقيقي بشأنها بين الأطراف المختلفة.

لا يفقد العالم إلى الأفكار الواضحة، ولا إلى المثقفين المخالفين، بل ربما أن أزمنتنا المعاصرة بفضل التقدم التقني الحضري والمتراكم، تستضيف عدداً من العلماء والفلاسفة والمثقفين الأبناء يفوق بمراحل أعداد أمثالهم الذين عاشوا وماتوا في كل مراحل التاريخ البشري المدون. لكن هذه الأزمنة تحديداً تولتها نخب اقتصادية وسياسية تستخدمها وتكرس هيمنتها ضبابية المفاهيم وتسطع الأفكار، فسلطت على الشعوب منظوماتها الإعلامية المكتنزة بأورام من مدعي الثقافة، وأنصاف المتعلمين وتجار الجهل ممن احترقوا صناعة «الأخبار الكاذبة» و«الحقائق المزورة» و«البهاثة الجمعية»، فانتجوا هذه الغاية من المفاهيم المشوشة، والفوضى الشاملة في استخدام الكلمات والمصطلحات، فأخذوا يرددون السياسيين الديماغوجيون

## افتتاح أول مدينة لصناعة النشر الأسبوع المقبل

## مؤتمر مصري حول مستقبل الكتاب يؤكد قوة النشر الورقي



جانب من المؤتمر

مختلفة مثل الغابات»، لافتاً إلى أن تكلفتها منخفضة جداً ونجحت جداً في الختبات ذات المحتوى الخيالي فيمكنها أن تنقل القارئ عبر الزمان والمكان مثل كتاب «موردين بولاكسن» المكون من 50 صفحة. وعن تجربته في نشر الكتب التفاعلية، قال صاحب «دار العربي للنشر» شريف بكر، «الشرق الأوسط»: «استعنا بتقنية (QR code) في دعم كتب عن كرة القدم وقصة صعود محمد صلاح، نجحت التجربة جداً وكان الهدف دعم المادة المكتوبة، بالتأكيد الواقع المعزز سينمونه تطويره بشكل متسارع لكل المجال بين الورقي والمطبوع أمر مبالغ فيه، لا بد من التفاعل مع الموبايل، قمنا برقمنة كتبنا خلال الألفية الحالية، ونسعى لرقمنة الكتب من فترة التسعينات والثمانينات، لا بد أن نستعد للمستقبل فنحن لا نعلم ما هو القادم».

شهد المؤتمر نقاشات جادة وطالب الحضور بتأسيس قاعدة بيانات للمؤلفين، والكتب المصرية تباع للجامعات، وخلص في توصياته التي أعلنها الدكتور أسامة السيد، مقرر لجنة الكتاب والنشر بالجلسة الأعلى للثقافة، إلى تأسيس لجنة متخصصة في مجال النشر الرقمي والتفاعلي تخصص في متابعة التطورات المعرفية في العالم العربي». وأكد د. عماد الدين الأكلح، مدير عام شركة «إبيدي بوك داتا» ببريطانيا: «إن الكتب التفاعلية قائمة بقوة في المستقبل، تدمج الكتاب الورقي والفيديو والصوت والصورة، بما يخدم المحتوى المعرفي ويستلهم التعاون مع مهندسين الصوت ومرحّبين سينمائيين ومهندسين لو تطلب الأمر تصميم ثلاثي الأبعاد، فيمكن للقارئ معايشة أمكنة

القاهرة، داليا عاصم

حول مستقبل الكتاب الورقي والمطبوع في مقابل غزو الكتب الرقمي والتفاعلي، عقدت لجنة الكتاب والنشر بالجلسة الأعلى للثقافة بمصر مؤتمراً بعنوان: «مستقبل الكتاب». المطبوع - الرقمي - التفاعلي» في إطار مؤتمر اليوم الواحد، بمشاركة مجموعة من الناشرين المصريين وأساتذة علم المكتبات. وناقش المؤتمر تطبيقات الكتاب المسموع، واستخدام الواقع المعزز في الكتب الإلكترونية، واقتصاديات النشر الجديد، وتسويق المحتوى الرقمي وانكساراته على الاقتصاد.

وأشار أمين عام المجلس الأعلى للثقافة د. سعيد المصري، إلى أن «المؤتمر يأتي في إطار دعم الصناعات الثقافية في مصر وتطوير السياسة الثقافية العامة وخصوصاً في ما يتعلق بصناعة النشر التي تستقطب مهناً كثيرة ورؤوس أموال كبيرة، وتحديد مصانعها ووضحة لدعم هذه الصناعة ومواكبة تطور صناعة الكتاب»، لافتاً إلى أن «الكتاب الورقي لن يخفي وإنما سيتطور»، وكشف رئيس اتحاد الناشرين المصريين سعيد عبده، «الشرق الأوسط»، أنه «سيتم تدشين أول مدينة متكاملة لصناعة النشر في مصر في مدينة الشيخ زايد الأسبوع المقبل بداية شهر مارس (آذار)». مؤكداً أن الكتاب الورقي سيظل موجوداً. مستخدماً إلى مؤشرات مبيعات معرض القاهرة الدولي للكتاب 2019 ومؤشرات مبيعات دول أخرى منها الهند والصين التي لا تزال الكتب والصحف فيها تحقق مبيعات بالمليارات رغم التطور التكنولوجي بها. ولفت صاحب دار المعارف العريقة إلى أن «العمل الأدبي هو المنتج الرئيسي الذي نعمل عليه، لذا لن نضار أي وسيلة نشر، المهم كيفية حماية هذا الإبداع، بحزمة قوانين لرعاية المؤلف والنشر».

وأشار عبده أيضاً إلى أن سوق الكتاب بصد تدشين ابتكار فرنسي في معرض باريس للكتاب مارس المقبل، وهو عبارة عن ماكينة سيريسو للكتب والجراند البهنة وسيدتم طرحها في مراكز التسوق، وبمجرد كتابة اسم المؤلف أو



## أربعة مصممين بريطانيين يُنعشون بيوتاً عريقة ويضخون فيها دماء شابة ميلانو ترسم مستقبلها بخطوط من ماضيها

تقريباً. والنتيجة كانت تشكيلة تشعر بانها إيطالية الأناقة لكن خفيفة الروح فيها جُرأة وبعض الشقاوة البريطانية. كانت هناك الكثير من الإطلالات بياقات مفتوحة قال إنه استلهمها من لوحات تجسد عصر النهضة الإيطالية، لأن هذا الجزء من الجسم «هو الذي لا تشعر المرأة بالحر عند إبرازه في أي مرحلة من عمرها»، لكن كانت هناك الكثير من الخامات المترفة وخاصة الجلود، بحكم أن الدار، مثل «سالفاتوري» قامت على فيراغامو، الإكسسوارات بداية. أما في العرض الذي قدمه البريطاني إيان غيرفيتز لدار «ماكس مارا» فكانت الصورة مختلفة. ربما تكون تجارية أكثر لكنها كانت تثير الابتسام والسعادة في النفوس. منيع هذه السعادة أنها ذكرتنا نوعاً ما بعروض الراحل جيانى فرسانتشي في الثمانينات، حين كانت العارضات السوبر مشين على المنصة ثلاث أو زياع، بابتسامات واسعة وخطى وثيقة ولسان حالهن يقول بأن لا شيء مستحيل في الحياة وأنهن مستعدات لمواجهة كل تحدياتها بالأناقة. كان يؤمن مثل غيره بأن الإبهار فعلاً يُحرر المرأة ويمنحها القوة. فيما عدا هذا، كانت الصورة التي التقطها إيان غريفيتز، عصرية بكل عاصرها وتفصيلها الأخرى. فقد أثبت المصمم منذ انضمامه للدار أنه يعرف من هي زبونها، وبأي قطعة سيُرضيها. لهذا كان العطف هو البطل بلا منازع. قد يأخذ أشكالاً مختلفة والواناً متنوعاً لكنه يبقى أنيقاً ولافتاً يُغني المرأة عن أي قطعة أخرى في الموسم المقبلين. ما زاد من قوة الصورة ودراميتها أنه استعمل لونا واحداً في إطلالة كاملة، قد تشمل بظولونا أو تنورة مع كرز وحذاء عالي الرقبة. كان الهدف خلق تأثير درامي بلون واحد ويدرجات متقاربة عوض تكسيها أو التخفيف منها، لا سيما أنها كما أثبتت صورة «تشي» ولا تميت. ورغم أن اللون البيج الجملي المرتبط بالدار غالباً، إلا أنه أدخل درجات أخرى منه إلى جانب الألوان قوس قزح المتوهجة مثل الأزرق والفوشيا وغيرها، وهو ما شكّل مفاجأة في غاية الجمال.



من عرض «سالفاتوري» فيراغامو



من عرض «بوتيفا فينيتا»



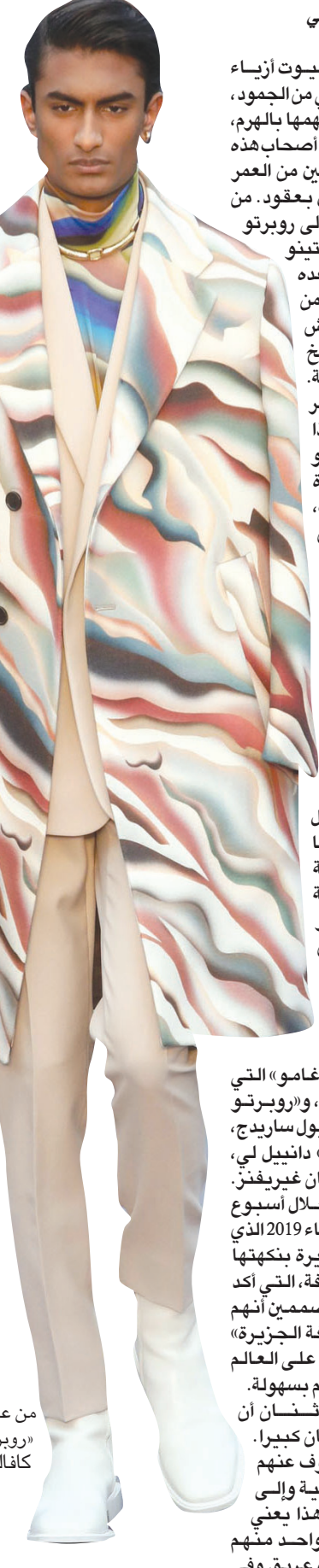
من عرض «سالفاتوري» فيراغامو



من عرض «ماكس مارا»



من عرض «روبرتو» كافالي



لندن، جميلة حلفيشي

منذ فترة وبوت أزياء إيطالية كبيرة تعاني من الجمود، إلى حد أن البعض اتهمها بالهرم، بالنظر إلى أن أغلبية أصحاب هذه البيوت تعدوا الستين من العمر سنوات إن لم نقل بعقود. من جيورجيو أرماني إلى روبرتو كافالي مروراً بالفانتينو غارافاني قبل تقاعده وغيرهم. كان لا بد من دمء جديدة تُنعش هذه البيوت وتضخ فيها بعض الحيوية. وبالفعل لم يُقصر المؤسسون في هذا المجال. فجيورجيو أرماني يرعى عدة برامج تدعم الشباب، بينما سلم آخرون المشعل لجيل جديد من المصممين. بعضهم ركز على أبناء جلدتهم، مثل داري «الفانتينو» التي أناطت المهمة ببيرو بولو بيكولي و«غوتشي» باليساندرو ميكيلي، وبالفعل لم يخيب أي منهما الأمل، لأن من الناحية الفنية أو من الناحية التجارية بالنظر إلى ما حققته من نجاحات. بعضهم الآخر اختار أسماء بريطانية شابة لهذه المهمة، مثل «سالفاتوري فيراغامو» التي عينت بول أندرو، و«روبرتو كافالي» التي عينت بول ساريدج، و«بوتيفا فينيتا» دانييل لي، و«ماكس مارا» إيان غيرفيتز. وكانت النتيجة خلال أسبوع ميلانو لخريف وشتاء 2019 الذي انتهى مؤخراً، منيرة بنكهتها البريطانية الخفيفة، التي أكد فيها كل هؤلاء المصممين أنهم لا يعيشون بـ«ثقافة الجزيرة» وبأنهم منفتحون على العالم وقادرون على التأقلم بسهولة. لا يختلف اثنان أن التحدي أمامهم كان كبيراً. فالإيطاليون معروف عنهم تعصبهم للحرية وإلى التقاليد القديمة، وهذا يعني أنه كان على كل واحد منهم المحافظة على إرث عريق وفي الوقت ذاته إضافة جرعة شبابية وديناميكية تفرزها متطلبات السوق.

بول أندرو تحديداً كان عليه أن يحمل على أكتافه إرثاً تم تجميعه على مدى قرن من الزمن تقريباً في دار «سالفاتوري» التي تأسست في عام 1923، لم يكن هو النجم الوحيد في العرض. فبحكم أن الدار تأسست على تصميم الأندرية، فإن مصممها الخاص بهذا الجانب غيوم مياندي كان له دور في هذه العملية الصعبة. انتبه بول أندرو سريعاً أن عنصر مهم في مهمته هي أن «يُوحّد الرؤية» حسب قوله حتى تكتسب الصورة تسلسلاً وسلاسة، وهذا ما كان. قال أيضاً إنه استلهم تشكيلته، من حذاء قديم. حذاء صممه المؤسس في عام 1942 وكان بمثابة ثورة في ذلك الزمن حيث استعمل فيه جلد الشامواه وتقنية الباتشوروك والوان قوس قزح. أقل ما يمكن أن يقال عنه أنه كان مثيراً وجريراً في ذلك العهد. الأهم من هذا أنه يقول الكثير عن المرأة التي تم تصميمها لها في القرن الذي تم فمن الواضح أنها وثيقة لا تخاف الألوان الزاهية بحدراً ما ترفض الصورة النمطية وأن تكون عادية. وهذا ما تحديداً ما التقطه

النجم الوحيد في العرض. فبحكم أن الدار تأسست على تصميم الأندرية، فإن مصممها الخاص بهذا الجانب غيوم مياندي كان له دور في هذه العملية الصعبة. انتبه بول أندرو سريعاً أن عنصر مهم في مهمته هي أن «يُوحّد الرؤية» حسب قوله حتى تكتسب الصورة تسلسلاً وسلاسة، وهذا ما كان. قال أيضاً إنه استلهم تشكيلته، من حذاء قديم. حذاء صممه المؤسس في عام 1942 وكان بمثابة ثورة في ذلك الزمن حيث استعمل فيه جلد الشامواه وتقنية الباتشوروك والوان قوس قزح. أقل ما يمكن أن يقال عنه أنه كان مثيراً وجريراً في ذلك العهد. الأهم من هذا أنه يقول الكثير عن المرأة التي تم تصميمها لها في القرن الذي تم فمن الواضح أنها وثيقة لا تخاف الألوان الزاهية بحدراً ما ترفض الصورة النمطية وأن تكون عادية. وهذا ما تحديداً ما التقطه

المصمم الشاب، وصاغه في أزياء لعبت فيها الجلود دوراً مهماً إلى جانب الألوان والتقنيات التقليدية والحديثة على حد سواء، فضلاً عن نقشات أخذها من الأرشيف وتجلت قزح حديثة على الحرير المضلع. استغل إمكانات الدار وما تتوفر عليه من جلود وتقنيات ما يُبني متطلبات رجل يمضي أوقاته بين أحضان الطبيعة، من خلال السترات والمعاطف المصممة من جلد الأيل والقماش المخمل المصنوع والمقش الجبردين، ومنها ما يلبي حاجة رجل أعمال، من خلال بدلات مفصلة، بعضها بأسلوب رياضي تغلب عليه الكشمير. لم ينس أن المرأة الناضجة زبونة رئيسة ووفية للدار، لكنه لم ينس أيضاً أن عليه أن يجذب زبونات شبابيات، لهذا كانت هناك الكثير

سليمان الكثير من شخصيتها وبصماتها في عرضه الأخير. أمر أثار حفيظتهم وغضبهم عليه. فبالنسبة لهم لم يكن أسلوبها موضة أو مجرد أزياء بقدر ما كان هوية تعكس شخصيتهن ونضجهن الثقافي والفكري من خلال تصاميم هندسية والوان تتسم ببرودة أعصاب لا يتقنها سواها. لكن دانييل لي لم يقع في الملبس. لم يكن ما قدمه لـ«بوتيفا فينيتا» مطبوعاً بأسلوب «سيلين»، على الأقل ليس بشكل واضح، ربما لأنه كان مُدرِكاً لهذه التوقعات وخائفاً من المقارنات. في المقابل، نعد الابتعاد عما كان متوقفاً منه وعانق رموز الدار الإيطالية التي التحق بها منذ عام

في دار «روبرتو كافالي»، اجتهد المصمم البريطاني بول ساريدج بدوره أن يُلمع ماضيها ويعيده إلى الواجهة بشكل جديد. غاص في الأرشيف وتلاعب ببعض الرموز التقليدية فيما بدأ وكأنه تحية للمؤسس، لكن لحسن الحظ، لم يغرق في الحنين إلى الماضي. لم يغرق من رموزه سانت مارتين، الشهير، وثانياً عمل مع عدة بيوت أزياء عالمية أكد فيها قدراته، ثالثاً، وهذا هو الأهم، كان اليد اليمنى لمصممة «سيلين»، فيبي فيلو السابفة، وبالتالي كانت شريحة كبير تامل أن يأتي ما يقدمه نسخة عن أسلوبه في الدار الفرنسية، حتى يأخذهم إلى زمن فيبي فيلو بعد أن الغى المصمم هادي

في دار «روبرتو كافالي»، اجتهد المصمم البريطاني بول ساريدج بدوره أن يُلمع ماضيها ويعيده إلى الواجهة بشكل جديد. غاص في الأرشيف وتلاعب ببعض الرموز التقليدية فيما بدأ وكأنه تحية للمؤسس، لكن لحسن الحظ، لم يغرق في الحنين إلى الماضي. لم يغرق من رموزه سانت مارتين، الشهير، وثانياً عمل مع عدة بيوت أزياء عالمية أكد فيها قدراته، ثالثاً، وهذا هو الأهم، كان اليد اليمنى لمصممة «سيلين»، فيبي فيلو السابفة، وبالتالي كانت شريحة كبير تامل أن يأتي ما يقدمه نسخة عن أسلوبه في الدار الفرنسية، حتى يأخذهم إلى زمن فيبي فيلو بعد أن الغى المصمم هادي

في دار «روبرتو كافالي»، اجتهد المصمم البريطاني بول ساريدج بدوره أن يُلمع ماضيها ويعيده إلى الواجهة بشكل جديد. غاص في الأرشيف وتلاعب ببعض الرموز التقليدية فيما بدأ وكأنه تحية للمؤسس، لكن لحسن الحظ، لم يغرق في الحنين إلى الماضي. لم يغرق من رموزه سانت مارتين، الشهير، وثانياً عمل مع عدة بيوت أزياء عالمية أكد فيها قدراته، ثالثاً، وهذا هو الأهم، كان اليد اليمنى لمصممة «سيلين»، فيبي فيلو السابفة، وبالتالي كانت شريحة كبير تامل أن يأتي ما يقدمه نسخة عن أسلوبه في الدار الفرنسية، حتى يأخذهم إلى زمن فيبي فيلو بعد أن الغى المصمم هادي

في دار «روبرتو كافالي»، اجتهد المصمم البريطاني بول ساريدج بدوره أن يُلمع ماضيها ويعيده إلى الواجهة بشكل جديد. غاص في الأرشيف وتلاعب ببعض الرموز التقليدية فيما بدأ وكأنه تحية للمؤسس، لكن لحسن الحظ، لم يغرق في الحنين إلى الماضي. لم يغرق من رموزه سانت مارتين، الشهير، وثانياً عمل مع عدة بيوت أزياء عالمية أكد فيها قدراته، ثالثاً، وهذا هو الأهم، كان اليد اليمنى لمصممة «سيلين»، فيبي فيلو السابفة، وبالتالي كانت شريحة كبير تامل أن يأتي ما يقدمه نسخة عن أسلوبه في الدار الفرنسية، حتى يأخذهم إلى زمن فيبي فيلو بعد أن الغى المصمم هادي

## عرض «فندي»... رسالة حب لكارل لاغرفيلد



جيجي حديد في عرض «فندي»



تذكره قبل موته بأيام قليلة مكالمتهما معا التي كان شغله الشاغل فيها أن «تكون التشكيلة غنية وجميلة». لهذا فإن كان العرض لكل من تابعه بمثابة الفصل الأخير من قصة رومانسية. لم يكن ماتماً حزناً، وبالتالي لم يكن ضرورياً أن يتذكر الضيوف محاسنه أو أن يذكرها، لأنه كان حاضراً معهم طوال الـ15 دقيقة، وهي مدة عرض شاركت فيه مجموعة من عارضاته المفضلات مثل كايا غيرير وجيجي حديد... وغيرهما. بعد نهاية العرض ذكرت سيلفيا فندي أنه كان رسالة حب، مضيفة أن «علاقته مع (فندي) أطول من قصة حب، لأنها تستمر للأبد».

وكان المصمم قد التحق بالدار الإيطالية في عام 1965، وعمل مع كل أفراد العائلة التي كانت مؤلفة من 5 أخوات، قبل أن تنتقل ملكيتها إلى مجموعة «إل في أم آتش». طوال هذا الوقت كانت له بطاقة بياضاً

كان متوقفاً وطبيعياً أن يتحول عرض «فندي» إلى احتفال حزين؛ فقد كانت آخر تشكيلة اشرف كارل لاغرفيلد على تصميمها قبل رحيله في الأسبوع الماضي. فرغم أن اسم المصمم اشتهر أكثر مع «شائيل»، فإن قصته مع دار «فندي» تعد من «أطول قصص الحب»؛ حسب قول سيلفيا فندي. قصة عمرها 54 عاماً، بدأت عندما كان شاباً، ولم تحب شعلتها إلا بموته. وأكدت سيلفيا، سليلة العائلة المؤسسة وهي أيضاً صديقتها وزميلته في العمل، أنه اشرف على كل تفاصيلها، بدءاً من رسم الإسكيتشات إلى اختيار الخامات والألوان. وأضافت أن آخر ما



من التصميم التي اشرف عليها قبل رحيله



بدأت تجربة لملء ثغرة في السوق وتحولت إلى صناعة قائمة بذاتها

«الانفلونسرز»... ظاهرة تقويها تغيرات اجتماعية واقتصادية

لندن: «الشرق الأوسط»

الجدل حول من يُطلق عليهم «انفلونسرز»، وهن مدونات يُفترض أنهن يُؤثرن على الذوق العام، ومن ثم على حركة البيع والشراء، لن يتراجع هذا العام. بل العكس، فقد تعززت مكانتهن ومن المتوقع أن تزيد سطوتهن. فنية من الميزات التي كانت مخصصة للإعلانات في المجالات سابقاً تحولت الآن، حسب صناعات الموضة، إلى الأوضاع والأجسام التي تغيرت؛ الأمر الذي يستدعي طرقاً جديدة ومبتكرة. أكبر دليل على هذا شبه الحملة الترويجية التي قدناها لصالح دار «ديور» في منتصف العام الماضي. حملة ظهروا فيها وهن يحملن حقبتيهما الجديدة القديمة، «ذي سادل»، التي أبدعها المصمم السابق جون غاليانو في عام 1999.

واعادت المصممة الحالية ماريا غراتزيا تشيبوري صياغتها في عام 2018. الملاحظ أن هذه الأخيرة ومنذ أن دخلت الدار الفرنسية وهي تتودد لبنات الجيل الجديد، وتعمل على استرجاعهن إليها، مستعملة كل الإغراءات الفنية والفكرية والبصرية. تارة بتبنيها حركة نسوية معاصرة تستحضر الحركة التي كانت بطلاناتها من عمر الزهور في ستينات القرن الماضي، وقارة تستقي من إرث الدار فتعيد لها لبناً بصياغته بشكل حديث، وهذا ما قامت به عندما انتقلت من أرتيف الدار لتصميم «السادل» المستوحى من شكل سرج الحصان. اختيارها هذا التصميم لم يكن اعتباطاً، إنه فهو الأكثر تميزاً، علماً بأنه في عام 1999 حقق شهرة سريعة بعد أن ظهرت به المصممة بيونسي، ثم سارة جيسكا باركر في السلسلة التلفزيونية الشهيرة «سيكس أند ذي سيتي». بين ليلة وضحاها أصبحت «السادل» حقبة الموسم. لكن هذا النجاح كان مؤقتاً، فشكها المميز لم يعطها الفرصة للبقاء طويلاً، خصوصاً أن التسعينات كانت الحقبة الذهبية للحقبة الموسمية.

كان بإمكان ماريا غراتزيا أن تأخذ أي تصميم آخر من الأرشيف، لكنها اختارته عن قصد. كانت تعرف أنه سيحقق لها الهدف المطلوب؛ لأنه مميز، وبالتالي سيبدو رائعاً على صفحات «إنستغرام»، ووسائل التواصل الاجتماعي، مقارنة بحقبة كلاسيكية مهما كانت راقية. جذت ماريا غراتزيا ما لا يقل عن 100 من المدونات والمؤثرات من كل أنحاء العالم للترويج لها. كل ما كان مطلوباً منهن هو التقاط صور في أماكن ومناسبات مختلفة وهن يحملنها، وبالفلغ انشرت الصور ونُظمت بنسج كبير على صفحات التواصل الاجتماعي ما بين معجب ومستنكر. فالإطباع الذي خلفته لدى البعض كان عكسياً، بدت فيه مفتعلة وغير تلقائية. كانت حملة إعلانية تعقب بلغة «إنستغرام»، لم تخلع على العائنين أن كل من



تتربع الأميركية أوليفيا باليرمو في القمة... فغيدو منها على «يوتيوب» يساوي 187,500 دولار وعلى «إنستغرام» ما بين 50 و75 ألف دولار وعلى «سنابشات» أو «ستايبشات» 30 ألف دولار

ظهروا بها إما تلقينها كهديفة أو حصلن على مبلغ متفق عليه لكي يشرنها في التوقيت نفسه وبإحدى «هاشتاغ» ذاته وأن القول مثل «غوتشي» و«الويس فويتون» ليس هناك داعية سلبية أو ضارة، فإن الجدل الذي أثير حول الحملة لم يؤثر على مبيعاتها. «ديور» ليست وحدها التي تبنت هذه الظاهرة، فالكثير من بيوت الأزياء وشركات التجميل، مثل «غويتشي» و«الويس فويتون» وغيرهم قاموا بالعملية نفسها بشكل أو بآخر، بل حتى دار «شانيل» التي كانت ترفض الفكرة في السنوات الماضية تراجع عن قرارها وفتحت لـ«الانفلونسرز» أبواب عروضها. ففي حين تقدم

لهن بعض بيوت الأزياء مبلغاً معيناً، يكتبي بعضهم الآخر بدعوتهم إلى عروض الأزياء والسفر معهم في رحلات الكروز وغيرها، مع تقديم هدايا للإبقاء على خيط الود بينهم مواصلًا. فالجانب التجاري وحده لا يكفي ويحتاج إلى ربط علاقات حميمة بين الطرفين حتى يكون هنا توازن. وعموماً تتركز التعاونات المدفوعة الثمن في مجال منتجات الجمال والتجميل أكثر من الأزياء. لكن المثير للجدل أنه في ظل بصداقة تضمن هذه النتيجة، تقول بريتي هينيسي، وهي مؤثرة تحولت إلى خبيرة تسويق في مجموعة «هيريسيت» للنشر ومؤلفة كتاب «انفلونسرز»: إن العلامات التجارية الكبيرة في موقف ضعيف؛ لأنها تأخرت كثيراً في وضع قيود وشروط، وبالتالي



أوليفيا باليرمو أغلى مؤثرة في العالم



«الانفلونسرز» نينا شويتستورغ التي فازت بجائزة «الانفلونسرز» للأناقة في عام 2018

مع «الانفلونسرز» كما لو كن نجوماً. يُخصمن لهن مقاعد في الصفوف الأولى كانت في العقد الأخير كحراً على صحافة الموضة المتخصصة. هذا عدا عن هدايا على شكل منتجات أو مبالغ قيمة لقاء تغريد أو واحد. وتتباين هذه المبالغ بين بضعة آلاف من الدولارات بالنسبة لمؤثرة عادية إلى عشرات الآلاف بالنسبة لواحدة شهيرة. أحياناً لهذا التحامل ما يبرره، خصوصاً مع تكاثرهن بحيث حولن ما كان هواية إلى مهنة قائمة بذاتها ولا تتطلب أي دراسة، إلى جانب عدم توافر أرقام تؤكد مدى تأثيرهن في أرض الواقع. صحيح أن عالم الترفيع يعيش تغيرات هائلة، إلا أن البعض يرى أن الظاهرة لا بد أن تخضع لغلبة إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح.

رانيا بنشائوكسي، التي كانت نائبة رئيس الاتصالات والعلاقات بشركة «كوتش» الأميركية منذ نحو عقد من الزمن، كانت لها تجربة إيجابية لمستها شخصياً. كان ذلك حين كانت تُشرف على حملة خاصة بحقائب يد بعضها بضع سنوات شاركت في تأسيس موقع إلكتروني يعمل وسيطاً بين المدونات والمؤثرات وبين الممولين من الشركات وبيوت الأزياء.

تؤكد أن هناك من يستحقون المبالغ الطائلة التي يتلقونها؛ لأن النتائج تكون واضحة من بعد التخفيضات (وصل سعره السابق إلى 2377 دولاراً أميركياً)، أما زوج الأرقام العصرية فمتوافر من سيمون روشا بسعر 223 دولاراً أميركياً. كذلك، يمكنك اقتناء إطالة قريبة من التفاصيل التي اعتمدها كيت ميدلتون، بسعر يتراوح بين 105 و704 دولارات أميركية، أما المتجر الشهير «نوردستروم» فيطرح فستاناً بلون الكرز مزدياً بكارنايش تلف الكتفين مع تفاصيل مماثلة لفستان الدوقة الأنيقة بسعر يصل متوسطه إلى 105 دولارات أميركية. كما يمكنك الحصول على فستان مماثل لفستان كيت ميدلتون من خلال موقع net - a - porter مقابل سعر 276 دولاراً أميركياً بعد تخفيض وصل إلى 30%. أما أقل سعر لفستان يحاكي تصميم الكسندر ماكوين فيمكنك الحصول عليه من الموقع الإلكتروني «asos» بسعر 10 دولارات أميركية بعد التخفيضات الموسمية.

ليس مؤكداً أن ما يصفونه من مبالغ له مردودية. لكنهم يُكبلون لا يستطيعون التراجع؛ لأن هؤلاء هن وسيلتهم لمخاطبة الجيل الصاعد، من مثيلات كايلى جينز، وغيرها. الآن وصلت قوة بعض «الانفلونسرز» إلى حد أنهم أصبحوا نجوماً رجال/ سيدات أعمال لهم منتجاتهم الخاصة مثل الإيطالية كيارا فيرانجي، المعروفة بموقعها «بلوند سالاد». أصبحت لهم أيضاً شبكة علاقات عامة تدير أعمالهم، بينما انضم بعضهم الآخر إلى شركات متخصصة تلعب أحياناً دور الوسيط بينهم وبين بيوت الأزياء والتجميل، حيث تقوم بدراسات معرفة أي منهم هو الأنسب للترويج لمنتج معين. لكن مع ذلك، فإن الكثير من بيوت الأزياء لا تزال تتخبط، ولا سيما فيما يتعلق بأسواق تجهل ثقافتها وطريقة تفكيرها مثل منطقة الشرق الأوسط، فتضطر إلى أن تعتمد على أرقام المتابعين وبيقي السؤال الملح هو ما إذا كان الترويج من خلالهم أكثر فاعلية من الحملات الإعلانية وغيرها من الوسائل التقليدية.

هناك اختلاف اثنان على أن الانفلونسرز» ومصداقيتهن من قبل الرعييل القديم من محررات الموضة تحديداً، ما يثير حفيظتهن أكثر أن الكثير من بيوت الأزياء ومسؤولي العلاقات العامة، يتعاملون

واكتشفت أن الأول باع منتجات أكبر؛ لأنه كان أكثر مصداقية. وهذا ما يجعل البعض يرى أن التعامل مع مؤثرات ليست لديهن شهرة كبيرة أو عدد هائل من المتابعين أفضل من صرف المبلغ كله مع مؤثرة واحدة يتابعها الملايين حتى وإن كانت كيم كارديشان. وفي حين اعترفت بعض بيوت الأزياء بأن هؤلاء «الانفلونسرز»، لا يجرؤون المبيعات كما كانوا ياملون، إلا أن ما يشغق لهم أنهم يساهمون بالتعريف بالماركة، وهذا في حد ذاته شيء إيجابي على المدى البعيد، خصوصاً أن الإعلان في المجالات والتلفزيونات لم يعد كافيًا كما كان عليه الأمر في السابق.

تقنين الظاهرة في عام 2009، أصدرت لجنة التجارة الفيدرالية - وهي وكالة مستقلة تابعة للحكومة الأميركية تعمل على حماية المستهلك، لائحة من المبادئ التوجيهية للمواقع الإلكترونية التي تتعامل مع الانفلونسرز، من بينها ضرورة الإعلان عن أي محتوى مدفوع، وتم تجديد هذه المبادئ في عام 2013، ثم في عام 2015 بعد ظهور منابر وأشكال جديدة من وسائل التواصل الاجتماعي، لكن هل تم التقيد بهذه التوجيهات؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه البعض. فهناك ثغرات كثيرة تجعل تطبيقها صعباً، إلا أن تركيز اللجنة يعرفون خبايا الأمور.

«بريكست».. موضوع «الساعة»

لندن: «الشرق الأوسط»

تاريخ انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس (آذار) 2019 يقترب، والجدل مُحدث في الدوائر السياسية وغرف الاجتماعات على مستوى المملكة المتحدة وأوروبا، لإيجاد حلول ترضي أغلب الأطراف، إن لم نقل كلها. كل هذا وصلت عدواه إلى عالم الساعات، فقد أطلق صانع الساعات البريطاني كرونوفايتر فينتاج البريطاني، بإصدار محدود تخليداً للمناسبة وتعبيراً عن رأيه أيضاً. اختار لها اللون علم الاتحاد، ودعا فيها الموالون لانسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي بإضافة علامة استفهام حول ما إذا كانت هذه الخطوة إيجابية أم سلبية. ويشرح أن الأمر بالنسبة له يشبه أي علاقة إنسانية تحتاج إلى وقفة مع الذات، وطرح بعض الأسئلة المهمة مثل: هل يجب أن أذهب أم يجب أن

أبقى؟ هل من الممكن أن نظل أصدقاء؟ هل هناك أمل بالعودة إلى بعض وبشكل صحي؟ كل هذا سببه في ساعة بميناء مزخرف بالوان الأحمر والأبيض والأزرق، ألوان العلم البريطاني، وهو ما قد يفسره البعض بأنه دعوة وطنية للصمود. ويضم الميناء حركة كرونوغراف أوتوماتيكية من أهم سماتها وظيفة اليوم - التاريخ وزناد التشغيل والإيقاف. تأتي الساعة في إصدار محدود من 100 قطعة، ويمكنها الاحتفاظ بحايطي الطاقة لمدة 48 ساعة. يبلغ قطر العلية 44 ملم وهي مصنوعة من الفولاذ كريسستال زفير مقبب، وبطانة مضادة للانعكاس وتظهر علية شفاف من كريسستال الزفير. كما تقاوم تسرب المياه حتى عمق 330 متراً، وتأتي بحزام أزرق بدرزات حمراء وبيضاء، كما بحزام بني أزرق بدرزات بيضاء وإبزيم سمري فولاذي.

كيف تحصلين على إطالة كيت ميدلتون؟

بعد التخفيضات (وصل سعره السابق إلى 2377 دولاراً أميركياً)، أما زوج الأرقام العصرية فمتوافر من سيمون روشا بسعر 223 دولاراً أميركياً. كذلك، يمكنك اقتناء إطالة قريبة من التفاصيل التي اعتمدها كيت ميدلتون، بسعر يتراوح بين 105 و704 دولارات أميركية، أما المتجر الشهير «نوردستروم» فيطرح فستاناً بلون الكرز مزدياً بكارنايش تلف الكتفين مع تفاصيل مماثلة لفستان الدوقة الأنيقة بسعر يصل متوسطه إلى 105 دولارات أميركية. كما يمكنك الحصول على فستان مماثل لفستان كيت ميدلتون من خلال موقع net - a - porter مقابل سعر 276 دولاراً أميركياً بعد تخفيض وصل إلى 30%. أما أقل سعر لفستان يحاكي تصميم الكسندر ماكوين فيمكنك الحصول عليه من الموقع الإلكتروني «asos» بسعر 10 دولارات أميركية بعد التخفيضات الموسمية.

كيت ميدلتون، بفستان الكسندر ماكوين الذي لا يزال متوافراً للشراء بسعر 1665 دولاراً أميركياً

كيت ميدلتون، بفستان الكسندر ماكوين الذي لا يزال متوافراً للشراء بسعر 1665 دولاراً أميركياً

كيت ميدلتون، بفستان الكسندر ماكوين الذي لا يزال متوافراً للشراء بسعر 1665 دولاراً أميركياً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدو أن دوقة كامبريدج، كيت ميدلتون، لا تتخلى عن أن تبدو متألقة حتى في المهام غير الرسمية، يدلل أنها حضرت مؤخراً حفل عيد ميلاد والدتها الـ64 فستانتاً عصريةاً من دار «الكسندر ماكوين» بلون الكرز الأحمر من الرأس إلى الخمص القدمين.

كان الفستان طويلاً مكشوف الكتفين باللون الأحمر الساطع، تزينه كشاكش، وأكمام مفوخة. كانت الإطالة مستوحاة من الأسلوب البوهيمي.

ونظراً إلى برودة الطقس في لندن، فإن الدوقة تلفت بمعطف أسود بغضبة رسمية، سنفته مع حذاء أحمر أيضاً من طراز pump مع مقدمة مدببة، وأقراط أن متدللة، بتوقيع المصممة سيمون روشا.

تُعرف كيت ميدلتون بأنها محترفة في استثمار الأزياء المفضلة لديها، فلا تمنع اعتماد قطعة واحدة في أكثر من مناسبة، مع إضافة لمسة أنيقة كل مرة. فصحيح أن عدسات المصورين التقطت دوقة كامبريدج وهي معتمدة معطفاً أخفى تفاصيل الفستان، إلا أن التصميم كان معروفاً من قبل، حيث ظهرت به في

كيت ميدلتون

يوليو (تموز) 2017 لدى حضورها حفلاً في السفارة البريطانية ببرلين.

بالطبع، فستان أحمر عصري كهذا يعد اختياراً مذهلاً لعبد الحب، ويمكنك نسخ إطالة







فوز مهم لنيوكاسل وايفرتون وخسارة مفاجئة لولفرهامبتون في الدوري الإنجليزي

## ليستر يعود لسكة الانتصارات ورودجرز يعد بمستقبل مشرق



غراي يسجل هدف ليستر الأول في مرمى برايتون (رويتزر)

لندن: «الشرق الأوسط»  
رحب ليستر سيتي بمدربه الجديد الإيرلندي الشمالي برندن رودجرز، بالفوز تحت ناظره بنتيجة 2 - 1 على ضيفه برايتون، في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وفي الأمسية التي شهدت إعلان تعيينه خلفاً للفرنسي كلود بويل، شهد رودجرز المدرب السابق لسليتك الإسكتلندي، تحقيق فريقه الجديد على ملعب «كينغ باور ستادיום»، فوزه الأول في الدوري، منذ الأول من يناير (كانون الثاني) الماضي، عندما تغلب يومها على إيفرتون بهدف نظيف.

وفي المباريات الست التي خاضها في الدوري منذ ذلك الحين، حقق ليستر تعادلاً واحد وخمس هزائم، آخرها السبت ضد كريستال بالاس (1 - 4)، دفعت المالكن التايلاندين للفريق إلى إقالة المدرب بويل.

ورسم ليستر بسمة على وجه الحاضرين في ملعب «كينغ باور ستادיום»، والذين تقدمهم رودجرز، بهدفين لديماري غراي في الدقيقة 10 وجيمي فاردي (63) ضمن بهما الفوز على برايتون، رغم تسجيل لاعب الأخير الهولندي ديفي بروير هدف تقليص الفارق، في الدقيقة 66. وفشل برايتون في تحقيق

31 نقطة، في المركز الثالث عشر. وفي المباراتين الأخريين، تلقى كارديف سيتي خسارة قاسية على أرضه أمام إيفرتون، صفر - 3. سجل للفائز الأيسلندي غيلفي سيغوردسون هدفين في الدقيقتين 41 و66، ودمينيك كالفرت لوين في الدقيقة 90.

وجاء فوز إيفرتون بعد ثلاث هزائم متتالية، وتقدم إلى المركز التاسع، بينما تقدمت فرص أمال كارديف في الخروج من منطقة الخطر؛ حيث أصبح على بعد نقطة واحدة ومركز واحد من منطقة الهبوط. وحقق هيدرسفيلد صاحب المركز العشرين الأخير، فوزاً قاتلاً على ضيفه ولوفرهامبتون 1 - صفر، سجله البيئي ستيف موني في الدقيقة 90.

وضغط هيدرسفيلد في الشوط الثاني؛ لكنه لم يتمكن من هز الشباك حتى أرسل آرون موي تمريرة إلى كارلان جرانت داخل منطقة الجزاء، فسد الأخير الكرة بقوة لبردها روي باتريسيسو حارس ولوفرهامبتون، ليتابعها موني في الشباك مسجلاً هدف المباراة الوحيد.

وأصبح رصيد هيدرسفيلد 14 نقطة؛ قبل نهاية الشوط الأول؛ الأخير بفارق 11 نقطة خلف كارديف سيتي صاحب المركز الـ17. بينما توقف رصيد ولوفرهامبتون عند 40 نقطة في المركز الثامن بفارق الأهداف، خلف واتفورد.

أهدر جيمس تاركوفسكي مدافع بيرنلي فرصة خطيرة من مدى قريب، قبل نهاية الشوط الأول؛ لكن فريق شون داك عانى كثيراً لصناعة الفرص في الشوط الثاني.

ورفع نيوكاسل بالفوز الثامن له هذا الموسم (مقابل سبعة تعادلات و13 خسارة)، رصيده إلى

المقبلة، أمام واتفورد، يوم الأحد المقبل. وفي مباراة أخرى، فاز نيوكاسل يونايتد 2 - صفر على ضيفه بيرنلي، منهيًا سلسلة الأخير من ثماني مباريات دون خسارة في الدوري. وافتتح نيوكاسل التسجيل عبر تسديدة بعيدة المدى من السويسري فابيان شار، في

بان أكون مدرباً لليستر سيتي، وسابذل كل ما بوسعي ليشعر المشجعون بالفخر بفريقهم». وأضاف: «معاً سنحسون أقوى، وانطلق للعمل مع اللاعبين والطاقم الفني والجمهور لاتخاذ خطوات صحيحة للأمام». وسيدأ رودجرز مهمته على مقعد المدير الفني في الجولة

رودجرز (46 عاماً) للدوري الإنجليزي الممتاز لأول مرة منذ إقالته من تدريب ليفربول في 2015، وقبل فترته في «أنفيلد» كان يقود سوانزي سيتي، وكان يطبق معه أسلوب الاستحواذ الذي استلهمه من الواقعة الإسبانية.

وقال رودجرز: «أنا فخور جداً بطلب نادي نانت الفرنسي، أمس، تدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) للحصول من نادي كارديف سيتي الوليزي المشارك في الدوري الإنجليزي الممتاز على بدل انتقال لاعبه السابق الأرجنتيني إيميليانو سالا. ولقي سالا (28 عاماً) حتفه لدى تحطم طائرة صغيرة كان على متنها في بحر المانش في 21 يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو في طريقه من نانت إلى كارديف بعد اتفاق على انتقاله من الأول إلى الثاني. ومن أصل القيمة الإجمالية للصفقة التي بلغت 17 مليون يورو، يُفترض أن يسد كارديف دفعة

## نانت يطالب تدخل «فيفا» للحصول على بدل انتقال سالا إلى كارديف

المكتب البريطاني للتحقيقات في الحوادث الجوية أن الطائرة كان يسمح لها برحلات «خاصة» يتم فيها تشارك الكلفة بين المطار والراكب. وأشار المكتب في تقرير أولي إلى أن «الأساس الذي تم عليه نقل الراكب لم يتم تحديده بعد، لكن قيمة الصفقة التي كانت قياسية بالنسبة إليه.

ويؤكد نانت أن شهادة توفيق رحيل سالا من صفوفه إلى كارديف، قد صدرت قبل وقوع الحادث، ما يعني أن الانتقال أصبح ناجزاً ورسمياً قبل تحطم الطائرة، وبالتالي يجب على كارديف أن يفي بالتزاماته كاملة.

وكشف محققون بريطانيون قبل يومين أن الطائرة الصغيرة التي كان سالا على متنها، لم تكن تحظى برخصة القيام برحلات تجارية. وأوضح

أولية تبلغ ستة ملايين يورو. لكن النادي الوليزي جمد ذلك بعد مقتل سالا، رغم أن الانتقال سجل رسمياً لدى الهيئات الكروية المعنية قبل الحادث. وأكد المتحدث باسم الاتحاد الدولي أن «فيفا» تلقى مساء شكوى من نادي نانت لكرة القدم ضد نادي كارديف سيتي بشأن انتقال إيميليانو سالا، وقال: «نحن ننظر في المسألة، وتبعاً لذلك ليس لدينا أي تعليق إضافي في هذه المرحلة».

وكان نانت قد بعث في مطلع فبراير (شباط) برسالة إلى كارديف يبلغه فيه بضرورة سداد الدفعة الأولى في مهلة عشرة أيام قبل شروع في إجراء رسمي بحقه لدى «فيفا»، بحسب الأنظمة المرعية.

وبحسب التقارير، يرغب النادي الوليزي في

نانت (فرنسا) «الشرق الأوسط»  
طلب نادي نانت الفرنسي، أمس، تدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) للحصول من نادي كارديف سيتي الوليزي المشارك في الدوري الإنجليزي الممتاز على بدل انتقال لاعبه السابق الأرجنتيني إيميليانو سالا. ولقي سالا (28 عاماً) حتفه لدى تحطم طائرة صغيرة كان على متنها في بحر المانش في 21 يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو في طريقه من نانت إلى كارديف بعد اتفاق على انتقاله من الأول إلى الثاني. ومن أصل القيمة الإجمالية للصفقة التي بلغت 17 مليون يورو، يُفترض أن يسد كارديف دفعة

سالا يستعرض قميص كارديف قبل أن يلقي حتفه

سالا يستعرض قميص كارديف قبل أن يلقي حتفه



## دي ماريا يقود سان جيرمان لنصف نهائي كأس فرنسا



دي ماريا نجم باريس سان جيرمان يسجل ثاني أهدافه في مرمى ديجون (آف.ب)

أبعدت عن الحساب. وبحسب موقع «أوبتا» اختراقها الزاوية العليا اليسرى التسع الأخيرة لفريقه في مختلف المباريات (سجل 6 وصنع أربع تمريرات حاسمة). وبقيت المباراة في شوطها الثاني مفتوحة من الفريقين.

ونفذ الأرجنتيني ليناردو بارديس ركلة حرة بعيدة قوية أبعدا رونارسون بأعجوبة قبل اختراقها الزاوية العليا اليسرى لمرام في الدقيقة 46، قبل فرصة أخرى لتأفاريش عندما قطع الكرة إلى منتصف ملعب سان جيرمان بعد خطأ من المدافع الألماني نيلو كيهير، وتقدم إلى منطقة الجزاء وسدد كرة قوية تصدى لها بوفون في الدقيقة 57.

المحاولة، سجل دي ماريا الهدف الثاني بعد هجمة قادها بنفسه، مروراً بالكرة إلى تشوبو - موتينغ داخل المنطقة، لكن إلى الافتاتو قطعها قبل وصولها إلى الكاميروني، لتعود إلى الأرجنتيني فيودعها بسهولة في المرمى الخالي من حارسه رونارسون الذي كان قد خرج لمحاولة قطع التمريرة الأولى. وفي الدقيقة 32، اتبعت لديجون أخطر فرصة في الشوط الأول، عندما أنسل جوليو تافاريش (من الرأس الأخرى) في الجهة اليسرى لمنطقة سان جيرمان، وتمكن بمراوغة واحدة من تحطيم المدافع بريستل كيميبيي والحارس بوفون، وحول الكرة من زاوية ضيقة لتعبر بعرض المرمى إلى جانب الخط، قبل أن ترتد من القائم الأيسر البعيد.

وكساد دي ماريا يكمل «هاتريك» قبل نهاية الشوط الأول، عندما سدد مونيه كرة قوية من داخل المنطقة أبعدا رونارسون، فعادت للأرجنتيني الذي سدها نحو المرمى لكنها

ماركو فيراتي، بينما أبقى النجم المهاجم كيليان مبابي على مقاعد البدلاء، في ظل تواصل غياب زميله في خط الهجوم البرازيلي نيمار والأوروغوياني إدينسون كافاني بسبب الإصابة. وضغط سان جيرمان من البداية على ملعبه ببارك دي برانس، وافتتح التسجيل قبل انقضاء الدقائق العشر الأولى، عندما انفرد دي ماريا بعد تمريرة متقنة في العمق من وسط الملعب عبر الألماني يولييان دراكسلر، فتقدم بها، ووقعها قبل عبوره خط منطقة الجزاء، ساقطة «لوب» رائعة في الزاوية البعيدة لرمي حارس ديجون الأيسلندي رونار وبعد الهدف، واتبعت له فرصة عبر تسديدة قوية من مهاجمه الكاميروني إريك مكسيم تشوبو - موتينغ في الدقيقة (20)، في مقابل فرصة لديجون عبر رأسية رونار أمالفياتو في الدقيقة (22) عالية عن المرمى.

وبعد ست دقائق من هذه

باريس: «الشرق الأوسط»  
قاد الأرجنتيني أنخل دي ماريا فريقه باريس سان جيرمان حامل لقب الموسم الأربعة الماضية، لبلوغ الدور نصف النهائي لمسابقة كأس فرنسا في كرة القدم، بتسجيله هدفين في الفوز على ضيفه ديجون 3 - صفر.

وشكل الجناح الأرجنتيني محور الحركة في مباراة هيم عليها فريق العاصمة الفرنسية، وحسم نتيجتها عمليا من الشوط الأول بهدفه في الدقيقتين 8 و28، قبل أن يضيف البلجيكي توما مونيه الثالث في الدقيقة 77، في ظل محاولات قليلة من ديجون صاحب المركز التاسع عشر قبل الأخير في الدوري، بفارق 48 نقطة عن سان جيرمان حامل اللقب ومتصدر الترتيب حاليا. وخاض المدرب الألماني توماس توخيل المباراة بتشكيلة عمادها لاعبين أساسيين، مثل حارس المرمى الإيطالي جالوجي بوفون والقائد قلب الدفاع البرازيلي تياغو سيلفا ولاعب خط الوسط

## راموس قائد ريال مدريد يواجه خطر الإيقاف مباراتين أوروبياً



راموس أكثر لاعبي إسبانيا تعرضاً للطرده

أن راموس يسعى للترجع عما أدلى به؛ إذ كتب عبر حسابه على «تويتر»: «أريد أن أوضح أنني لم أتعمد نيل البطاقة الصفراء، كما لم أفعل ذلك ضد روما (الإيطالي) في المباراة السابقة في دوري الأبطال (في إطار دور المجموعات)».

وتصبح البطاقات الصفراء المكتسبة في المسابقة لآغية بعد ربع النهائي. واشتهر راموس بأنه من أكثر اللاعبين حصولاً على البطاقات الملونة، وواصل التأكيد على سمعته لاعباً مشاغباً في كرة القدم الإسبانية بعدما تلقى البطاقة الحمراء رقم 25 مع فريقه خلال الهزيمة 2 - 1 أمام جيرونا الأسبوع الماضي؛ لتقلص بشدة آمال فريقه في المنافسة على لقب الدوري المحلي هذا الموسم.

وتسبب راموس في ركلة جزاء تعادل بها جيرونا بعدما بدا أنه منيع هدفاً، ونجا من الحصول على بطاقة حمراء مباشرة، لكنه تلقى بطاقة صفراء.

لكن المدافع، الذي تعرض للطرده أكثر من أي لاعب آخر في الكرة الإسبانية، وصل إلى البطاقة الحمراء رقم 25 عندما تلقى البطاقة الصفراء الثانية بعدما ارتكب خطأ ضد بيدرو ألكالا، لاعب جيرونا، خلال محاولة تسديد ركلة خلفية مزدوجة في الثواني الأخيرة. وأصبح راموس (32 عاماً)، أول لاعب يتعرض للطرده 20 مرة في الدوري الإسباني، لكن لحسن حظه أنه غاب مباراة واحدة أمام ليفانتي السبت، ليشترك في الكلاسيكو أمام برشلونة. وجاء هذا الطرد بعد أيام من الواقعة المخيرة للجدل أمام أياكس أمستردام.

وخاض المدافع الإسباني 601 مباراة مع ريال منذ الانتقال من أسبيلية في 2005 مقابل 27 مليون يورو (30,49 مليون دولار) لتعرض للطرده أربع مرات في موسمه الأول. ورغم ذلك خاض راموس 161 مباراة مع منتخب إسبانيا، ولم يتعرض لأي طرد.

يواجه قائد فريق ريال مدريد الإسباني، سيرجيو راموس، خطر الإيقاف مباراتين في دوري أبطال أوروبا بعد أن اتهمه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) رسمياً، بتعمد نيل بطاقة صفراء في المباراة ضد أياكس أمستردام الهولندي في ذهاب الدور ثمن النهائي للبطولة.

وسيعقد الاتحاد الأوروبي جلسة استماع في قضية راموس اليوم بحسم إثرها مدة العقوبة. وكان قلب الدفاع الدولي قد لمح بعد المباراة التي انتهت بفوز فريقه 2 - 1، إلى أنه تعمد نيل البطاقة ليغيب بالتالي - بسبب تراكم الإذنارات - عن مباراة الإياب على ملعب سانتياغو برنابيو، بدلاً من المخاطرة بنيل إذار في الدور ربع النهائي في حال تاهل فريقه. وعلى رغم مسارة اللاعب بعد ذلك إلى نفي التعمد، فتح «يويفا» إجراء تأديبياً بحقه الأسبوع الماضي، انتهى بتوجيه الإتهام رسمياً له.

وأعلنت الهيئة القارية، أن راموس متهم «بنيل بطاقة صفراء بشكل متعمد»، وأنه سيجتم النظر في القضية اليوم، قبل أقل من أسبوع على مباراة الإياب بين الفريقين في الخامس من مارس (آذار) في مدريد.

ويُفرض الإيقاف مباراة واحدة على اللاعبين الذين يجمعون ثلاث بطاقات صفراء، لكن سبق للاتحاد أن ضاعف العقوبة على لاعبين لتعمدهم نيل الإذار، مثل زميل راموس في ريال داني كارفاخال الذي أوقف لمباراتين الموسم الماضي، وغاب عن المباراة الأخيرة في دور المجموعات أمام بروسيا دورتموند، إضافة إلى مباراة ذهاب من السنة عشر أمام باريس سان جيرمان.

وكان راموس قد دخل مباراة الذهاب وفي رصيده بطاقتان صفراوان من مباريات سابقة؛ ما يعني أن البطاقة الثالثة ستؤدي

إلى إيقافه مباراة واحدة. وحصل راموس على الإذار ضد أياكس قبل نهاية المباراة بدقة واحدة بعد عرقلة قاسية بحق المهاجم بشأن كاسير دويلغ، ويعدم أن كان زميله ماركو أسنسيو قد سجل الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 87.

وقال راموس بعد المباراة: «صراحة وبالنظر إلى النتيجة، ساكون كاذباً إذا قلت إنني لم أفكر بالموضوع، هذا ليس للتقليل من شأن الخصم. أحياناً ثمة وقت (قصير) لاتخاذ القرارات، وهذا ما قمت به».

وبعد نحو ساعة من ذلك، بدا

وبعد نحو ساعة من ذلك، بدا







# يوميات الشرق

«التسؤل» كان هدية الفنان لأستاذه الفرنسي في 1930

## رائعة جديدة للنحات المصري محمود مختار في المزداد للمرة الأولى

يمثل العمل ثلاثة رجال يحملون السمات المصرية الأصيلة، ويرتدون الزي الفلاحي المكون من الجلابية والعمامة. هناك الشباب في الوسط بملامحه القوية الشامخة من الوجنتين البارزتين إلى الفك والعنق، إلى يساره رجل مسن يرتكن إلى الشاب، ويضع رأسه على كتفه، ويعقد يده في ذراع الشاب. ويبدو أنه القائد الذي يتبعه الرجال.

ويلاحظ أيضاً من التمثال أنه غير مصقول على طريقة تماثيل مختار الأخرى التي رايناها في مزايدات سابقة، بل على العكس يبدو السطح البرونزي مجعداً، ما يبعث في الأذهن أسلوب المثال رودان.

ولعل أبلغ تعبير عن جماليات وخصائص أعمال مختار هو ما صاغه الناقد المصري صبحي الشاروني حيث قال: «في تماثيله للوجوه صدق لا يقف عند حد الملامح الخارجية، وإنما ينفذ إلى الأعماق، وتعابير تماثيله لا تتركز في وجوهها فقط، وإنما يتردد التعبير الذي يقصده في التمثال جميعه... فينبض بالرشاقة والحركة بفضل عنايته بالدقائق والتفاصيل... وهو يضيف على أعماله تعبيره الشخصي المميز الذي يتسم بالذكاء والحساسية والذوق الرفيع».

العمل قدّرت له الدار سعراً يتراوح بين 80 ألفاً و120 ألف جنيه إسترليني، وسيُعرض ضمن مزايد «فنون القرن العشرين والشرق الأوسط»، يوم 30 أبريل بلندن.



عمل التسؤل لمحمود مختار من الأمام والخلف (سودبيز)



لندن، عبيد مشخص

لأعمال النحات المصري محمود مختار التي خاص، فهي تختصر الكلمات في البرونز والحجر، أعماله تتحدث ببلاغة صامتة تصل لوجدان المتلقي متدفقة كماء النيل. ولا عجب أن المثال قد أعزم بالريف المصري وبالنيبل والفلاحة والفلاحين. البديع في تصوير مختار لشخصياته هو الإيحاء والشموخ الذي تبدو عليه، وتنعكس عبر ملامح شخصيته رؤيته للشخصية المصرية الأصيلة.

الكثير كُتب عن محمود مختار في زمنه وبعده، ولكن لا شيء يعادل رؤية أحد تماثيله في الواقع، وهو ما تعد دار «سودبيز» عملاءها به في مزايدها المقبل لفنون القرن العشرين في شهر أبريل (نيسان)، حيث تعرض للبيع تمثال «التسؤل» لمختار، وهو إحدى نسختين معروفتين؛ إحداها في متحف مختار بالقاهرة، حسيما يقول أشكان باغستاني المختص بالدار في قسم الفن العربي والإيراني والمسؤول عن المزايد.

يتحدث باغستاني بحماسة حول التمثال الذي أهده مختار لأستاذه الفرنسي جول فيليكس كوتان في عام 1930، وظل في ملكية خاصة منذ ذلك

الوقت، بشرح سبب حماسه بالقول إن تمثال «التسؤل» مختلف عن نماذج أخرى من أعمال مختار ظهرت في السوق الفنية، ودارت في معظمها حول شخصية الفلاحة المصرية. يقول:

تكمّن خلف الأشكال الرمزية، ويمكننا أن نرى في الحقيقة أن الفنان أهدى هذا العمل لأستاذه، إشارة لانتقال العلم، وأهمية الاستناد إلى الآخرين، بحثاً عن الإرشاد والدعم.

كتف الآخر، ويبدو ذلك أيضاً في التواصل بين أكثر من جيل يمثلهم العمل. يعلق باغستاني على أسلوب مختار في التعبير: «هناك دعوة للناظر لاستكشاف الأفكار التي

المشهد الاجتماعي مباشرة. الشخصيات التي تتنوع في أعمارها تعكس نوعاً من التضامن والمساندة، فهنا يد تمتد لتستند على كتف الآخر، وهناك رأس ينحني ليستند على

لا سيما عمل بعنوان «الظلال الثلاثة»، ولكن كما هو مهجود، فإن ذلك التأثير يعجته مختار مع عناصر من التراث المصري، فتظهر شخصيات المتسولين الثلاثة وكأنها خرجت من قلب

الفنية من قبل. وحسب المعلومات المتوافرة عن التمثال، نعرف أن مختار نفذه في الفترة ما بين 1929 و1930 ويظهر فيه تاثر مختار بأعمال الفنان العالمي أوغست رودان،

التعبير المبعث من الشخصيات الثلاثة هنا نوعاً من الوفاق. النقطة الأخرى التي يركز عليها الخبير هي منشأ التمثال وتاريخ ملكيته، إذ إن التمثال ظل بحوزة مالكه لم يظهر في السوق

هل فاز «كتاب أخضر» لأنه أبيض؟

## خفايا تاريخ متوتر لعلاقة الأوسكار بالعنصرية

دخل عصابة «كو كلوكس كلان» متخفياً، ووضع تجربته في كتاب نشره سنة 2014. لم يغير لون بشرته، لكنّه انضم للعصابة المتطرفة على الهاتف، وحين طلب منه الحضور للاجتماع برئيسها في كولورادو سيرينغز أوفد زميلاً أبيض البشرة مكانه.

الشريطي الذي أذيعه أنه رون، في الواقع لم يكن يهودياً كما في الفيلم (أنا آدم درايفر)، بل مسيحياً. خطأ السيناريو الأساسي هو أنه حاول إقحام عنصر «مضطهد» آخر في الحكاية التي هي في الأساس عن بيض وسود وليس عن بيض ويهود.

لكن بصرف النظر عن هذه النقطة (التي تشي بتدخل الكاتب ديفيد راينوفيتز بالمادة) فإن الفيلم هو اقتباس لآشهر التسعة



لحظة الفوز على المنصة لصانعي «كتاب أخضر»

تُسرّد هنا من وجهة نظر كاتبها (وبعد رحيل الفنان سنة 2013)، وترضي غير المستعدين لدخول سبائك لي هذا كإنجازات من وجهة نظر بطله. هناك اختلافات عدة بين الواقع والفيلم، لكنّ الحقائق أكثر عدداً من الاختلافات.

وتقديم المخرج فيلما يتبنّى وجهة نظر الشخصية التي أجزت التحقيق، قاد العمل إلى جدية الطرح على عكس ما حدث مع «كتاب أخضر».

هنا يتضح أن أعضاء الأكاديمية فضّلوا «جويس اللحي» وتطيّب خاطر الأبيض على فيلم بدخل عميقاً في مشكلة السود.

ما زالت تشغل الولايات المتحدة، حتى ولو كان الثمن هو هضم حق مخرج أفرو-أمريكي له باع طويل في تناول الموضوعات العنصرية تتناولها مسأراً وموضوعياً في الوقت ذاته مثل سبائك لي.

الصورة التي تجمع بين صانعي الفيلم الفائز وهم على المنصة محتفين بأوسكاراتهم عن الفوز في دورة الأوسكار الأخيرة فيما لو سردوا الحكاية من وجهة نظر الموسيقى وليس ساقفة؟

لدينا الجواب الشافي عن هذا التساؤل في الدورة ذاتها. ها هو «بلاككلاسمان» خير دليل على أن سرد الحكاية من وجهة نظر الأسود لا يفيد كثيراً بين أعضاء الأكاديمية.

إنها حكاية حقيقية (بدورها) عن رون ستولورث (لعبه في الفيلم جون ديفيد واشنطن) الذي كان أول رجل أفرو-أمريكي ينضم إلى شرطة بلدة كولورادو سيرينغز وذلك في 18 يونيو (حزيران) سنة 1974. وهو - وكما

ذكر الفيلم حكايته - تمكّن من

ليست ضرورية للتواصل، لكنّها كذلك ليست مدانة؛ بل مجرد حالة واقعة. لو كانت مدانة لكان الفيلم توجهه بأحدائه إلى ما هو أكثر حدة وانتقاداً. لكان على الفيلم أن يكتب من جديد من دون تلك المسحة الالامعة من أن كل شيء يمكن أن يصبح على ما يرام رغم كل شيء.

على رقعة هذا الشريط؛ الأبيض ينقذ الأسود. هذا الأخير مضطر لأن يقبل بهزيمته الاجتماعية، فبعد حفلاته مع «كبار القوم» مضطر للمبيت في فنادق فقيرة مخصصة لإنهاء

جلدته. في أحدها يضبط «دون»، بين مجموعة من المثليين. نيك يرشو ضابط شرطة لإخلاء سبيل دون قبل قوات الأوان.

لكنّ الدلالات على تحيز الفيلم للمنقذ الأبيض واضحة. الحكاية

الحانات، وكان على اتصال بالمافيا ولعب أدواراً صغيرة في بعض الأفلام (بينها «العرباب»)، وكبيرة على التلفزيون («أنا سوبرانو») بعدما دخل السينما كاتباً وممثلاً ومن ثم منتجاً. جل الفيلم عن العلاقة بين السائق الأبيض، الذي يقدم الفيلم خلفيته العنصرية في مشهد قيام نيك برمي كاسين شرب

منهما عاملاً من السود في الرزالة، والموسيقار الأسود، وكيف واجه كل منهما الآخر من وجهة نظره ومفهومه الخاص، ولحقاً؛ كيف استفاد ذلك من تلك العلاقة؛ إن تفهم

أكثر معاناة السود من العنصرية، وذلك بعدما عمل دون شيرلي معه سائقاً في بعض الولايات الجنوبية وفي حفلات البيض ونواديهم هناك. على الرغم من كل ذلك

الكشف عن المواقع وتبادل المفاهم، فإن الفيلم يكتفي بلقاء شخصيته عند خط وسط. كل ما نراه، في النهاية من مضامين، أن العنصرية

الكامنة في المجتمع وليس فيها. الخط الوسط

في كل من «المتحديان» وفي «خمن من سيأتي للعشاء» تصطبح ابنة عائلة بيضاء من وسط اجتماعي ثري صديقها الصديق الذي نتحدث عنه هو وهييون في آخر لقاء بينهما بعد أفلام مشتركة، في زيارة بعد

طول غياب. كلاهما يفاجأ بأن الصديق الذي نتحدث عنه هو رجل أسود، لكنهما من البداية والانفتاح بحيث لا يبادران مائدة العشاء أو يعجزان للضيف عن

عدم استقباله. الخوى هنا هو أن كل فريق (السود والبيض) يستطيع التفاهم والالتقاء عند الضرورة (فقط)، في منتصف الطريق. الأسود عليه أن يتحلّى

بدمت الأخلاق والثقافة العالية، والبيض باستعدادهم للانفتاح على الآخر وممارسة المبادرة الحضارية في أي وقت يصيب

كهذا. المغاد بالتالي هو أن الأسود قد يستطیع، إذا ما تحلّى بتلك

المواصفات (بالإضافة إلى حلاوة ابتسامته سيدني بواتييه)، اجتياز الحاجز العنصري، لكن فقط بفضل البيض من أمثال عائلة درايتون.

«فيدني أفيدك» هو مبدأ «المتحديان»، الذي هو أفضل صنعا من «خمن من سيأتي للعشاء». بواتييه وتوني كيرتس مقتدان إلى سلسلة واحدة في عربة قطار تقل مساجين. هيران، ومن

الجداية يمارس كل منهما محاولة قمع الآخر، فكل منهما يريد التوجه صوب البيئة التي تحضنته، لكنه مفيد للأخر، مما ينشأ عنه صراع

(بدني ونفسي صارم. في هذا الصدد سينتقد كل منهما الآخر وسيستفيد كل منهما المشكلة

يؤكد لشريكه الأبيض) الهب البلدة ضده. حاصر العنصريون السود تيبس وكادوا يجهزون عليه لولا تدخل الشريف وصدّهم. لم يكن ذلك التدخل جبا بالبحري لكن دفاعاً عن القانون.

تفاهم عند الضرورة

الأفلام الأخرى التي كانت بحوزة سباق أوسكار 1968، كانت الفيلم العاطفي الساذج «المتخرج» لمايك نيكولز، والفيلم المنتمي إلى الترشيدات المؤلفة من 5 أفلام فقط

الكوميدية الراسخة «دكتور دوليتل» لريتشارد فليشر، وفيلم العصابات الممتاز «بوني وكلايد» لأرثر بن، وفيلم ميلودرامي استحوذ أيضاً على العلاقة بين

البيض والسود، ووضع سيدني بواتييه في البطولة (إلى جانب كاترين هوفتون وسبنسر تريسي وكاترين هيبورن) هو «خمن من سيأتي للعشاء» Guess Who's Coming to Dinner

ستانلي كرامر. «خمن من سيأتي للعشاء» كان من فضيلة الأفلام التي تناولت موضوع العنصرية بطريقة ساذجة في التفكير والتنفيذ.

ستانلي كرامر طالما أمسك العصا من منتصفها في كل مرة قدم فيها موضوعاً يتعلّق بالعنصرية أو بموضوع آخر ذي حرارة مرتفعة. في عام 1958 قدم «المتحديان» مع توني كيرتس (أيضاً) سيدني بواتييه.

الفيلم دخل حلبة الأوسكار سنة 1959، «أفضل فيلم»، لكنّه خسر

المواجهة (أمام الفيلم الموسيقي «جيجي» لفنستون ميلين) وريح فقط في مجال التصوير لسام

«غرين بوك» في الواقع يعكس حالات متعددة؛ إحداها بالتاكيد أن الفيلم لو حُقق سنة 1965، لحمل رسالته إلى منضّة لم تكن مستعدة لقبوله بصرف النظر عن مستواه. في ذلك العام نال الجائزة فيلم «سيدني العادلة» (My Fair Lady)، وهو فيلم تقليدي الصنعة المخرج من مخزني هوليوود هو جورج كيوكر. في المناقشة آنذاك فيلم

موسيقى آخر هو «ماري بوبينز» لروبرت ستيفنسون، وفيلم «أوروبا ذا غريك» لمايك كاكويانيس، وفيلم مسرحي هو «بيكيت» هنري غلينفيل عن حياة الملك

عزى الثاني كل هذه الأفلام عاشت وماتت بعد سنوات قليلة باستثناء الفيلم الخامس: رائعة ستانلي كوبريك المعادية للحرب والتنمية

إلى الكوميديا السوداء بجدارة، وهي «دكتور ستراجنفيلد أو: كيف تعلمت التوقف عن القلق وإن أحب القبيلة»، وصول هذا الفيلم إلى الترشيدات المؤلفة من 5 أفلام فقط

أنذاك، كان بادرة عبّرت عن الحب اللبيري ليهوليوود، لكنها خسرت أمام تقاليد تفضيل أفلام منسوجة ومطرزة حسب الحرفة المعتادة... أفلام حسب العادة.

لو أن «غرين بوك» أنتج آنذاك ودخل الترشيدات بالفعل بدل أي من هذه الأعمال الخمسة، لكان

سجل قصب السبق في أنه أول فيلم يتناول علاقة الأبيض بالسود يدخل حلبة الأوسكار... هذا لأنه

في عام 1968 شهد العالم دخول «في حرارة الليل» (In the Heat of the Night) ترشيحات الأوسكار الرسمية؛ بل وفوزه بجائزة أفضل فيلم.

«في حرارة الليل» لنورمان جويسون متابع عرقية وعنصرية واضحة: تحرر أسود (سيدني بواتييه) في زيارة لقرية تقع في قلب الجنوب الأمريكي (الذي ما زال يحفل بالنعرات العنصرية إلى اليوم)، سيساعد شريف البلدة

الأبيض (رود ستايفر) لحل جريمة قتل انهم فيها أسود، وكان الملف يعلق على ذلك. لكن القاتل كان من البيض. وجود البحري تيبس (أو «مستر تيبس» كما كان

لندن، محمد رضا

«هذا أفضل فيلم لعام 1965»؛ كتب معلق ساخر على فوز فيلم «كتاب أخضر» لبيتر فارلي بـ«أوسكار أفضل فيلم» ليلة الأحد الماضي. بذلك قصد أن يقول إن الفيلم ينتمي إلى تلك الحقبة؛ إنه جيد، ولكن بعقول تلك الفترة ومفاهيمها.

«غرين بوك» في الواقع يعكس حالات متعددة؛ إحداها بالتاكيد أن الفيلم لو حُقق سنة 1965، لحمل رسالته إلى منضّة لم تكن مستعدة لقبوله بصرف النظر عن مستواه. في ذلك العام نال الجائزة فيلم «سيدني العادلة» (My Fair Lady)، وهو فيلم تقليدي الصنعة المخرج من مخزني هوليوود هو جورج كيوكر. في المناقشة آنذاك فيلم

موسيقى آخر هو «ماري بوبينز» لروبرت ستيفنسون، وفيلم «أوروبا ذا غريك» لمايك كاكويانيس، وفيلم مسرحي هو «بيكيت» هنري غلينفيل عن حياة الملك

عزى الثاني كل هذه الأفلام عاشت وماتت بعد سنوات قليلة باستثناء الفيلم الخامس: رائعة ستانلي كوبريك المعادية للحرب والتنمية

إلى الكوميديا السوداء بجدارة، وهي «دكتور ستراجنفيلد أو: كيف تعلمت التوقف عن القلق وإن أحب القبيلة»، وصول هذا الفيلم إلى الترشيدات المؤلفة من 5 أفلام فقط

أنذاك، كان بادرة عبّرت عن الحب اللبيري ليهوليوود، لكنها خسرت أمام تقاليد تفضيل أفلام منسوجة ومطرزة حسب الحرفة المعتادة... أفلام حسب العادة.

لو أن «غرين بوك» أنتج آنذاك ودخل الترشيدات بالفعل بدل أي من هذه الأعمال الخمسة، لكان

سجل قصب السبق في أنه أول فيلم يتناول علاقة الأبيض بالسود يدخل حلبة الأوسكار... هذا لأنه

في عام 1968 شهد العالم دخول «في حرارة الليل» (In the Heat of the Night) ترشيحات الأوسكار الرسمية؛ بل وفوزه بجائزة أفضل فيلم.

«في حرارة الليل» لنورمان جويسون متابع عرقية وعنصرية واضحة: تحرر أسود (سيدني بواتييه) في زيارة لقرية تقع في قلب الجنوب الأمريكي (الذي ما زال يحفل بالنعرات العنصرية إلى اليوم)، سيساعد شريف البلدة

الأبيض (رود ستايفر) لحل جريمة قتل انهم فيها أسود، وكان الملف يعلق على ذلك. لكن القاتل كان من البيض. وجود البحري تيبس (أو «مستر تيبس» كما كان

لقطة من فيلم سبائك لي «بلاككلاسمان»



إلى جانب تبني برنامج «أباجورة» بتقديم كامل الرعاية للموسم الثاني

## مركز مبادرات «مسك» يطلق مسابقة لدعم المحتوى الإبداعي الشبابي

وسيناريو محبوب، مشدداً على أهمية وجود القصة، مؤكداً في الوقت نفسه أن كل ما يشاركه في أفلام لا تخلو من الفكرة والقصة التي يحرس على سرها بشكل جيد. وأبدى كنعن فرحة الغامرة برؤية الألف الشباب والشابات السعوديين خلال المنتدى، وقال: «وجود الشباب بهذا الكم وهذه الروح أمر مذهل أنا متحمس لهذه الزيارة ولرؤية كثير من الأشخاص فشكراً لدعوتي».

واحتضن منتدى مسك للإعلام مبعوثاً زجاجياً عازلاً للصوت في مقر انعقاد المنتدى بمساحة لا تتجاوز 6 أمتار مربعة، بهدف القائمين عليه من معهد مسك للفنون إلى التوعية بأن فكرة إيصال المعلومة يجب أن تكون ضمن عمل مُنقح. ومنح معهد مسك للفنون خلال مشاركته حضور المنتدى فرصة الخوض في تجربة نقل المعلومات، في خطوة تهدف إلى تعزيز التواصل البشري علاوة على العالم الافتراضي.



المعلم الزجاجي لمعهد مسك للفنون

للموسم الثاني من البودكاست (التيديو الصوتي). وكان المنتدى استضاف في جلسة جماهيرية، ذلك كنعن صانع المحتوى الأميركي، الذي أكد أن التقنيات الجديدة التي يؤمن بها، تحتاج مع وسائل التواصل الحديثة إلى فرصة جيدة

وتبويب المحتوى العربي بالقيم، وتصنيفه ضمن منصة القيم. وحددت المسابقة عدة مجالات وفتحت الباب للتنافس فيها، حيث تركزت تلك المجالات على الأمانة والاحترام والمسؤولية والثقة، وانتشرت لكل واحدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلق مركز المبادرات بمؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية» بالتعاون مع مؤسسة المعارف العالمية التعليمية الخيرية، مسابقة «مسك القيم» لإتاحة المجال للشباب ومنتجي المحتوى والمفكرين والمبدعين العرب للمشاركة في إخراج المحتوى القيمي، في خطوة يسعى من خلالها المركز إلى تقوية المشهد الإعلامي والترقيهي والتربوي بالمواد المعززة والداعمة للقيم.

وتقوم المسابقة التي أعلن عنها ضمن فعاليات منتدى مسك للإعلام، على تعزيز دور الإعلام والترفيه والتربية، للوصول إلى دعم القيم الهادفة، عبر تحفيز ما يمكن إنتاجه من مواد إعلامية، من أجل الوصول إلى التأثير النوعي في المواد والمشاركات، وزيادة تفعيل أدوار الأفراد ومؤسسات المجتمع بما يخدم أهداف المسابقة

جولة افتراضية في التراث الحضاري والإنساني بمدن لبداء الكبرى وحلب وتدمر والموصل

## السعودية تستضيف معرض «مدن دمرها الإرهاب»

«مدن دمرها الإرهاب»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستضيف وزارة الثقافة السعودية بالتعاون مع معهد العالم العربي في باريس، معرض «مدن دمرها الإرهاب»، في 25 أبريل (نيسان) المقبل، وذلك في العاصمة الرياض لمدة 30 يوماً.

وأوضح الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود وزير الثقافة أن الهدف من استضافة السعودية للمعرض هو رفع وعي الجماهير والمجتمع بالتراث الحضاري والإنساني، وأهمية الحفاظ عليه، لا سيما في المدن العريقة والأثرية المسجلة في لائحة اليونسكو للتراث الإنساني (لبداء الكبرى، حلب، تدمر،



الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة

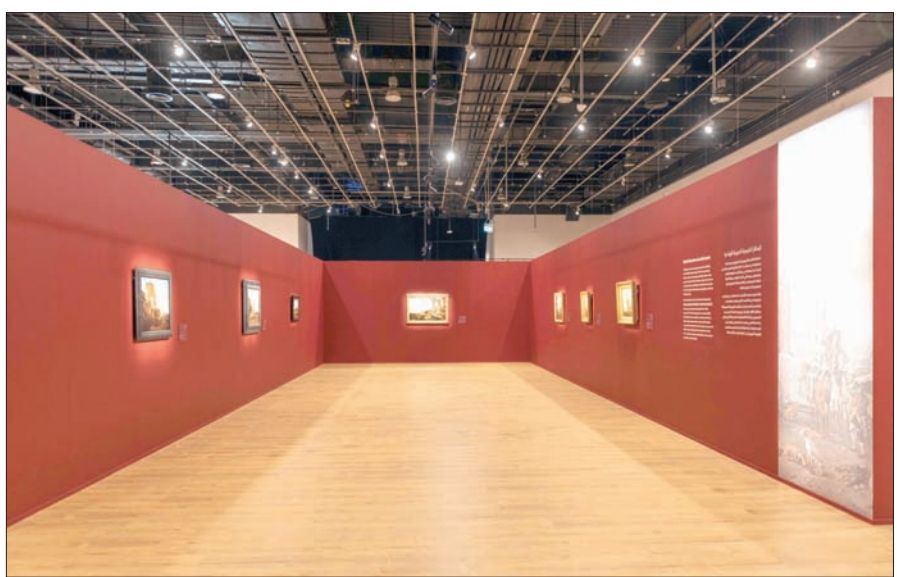
الموصل)، التي توخى في مناطق الصراع والنزاعات بين الجماعات المتطرفة. وقال وزير الثقافة: «استشعار المجتمع لأهمية التراث هدف أساسي نتطلع

إلى تحقيقه من خلال هذا المعرض، لأن التراث الحضاري والإنساني يوثق التاريخ البشري الذي يُنبئنا بعوالم الحضارات السابقة، التي تعرضت إلى التدمير أو الإهمال بسبب أفكار متطرفة وإرهابية وجدت في بؤر الصراع بيئة مناسبة لتهديد تراثنا الإنساني والحضاري في منطقة الشرق الأوسط».

تُذكر أن المعرض لقي نجاحاً في إقامته في العاصمة الفرنسية باريس، إذ جال بالزوار في رحلة افتراضية عايشوا خلالها الحياة في مدن تعرضت إلى التدمير أو السرقة أو الإهمال، بسبب صراعات ونزاعات شهدتها منطقة الشرق الأوسط عموماً.

خلال افتتاح معرض «أفاق بعيدة» المصاحب لمهرجان أبوظبي 2019

## عرض مقتنيات من إمارة لختنشتاين للمرة الأولى في الشرق الأوسط



أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الشيخ نهيان مبارك آل نهيان، وزير التسامح، وراعي مهرجان أبوظبي، وبحضور محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، والأمير فيليب، والأميرة إزابيل من إمارة لختنشتاين، وعدد من الشخصيات الفنية والثقافية، افتتحت أمس فعاليات معرض الفنون التشكيلية السنوية الرئيسي والمصاحب لمهرجان أبوظبي، الذي يعرض لأول مرة في الشرق الأوسط عدداً من المقتنيات الأميرية من لختنشتاين.

ويعود تاريخ اللوحات إلى القرن الخامس عشر، بعضها ينتمي إلى الحركات الفنية الباروكية، بما في ذلك أعمال لوكاس كراناخ الأكبر، وجو دي مومبر، وجان برونغل الأصغر، وسيتر بول روبنز، وغيرها الكثير من الأعمال، التي جمعها وحفظها متحف لختنشتاين عبر الأجيال.

وفي كلمته بمناسبة تنظيم المعرض، قال الشيخ نهيان مبارك آل نهيان: «إن قيم التسامح والتعايش كانت دائماً جزءاً أساسياً في عمل مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، التي حرصت في أعمالها وبرامجها كافة على الإسهام الكامل في تحقيق جودة الحياة لجميع السكان»، مؤكداً أن المهرجان، الذي تنظمه المجموعة سنوياً منذ عام 2004، أصبح حدثاً ثقافياً مهماً في أبوظبي وفي

## محطتان بريطانيتان متنافستان تتوحدان ضد «نتفليكس»

لندن: «الشرق الأوسط»

المسلسلات التلفزيونية عرضاً حتى الآن. ومن النجاحات السابقة الكبيرة لدى القناة ذاتها، هناك «داون تاون آي»، و«إنسيكتور موريس». وتستحوذ هيئة الإذاعة البريطانية على مشاهدة كبيرة لبرنامج «إيست إندرز» المنافس لبرنامج «كرونيشن ستريت»، بالإضافة إلى برنامج الخيال العلمي «دكتور هو»، في حين أنّ أرشيف القناة الهائل يضم سلسلة أفلام التاريخ الطبيعي الوثائقية بعنوان «بلو بلانيت»، و«أوليف فولز أند هوريسيس»، وهي من أفضل البرامج الكوميدية البريطانية ذات الشعبية الكبيرة على الإطلاق.

واشتهرت هيئة الإذاعة البريطانية بالبرامج الدرامية ذات الميزانيات الضخمة، مثل رواية «كبرياء وتحامل» تأليف جين أوستن.

يستطيع جمهور هيئة الإذاعة البريطانية وقناة «آي تي في» بالفعل مشاهدة البرامج الحالية والقديمة على قنوات البث المختلفة عبر خدمات البث المباشر الحالية «بي بي سي آي بلاير»، و«آي تي في هاب». ويقول ريتشارد هاتر، مدير الأسواق في شركة «إنترأكتيف إنفستور»، «إن إبرام مشروع مشترك مع هيئة الإذاعة البريطانية في صورة (بريتيوكس) جاء متأخراً، ولكنه يُعتبر من التطورات المهمة، على الرغم من كل شيء». ويضيف: «من ناحية، مع استثمار مبدئي بسيط في أول الأمر للبدء من الصفر، فإن الخدمة سوف تبدأ في نسخة مخففة من (نتفليكس) والأمر الأكثر إيجابية، أنه من حيث الاتساع الكبير وعمق المحتوى المعروف - لا سيما في البرامج الدرامية ذات المشاهدات الكبيرة - فإن كلتا القناتين ستفوق من حيث طلبات المشاهدين. ومن المرجح أن يدفع ذلك خدمة (بريتيوكس) إلى الدخول في المنافسة الحقيقية، وأخذ الأمور على محمل الجدية».

التجارية الجديدة».

وقالت كارولين ماسكول المديرية التنفيذية لقناة «آي تي في» البريطانية إن خدمة «بريتيوكس» الجديدة ستكون موطن كل ما هو رائع في الإبداع الإعلامي البريطاني، من الاحتفاء بأفضل برامج الماضي، وأفضل برامج الحاضر، مع الاستثمار في المحتوى البريطاني الجديد في المستقبل.

ولقد انخفضت أسهم قناة «آي تي في» البريطانية بواقع 3,5 نقطة مئوية وصولاً لمستوى 126,50 بنس في تداولات لندن الصباحية، وذلك بعد أن أعلنت المجموعة عن أرباح سنوية مختلطة.

ومن شأن النسخة البريطانية من خدمة «بريتيوكس» مساعدة قناة «آي تي في» على التكيف مع العالم الشجاع الجديد من خدمات البث وفق الطاب الذي تتزعمه شبكتنا «نتفليكس» (المازون) الأميركيين، كما قال جورج سالون محلل الأسهم لدى شركة «هاريغريف لاندساون»، الذي أضاف: «حققت خدمة (بريتيوكس) نجاحاً في الولايات المتحدة، وتأمل قناة (آي تي في) أن تتكهن من تكرار هذه التجربة الناجحة في الوطن».

وقال أيضاً في مذكرة لأحد العملاء: «لا يتغير الأسلوب الذي نشاهد به التلفزيون فحسب، وإنما يعني صعود (غوغل) و(فيسبوك) أن الأسلوب الذي يروج به المعلنون للمنتجات بات قيد التغيير كذلك». واستطرد لاندساون: «طيلة الوقت، تجلب الخلفية الاقتصادية الضارمة المزيد من الضغوط. ومثل هذه العوامل تقشر لماذا تسعى قناة (آي تي في) إلى التحديث والتطوير بعيداً عن نموذج الأعمال التقليدي القديم»، حسبما جاء في وكالة الصحافة الفرنسية.

ومن بين برامج قناة «آي تي في» الرائجة حالياً هناك «إكس فاكثور»، و«المواهب البريطانية الجديدة»، و«كرونيشن ستريت»، وهو من أطول

أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية وقناة «آي تي في» البريطانية، وهما من أكبر المحطات التلفزيونية في المملكة المتحدة، يوم أمس، عن خطط لخدمة البث المباشر البريطانية «بريتيوكس» لمواجهة المنافسة الكبيرة المستخدمة بشأن المشاهدين من عمالقة البث عبر الإنترنت، مثل «نتفليكس».

وجاء في البيان: «وصلت هيئة الإذاعة البريطانية وقناة (آي تي في) البريطانية إلى المرحلة الختامية من المحادثات المشتركة بشأن إقامة شراكة استراتيجية لجلب خدمة البث المباشر الجديدة إلى المشاهدين في المملكة المتحدة»، مضيفاً أن الخدمة سوف تعرض البرامج القديمة والجديدة وفق رسوم اشتراك تنافسية. وتابع: «تتوقع كل من هيئة الإذاعة البريطانية وقناة (آي تي في) البريطانية استئصال المزيد من الشركاء الآخرين إلى خدمة (بريتيوكس) للبث المباشر، وستتخطى كل منهما الجهات الرقابية والجهات الصناعية المعنية بشأن المقترحات الصادرة عنهما»، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية».

وقناة «آي تي في» البريطانية إنهما تاملان في إطلاق الخدمة الجديدة قريباً في النصف الثاني من العام الحالي. وقال المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية، توني هال، في البيان: «يسعدني أن تعمل كل من هيئة الإذاعة البريطانية وقناة (آي تي في) البريطانية معاً في عمل يتسم بالخصوصية والتميز. وسوف يتاح كل شيء في الخدمة الجديدة من البرامج القديمة المفضلة إلى البرامج الحديثة بالإضافة إلى العلامات

هذا المعرض عبر تلك اللوحات علماً صغيراً، يتضمن أولى اللوحات الصغيرة التي تجسد المشهد النموذجي من إيطاليا، وحوار المشاهد الطبيعي من هولندا، والتي تزخر بعدد لإنهائي من الأشكال الصغيرة، وكذلك لوحات المشاهد الطبيعية التي تبعث على السكينة والهدوء، وأخرى تجسد مشاهد درامية من البحر وارض المعارك».

وبالتوازي مع المعرض، ينظم مهرجان أبوظبي عبر برنامجها الخاص بتعليم الفنون والتشكيلية، مجموعة من الأنشطة التي ستوفر مصادر إلهام للفنانين الناشئين، وتتضمن سلسلة من الندوات الحوارية، وورش العمل التفاعلية والجلسات الإرشادية، وورش عمل للرسم من وحي معروضات المعرض.

المهرجان المقتنيات الأميرية من لختنشتاين، إحدى أهم وأعرق المجموعات الخاصة في أوروبا والعالم، تعد «ترجمة لرؤية مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون في الالتزام بوعود الثقافة والاستثمار في الشباب، وتحفيز الإلهام واحتضان الإبداع لديهم، بهدف تعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية في الإمارات». بدوره، قال الدكتور جوهان كرافتير، مدير المجموعة الأميرية، عن هذه المبادرة: إنها «فرصة رائعة لنقل الجمهور في أبوظبي إلى أوروبا عبر مشاهدة تلك اللوحات، التي تعكس المناظر الطبيعية في أوروبا، وأمل أن يستفيد الجميع من هذه الفرصة، ومشاركتنا هذه المتعة بالتجول في تلك العوالم القادمة من الماضي، والتي يقدمها هذا المعرض اليوم هنا، حيث يفتح

الامارات كلها، «يسهم في دعم رؤية أبوظبي ورؤية الإمارات في أن تكون منارات عالمية للثقافة والفنون، ومجالات رحبة لنشر قيم التسامح، والتفاعل الفني والثقافي والحضاري». وأضاف وزير التسامح، مبراً من المعرض التشكيلي للمقتنيات الأميرية من لختنشتاين «يمثل احتفالاً مهماً بتلك الفنون، من خلال استعراض القدرات والمهارات الفنية، التي تراكت أكثر من 400 عام من الإسهامات الفنية العالمية، بما يتيح أمام المشاهد فرصة التعرف على تاريخ الفنون في العالم بشكل جيد».

من جهتها، قالت هدى إبراهيم الخميس - كاتو، مؤسس مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، والمؤسس والمدير الفني لمهرجان أبوظبي: إن استضافة

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

## السعودية ومنطقة الخليج

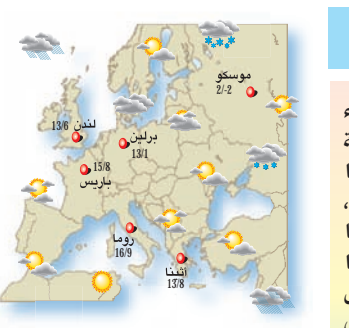
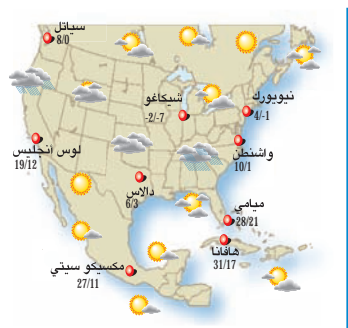
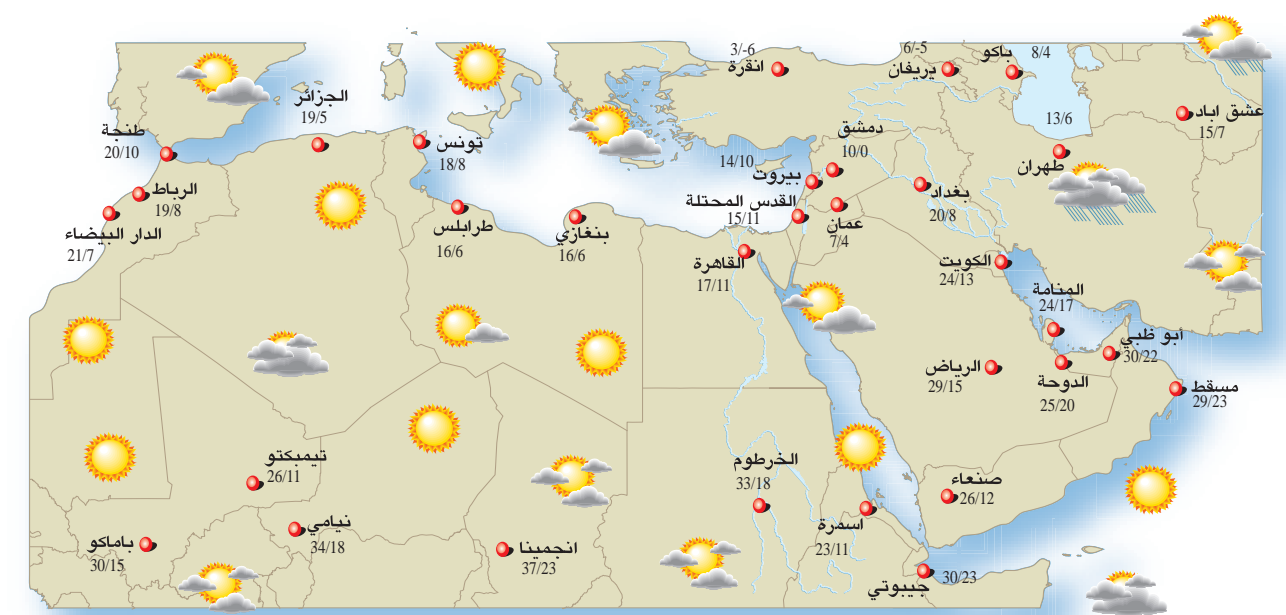
تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية عبر البحرين وقطر. كما تتساقط أمطار قليلة وتهب عواصف رعدية على أقصى شمال المملكة العربية السعودية. أما باقي الأجزاء فيسودها طقس جاف وتهب رياح مثيرة للرمال والأترية ببعض المناطق.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس بارد وغير مستقر عبر معظم أرجاء المنطقة، مع تساقط أمطار وبعض الثلوج على المناطق الجبلية. كما تهب رياح قوية، خاصة عبر لبنان وفلسطين والأردن.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي مرتفع جوي لسقوط أشعة الشمس على المغرب وموريتانيا وغرب الجزائر. وتتساقط أمطار وتهب عاصفة على شرق وسط الجزائر. كما تتساقط أمطار على امتداد الساحل الشمالي لمصر.



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

## سودوكو

		1	4					
2			6					7
9								
4		8	9	7				3
		3			4			
								6
		7		6	1			
				3				6
				5	2			9

## الحل السابق

4	1	8	2	6	3	5	7	9
2	9	3	7	5	4	8	1	6
5	6	7	8	9	1	2	3	4
9	7	5	3	1	6	4	2	8
6	3	2	4	7	8	9	5	1
8	4	1	9	2	5	7	6	3
1	8	6	5	4	7	3	9	2
7	2	4	1	3	9	6	8	5
3	5	9	6	8	2	1	4	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.





زاهي حواس

### جولة من بعيد حول سوق عكاظ

لعل من بين أهم ما شاهدته داخل سوق عكاظ هو الاهتمام بالمتاحف الخاصة، وكيف أنها تقدم للجمهور والزائرين متاحف نوعية. وهناك نحو 200 متحف خاص في السعودية موزعة بين الرياض ومنطقة عسير والمنطقة الشرقية، بالإضافة إلى أماكن أخرى في المملكة. وقد دعم الأمير سلطان بن سلمان هذه المتاحف مادياً وفنياً، عندما كان رئيساً للهيئة العامة للسياحة والتراث، بل ويقوم كثير من مسقي المتاحف بالمساعدة في طرق العرض. وتأتي هذه المتاحف لتساعد في توضيح رؤية المملكة في التغيير، ورؤية مستقبلية لعام 2030.

وقد اتضحت أهمية المتاحف من خلال زيارة 50 ألف زائر لهذه المتاحف داخل سوق عكاظ فقط. واعتقد أن وزارة الآثار في مصر يجب أن تستفيد من هذه التجربة؛ لأن هناك ضرورة لتشجيع القطاع الخاص في النهضة الثقافية في أي بلد حضاري.

الأمير سلطان بن سلمان في رأيي شخصية مهمة جداً في العالم الثقافي والحضاري العربي. وقد ترك بصمة واضحة في تراث المملكة، ساندته فيها والده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وأكاد أجزم أن هذا الرجل لم يأخذ حقه من التكريم. ومن خلال صداقتي بهذا الرجل، أرى أن وراء نجاحه التواضع وحده الناس، وفي الوقت نفسه رؤيته للمستقبل، فكل ما حدث داخل السياحة والتراث الوطني عبارة عن خطة بدأت بتطوير المتاحف والمناطق الأثرية، وتشجيع المواطن السعودي على حب آثاره وتاريخه، وبالتالي تُترجم إلى حب جارف للوطن العزيز. ويجب أن يكون كتابه «الخيال الممكن» منارة لكل من يعمل في المجال الثقافي. وقد سعدت جداً عندما عرفت أن هذا الكتاب سوف يُترجم لكثير من اللغات الأجنبية، كي يعرف العالم رؤية مواطن عربي بسيط، أثر بشكل كبير ولافت ومؤثر في الثقافة والفنون. وقد سعدت جداً عندما عرفت أن الأمير سلطان سوف يتسلم جائزة عالمية خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) القادم، غير أنني لن أستطيع الإعلان عنها الآن.

ولن أنسى تلك اللحظة التي جلست فيها إلى جوار الأمير سلطان بن سلمان، ونحن نشهد ميلاد أول فرقة أوركسترا سعودية. وحينها أعلن أن يوم 15 يوليو (تموز) هو ميلاد هذه الفرقة التي قدمت لنا عدداً من الأغاني القديمة الخالدة في نفوس الشعب السعودي. «الف مبروك» على هذا الحدث الثقافي المهم.

وما شاهدته من نظام والتزام من الجمهور، الذي يزيد عدده على 30 ألف زائر يومياً، إضافة إلى المتطوعين من الشباب، والأمن، وما يحدث داخل كل الفعاليات، هو درس لكل من ينظم مهرجاناً ثقافياً.

لقد نحت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بجدارة، في أن تثبت أن النجاح سهل جداً إذا كان هناك تخطيط ورؤية مدروسة وواضحة، وخلفها قائد يتابع بحب وتواضع ووقفة وانكار ذات. وقد سعدت جداً عندما قام الأمير سلطان بإبطاء توجيهاته بالبدء في تخليص مهرجان عكاظ لعام 2019.

أما الشيء الذي أود وأتمنى تغييره فهو عملية ختم أبادي الزوار لحضور الحفلات، والتي وضعت لنذل على أن الزائر يدفع ثمن التذكرة، واعتبره البعض ليس مناسباً. واقترح أن يتم وضع سوار حول معصم الزائر، منملاً ما حدث في العالم كله.

واعتقد أن الهيئة العامة للسياحة والتراث الآن، سوف يعمل من أجل استكمال المسيرة، وتتمنى للأمير سلطان التوفيق في منصبه الجديد رئيساً للهيئة السعودية للفضاء. وفي النهاية، أقول: «الف مبروك» على نجاح هذا المهرجان الثقافي الفني العظيم، وتحية من القلب لكل القائمين عليه والمشاركين فيه.

### مشاركون من 20 دولة بدأوا تحدياً يتجاوز 25 يوماً

## قافلة «ركاب»... رحلة 100 مغامرة في صحراء الربع الخالي

الدمام: إيمان الخطاف

بدأ 100 مغامر من 20 دولة رحلتهم الاستكشافية في صحراء الربع الخالي في السعودية، ضمن قافلة «ركاب»، وتعد قافلة «ركاب» أحد البرامج التي يقدمها نادي الإبل في مهرجان الملك عبد العزيز للإبل للمقام حالياً في الصياد الجنوبي للدهناء.

وتضم «ركاب» مغامرين من ألمانيا وأميركا واليابان والمكسيك ودول أخرى، وتمثل القافلة رحلة جريئة مخوفة بكثير من المفاجآت والتوقعات للمغامرين والمستكشفين حول العالم، فتقطع القافلة صحراء الربع الخالي متيحة للمغامرين استكشاف خصائصها ورحابتها وأسرارها المدفونة في رمالها الذهبية وفاقها الملونة باصفرار الشمس وزرقة السماء.

وبدأت الرحلة في 23 فبراير (سباط) الحالي من مدينة أويرا التاريخية على الحدود السعودية العمانية في أقصى جنوب البلاد، ومن المتوقع لها أن تنتهي في 22 مارس (آذار) المقبل في أم أثلة بواحة يبرين، وتمر بعدد من النقاط منها الدكاك والسياح والسام والحيبان وصولاً لبواحة يبرين شمال صحراء الربع الخالي. وسبق انطلاق قافلة «ركاب» معسكر تدريبي للمشاركين، وذلك كي



بدأت الرحلة في 23 فبراير الحالي من مدينة أويرا التاريخية على الحدود السعودية



يتوقع أن تنتشر القافلة عالمياً وتكون وجهة للمهتمين من كل أنحاء العالم

مساحتها في السعودية، بينما تمتد المساحة الباقية في الإمارات وعمان واليمن. يمثل الربع الخالي حوضاً هائلاً نصب فيه أودية كبيرة من كل الجهات الأربع، كما تحيط بها أهم سلاسل الجبال في المنطقة العربية، مثل جبال حضرموت وجبال ظفار من الجنوب، وجبال طويق وجبال الجبوس من الغرب، ومرتفعات الصمان من الشمال. وتتكون الكثبان الرملية في الربع الخالي من عدة أشكال وهيئات مختلفة، كما ترتفع بعض الكثبان لتصل إلى ارتفاع 1000 متر فوق سطح البحر، فضلاً عن الرمال المتحركة والصفائح الرملية والكثبان النجمية والهرمية وغيرها.

وجهة للمهتمين من كل أنحاء العالم. وقافلة ركاب برنامج رحلات استكشافية، صمم ليضم طليعة المستكشفين، وعشاق المغامرات، للسير في الربع الخالي والوصول إلى بعض الأماكن التي لا تزال مجهولة من منطقة الربع الخالي، إضافة إلى تتبع الآثار والنباتات، والتجمعات

للمشاركين وضمان سلامتهم. وتقدم قافلة ركاب فعالياتها ورحلاتها في سياق رياضي واستكشافي وعلمي على حد سواء، يجعلها محل اهتمام شرائح عريضة من الرياضيين والجيولوجيين والمهتمين بالتراث والآثار، ويتوقع أن تنتشر القافلة عالمياً وتكون

يساعدهم على تحمل مشاق الرحلة والاستمتاع بها، يتعلمون من خلاله كيفية التعامل مع الإبل، والتعايش مع البيئة الصحراوية، واستخدام الخرائط وتتبع الأثر، إضافة إلى المهارات الكشافية الأساسية، كما يرافق رحلة ركاب فريق دعم متكامل لتوفير الخدمات الأساسية

المشاركة وضمان سلامتهم. وتقدم قافلة ركاب برنامج رحلات استكشافية، صمم ليضم طليعة المستكشفين، وعشاق المغامرات، للسير في الربع الخالي والوصول إلى بعض الأماكن التي لا تزال مجهولة من منطقة الربع الخالي، إضافة إلى تتبع الآثار والنباتات، والتجمعات

## إحصائية رسمية تكشف ارتفاع معدلات الطلاق في كردستان العراق

السليمانية: إحسان عزيز

قدرها 613 حالة. وفي محافظة السليمانية، التي تعتبر أكبر محافظات الإقليم من حيث الكثافة السكانية، بلغت معدلات الطلاق 1360 حالة في عام 2017، وقفزت إلى 4085 حالة في 2018، فيما جاءت محافظة دهوك في المرتبة الثالثة؛ حيث بلغ معدل التفريق فيها 1384 حالة في العام قبل الماضي؛ لكنه سجل ارتفاعاً واضحاً أيضاً ليبلغ 1509 حالات، في العام المنصرم.

وأشارت الإحصائية أيضاً إلى حالات الزواج المسجلة في 2018، إذ بلغت في أربيل أكثر من 15 ألف حالة زواج، من بينها 36 حالة زواج للمرة الثانية من قبل الرجال، بينما بلغت حالات الزواج في السليمانية 13836 حالة، من بينها 48 حالة زواج

للمرة الثانية من قبل الرجال، بينما في دهوك بلغت 10902 حالة، من بينها 89 حالة زواج ثانٍ. ويعزو المختصون والباحثون الاجتماعيون أسباب الطلاق والتفريق بين الأزواج؛ خصوصاً الشباب من حديثي الزواج إلى جملة أسباب أهمها وبرزها البطالة الناجمة عن الأزمة الاقتصادية الخائفة التي يمر بها الإقليم منذ خمس سنوات، والتي أهدت الآلاف من الشباب من وكالات الجنس في بيوتهم، وانتقل كواهلهم مادياً.

وتؤكد الباحثة الاجتماعية شيرين كرمياني، أن البطالة ليست السبب الوحيد في هذه المشكلة الاجتماعية العويصة؛ بل تترافقها أسباب أخرى، مثل انحراف الشباب

وراء مشاعرهم المتأججة، ونزواتهم الأنثوية، التي تدفعهم إلى اتخاذ قرار الزواج من دون دراسة وتمحيص للعلاقة بين الطرفين، أو توفير مستلزمات ديمومة عملية الزواج، لذلك تجد أن معظم حالات الزواج بين الشباب المتسرعين في قراراتهم، ينتهي إلى الطلاق والتفريق. وتضيف كرمياني لـ«الشرق الأوسط» أنه على الشباب من كلال الجنسين، تقييم علاقاتهم قبل الزواج تقيماً دقيقاً وعقلانياً، بالاستناد إلى أسس المنطق قبل الشروع في الزواج؛ لأن ذلك يضمن استمراره على نحو سليم، كما ينبغي على أسرة الفتاة تحاشي إقبال كامل الشاب، بالمطالب الكمالية التي ترغم العريس غالباً على التورط في ديون

ثقيلة، يصعب عليه تسديدها بعد الزواج، مما يتسبب في خلق مشكلات أسرية واجتماعية معقدة تتهيء بالانفصال. بينما تيرى برهان علي، سكرتير اتحاد الرجال في كردستان، أن غياب عامل الانسجام النفسي والأسري بين الزوجين وعائلتيهما، هو السبب الأبرز في ارتفاع معدلات الطلاق. ويوضح أن اتحاد الرجال أجرى دراسة استندت إلى مسوحات وعينات الزواج تقيماً دقيقاً وعقلانياً، أظهرت أن 39 في المائة من حالات الطلاق مردها فقدان الوفاق الأسري والعاطفي بين الزوجين، لا سيما حديثي الارتباط. وأن 19 في المائة من الحالات مردها إصرار الزوجة وإهملها على تأمين الزوج مسكناً

منفصلاً عن أهله، وفي معظم الأحيان يعجز عن تحمل إيجارات المسكن، فتحدث المشكلة الكبيرة التي تنتهي غالباً بانفصال الزوجين. ويوضح علي أيضاً أن 10 في المائة من حالات الطلاق تعزى إلى الخيانة الزوجية، لا سيما من قبل الرجال، إلى جانب سوء استخدام أجهزة الاتصالات الحديثة؛ خصوصاً الهواتف الذكية التي أظهرت الدراسة أنها تتسبب في حالات الطلاق بنسبة 19 في المائة، بينما تشكل حالات زواج الرجل بامرأة ثانية جراً عدم إنجاب الزوجة الأولى أو مرضها أو الرغبة في تعدد الزوجات أو فارق العمر بين الزوجين، أو غيرها من الأسباب، بنسبة 8 في المائة من مجمل حالات الطلاق.

### مواقيت الصلاة

المدينة	الشجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:26	06:42	12:34	03:55	06:25	07:55
المدينة المنورة	05:27	06:44	12:34	03:55	06:24	07:54
القدس	04:47	06:08	11:53	03:09	05:37	06:54
الرياض	04:59	06:16	12:06	03:27	05:55	07:25
القاهرة	04:56	06:22	12:08	03:26	05:54	07:11
الخرطوم	05:50	07:07	12:03	04:24	06:58	08:07
الرباط	05:34	06:57	12:40	03:55	06:23	07:42
تونس	05:25	06:51	12:32	03:44	06:13	07:34
الكويت	04:53	06:15	12:01	03:19	05:47	07:17
أنطويي	05:28	06:46	12:36	03:56	06:25	07:55
المنامة	04:43	06:02	11:51	03:10	05:39	07:09
الدوحة	04:40	05:58	11:47	03:07	05:36	07:06
مسقط	05:11	06:28	12:19	03:39	06:08	07:38
بيروت	04:45	06:08	11:51	03:06	05:34	06:52
صنعاء	05:08	06:21	12:16	03:38	06:11	07:41
عمان	05:41	07:05	12:49	04:06	06:34	08:04
بغداد	05:10	06:32	12:15	03:31	05:59	07:17
اسطنبول	05:08	06:40	12:17	03:24	05:54	07:21
نيقوسيا	04:53	06:17	12:00	03:13	05:41	07:01
أثينا	05:31	06:58	12:38	03:49	06:18	07:40
لندن	04:56	06:48	12:13	03:04	05:39	07:24
باريس	05:49	07:34	01:04	03:59	06:33	08:12
نيس	05:34	07:09	12:44	03:48	06:19	07:49
روما	05:14	06:47	12:23	03:29	05:59	07:27
بروكسل	05:39	07:29	12:56	03:47	06:22	08:06
مريد	06:19	07:50	01:28	04:36	07:05	08:31
جنيف	05:36	07:16	12:48	03:48	06:20	07:55
فيينا	04:54	06:38	12:08	03:04	05:37	07:15
برلين	05:01	06:55	12:19	03:07	05:44	07:31
فرانكفورت	05:16	07:03	12:31	03:25	05:59	07:40
استوكهولم	04:42	07:11	12:18	02:40	05:26	07:46
كوبنهاغن	05:00	07:03	12:23	03:03	05:42	07:39
امستردام	05:35	07:29	12:53	03:42	06:18	08:05
نيويورك	05:16	06:31	12:09	03:17	05:47	07:02
واشنطن	05:28	06:41	12:21	03:31	06:00	07:14
لوس أنجلوس	05:15	06:23	12:06	03:20	05:48	06:57

### كلمات دتقاطمة

● وليد المعاني، وزير التربية والتعليم الأردني، رئيس اللجنة الوطنية الأردنية للتربية والثقافة والعلوم، بحث مع رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، محمود إسماعيل، سبل التعاون المشترك والأفق المستقبلية بين اللجنتين، وأكد المعاني أهمية هذا اللقاء مع إسماعيل بصفته رئيس المؤتمر العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»، مما يفتح الأبواب لمزيد من التعاون معها كونها ترعى وتحافظ على الوجود الإسلامي بابهي صورة في جميع دول العالم.

● أحمد بن محمد الجروان رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام، استقبله إيميليو مونزو رئيس البرلمان الأرجنتيني، بدار الكونغرس في بيونيس آيريس، وعبر مونزو عن سعاداته بتولي الأرجنتيين رئاسة البرلمان الدولي للتسامح والسلام أحد أجهزة المجلس لمدة عام، معرباً عن تقدير بلاده لاختيارها لهذا المنصب المهم، وقدم دعوة لاستضافة الدولي للتسامح والسلام في مقر البرلمان الأرجنتيني، ووجه الشكر للمجلس ورئيسه على الجهود الكبيرة في نشر قيم التسامح والسلام.

● أواديس كيدانيان، وزير السياحة اللبنانية، استقبل السفير اليوناني، فرانسيسكو فاروس، برفقه رئيس المهرجان اليوناني في لبنان جورج عبد، وعضوا اللجنة الإعلامية جيسي طراد قسطنون ورنيا ريشا عيد. وتم بحث تحضيرات المهرجان الذي سيقام في الأسبوع الأول من يونيو (حزيران) على مدى 3 أيام في مدينة جبيل، وقدمت وزارة السياحة دعمها الكامل للمهرجان الذي سيقام تحت

رعايتها ورعاية السفارة اليونانية في لبنان.

● الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة المصري، شهد اللقاء المفتوح الذي نظمته جامعة عين شمس بمشاركة الآلاف من الطلاب، وأعرب عن سعاداته باستضافته بجامعة عين شمس، موجهاً رسالة لطلاب الجامعة قائلاً: «جامعة عين شمس تاريخ هنيئاً لكم، افخروا بها»، مؤكداً أن مصر استعادت دورها مرة أخرى، لافتاً إلى أن الدولة تهتم بكل الألعاب الرياضية ونسعى لتمثيل شبابنا في جميع الألعاب والبطولات الدولية.

● محمد عيسى على القطام الزعابي، سفير الإمارات لدى أرمينيا، سلم أوراق اعتماده إلى أرمين ساركسيان، رئيس جمهورية أرمينيا، ونقل السفير تحيات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلى الرئيس أرمين ساركسيان، وتمنياتهم له بوفرة الصحة والسعادة ولحكومتهم وشعب أرمينيا التقدم والازدهار.

● الدكتور الأيمن الدودو عبد الله الخاطري، سفير تشاد بالقاهرة، شارك بالمؤتمر الدولي الثاني والعشرين للبتترول تحت شعار «مصر أفريقيا»، والذي ينظمه معهد بحوث البترول. وأشاد بالدور الرائد الذي يبذله الرئيس عبد الفتاح السيسي في لم الشمل الأفريقي لتحقيق التوازن والوحدة مع الأشقاء الأفارقة، معرباً عن شكره وتقديره للمهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، على جهوده ودعمه غير المنقطع، والمتمثل في توجيهاته بتذليل أي عقبات للمتدربين أو الدارسين الأفارقة

● الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، استقبلت في مكتبها، سفير الجمهورية التونسية لدى البحرين، سليم الغرياني، وعبرت الشيخة مي عن اعتراز هيئة الثقافة بالشراكة القائمة ما بين البحرين وتونس على المستوى الثقافي، مشيرة إلى أهمية العمل الثقافي ودوره في توطيد العلاقات الإنسانية التي تجمع البلدين الصديقين. بدوره أشاد السفير بالحراك الثقافي والفني بمملكة البحرين.

● محمد داود وزير الثقافة اللبناني، استقبل سفير جمهورية كوريا يونغ داي كوان، في زيارة تهنئة بمناسبة تولي الوزير مهامه، متمنياً له التوفيق والنجاح، وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين وتفعيلها من خلال تنظيم نشاطات ثقافية متبادلة لتوثيق أواصر التواصل وتبادل الخبرات، سواء في الفن التشكيلي اللبناني، أو الموسيقي والسينما وغير ذلك. وأعرب داود عن أهمية التعاون بين وزارتي الثقافة في كل من لبنان وكوريا، ولا سيما أن لبنان يتميز بإبداع أبنائه في مختلف القطاعات الثقافية.

● أرنانشاو بانينون دافالوس، السفير الإسباني لدى عمان، استضافتها الجمعية الأردنية للسياحة الوافدة، وقالت السفيرة إن المنتج السياحي الأردني يلقي نظرة إيجابية جداً على مواقع التواصل الاجتماعي من السياح الإسبان الذين زاروا الأردن سابقاً، بينت أنهم شعروا بالأمن والأمان خلال فترة تواجدهم في المملكة، فضلاً عن حسن الضيافة لدى الأردنيين، وجودة المطبخ العربي والأردني.

● وليد المعاني، وزير التربية والتعليم الأردني، رئيس اللجنة الوطنية الأردنية للتربية والثقافة والعلوم، بحث مع رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، محمود إسماعيل، سبل التعاون المشترك والأفق المستقبلية بين اللجنتين، وأكد المعاني أهمية هذا اللقاء مع إسماعيل بصفته رئيس المؤتمر العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»، مما يفتح الأبواب لمزيد من التعاون معها كونها ترعى وتحافظ على الوجود الإسلامي بابهي صورة في جميع دول العالم.

● أحمد بن محمد الجروان رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام، استقبله إيميليو مونزو رئيس البرلمان الأرجنتيني، بدار الكونغرس في بيونيس آيريس، وعبر مونزو عن سعاداته بتولي الأرجنتيين رئاسة البرلمان الدولي للتسامح والسلام في مقر البرلمان الأرجنتيني، ووجه الشكر للمجلس ورئيسه على الجهود الكبيرة في نشر قيم التسامح والسلام.

● أواديس كيدانيان، وزير السياحة اللبنانية، استقبل السفير اليوناني، فرانسيسكو فاروس، برفقه رئيس المهرجان اليوناني في لبنان جورج عبد، وعضوا اللجنة الإعلامية جيسي طراد قسطنون ورنيا ريشا عيد. وتم بحث تحضيرات المهرجان الذي سيقام في الأسبوع الأول من يونيو (حزيران) على مدى 3 أيام في مدينة جبيل، وقدمت وزارة السياحة دعمها الكامل للمهرجان الذي سيقام تحت

1- مدينة مغربية.

2- قبطان - شهر ميلادي.

3- شركة خدمات حاسوبية أمريكية -

4- دق الجرس "معكوسة".

5- مضيق - مقاطعة بريطانية "معكوسة"

6- والد الناقة - خوف عبق

7- جبل عالية "معكوسة" - قهوة "معكوسة".

8- شهر ميلادي "معكوسة".

9- بحر - جنون - عد ترتيبي.

10- شهر ميلادي - نقود "معكوسة".

1- السباق - رغد العيش.

1- لاعبة كرة قدم فرنسية.

2- من الأشكال - عتي "معكوسة".

3- مشرق - خصب - جبل "معكوسة".

4- علم منكر - رغد الحمضيات.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

5- نسل "معكوسة".

6- طري - في القم.

7- للتخيير - مادة سامة.

8- حرف نصب "معكوسة" - السنة النار - ضد يدوي

9- دولة إفريقية - يوم المصلين

10- من القارات - كثر شحمه ولحمه.

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1- ليع كفة قدم فرنسي.

2- من الأشكال - عتي "معكوسة".

3- مشرق - خصب - جبل "معكوسة".

4- علم منكر - رغد الحمضيات.

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1- ليع كفة قدم فرنسي.

2- من الأشكال - عتي "معكوسة".

3- مشرق - خصب - جبل "معكوسة".

4- علم منكر - رغد الحمضيات.





## منتعل السديري

### دعونا نلعب قليلاً

لا شك في أن للإنجليز فضلاً كبيراً على ترفيه الشعوب، ولو لم يكن لهم غير ابتكار لعبة كرة القدم لكففتهم، فهم الذين حددوا أطوال ميادينها، وعدد لاعبيها، وسنوا قوانينها، وفعدت هي اللعبة الأولى، متفوقة على كل ما قبلها وعلى ما كل ما بعدها، إلى أن يشاء الله.

والذين يتابعون هذه (الكرة المدورة) الواحدة، مليارات من البشر أسبوعياً على مدرجات الملاعب، وأمام شاشات التلفزيون، عبر مئات الدوريات وعشرات المسابقات المحلية والقارية والعالمية. الألعاب كثيرة ومختلفة، غير أن كرة القدم لها تكة خاصة، تكاد تستقطب الجميع.

وكأي منافسة، فهي لا تخلو من الهنأت والتجاوزات، لهذا وضعت لها الجزاءات. ورغم أن هناك لافقة كبيرة نقول: «تواضع عند النصر، وابتسم عند الهزيمة»، فإن البعض عند النصر يتغضبون، وعند الهزيمة لا يبستمون، وإنما يكون ويشقون (الغنايل)، وكل هذه المشاعر لا تمت للروح الرياضية بصله؛ لأن الحكاية وكل ما فيها هي مجرد لعبة، وليست تقرير مصير.

والذي دعاني إلى ذلك هو ذلك (البوكس) الخطافي الذي وجهه لاعب الاتحاد أسامة المولد، إلى بطن مدرب الرائد وطلحه على الأرض، مثلما فعلها اللاعب الفرنسي زيدان عندما وجه نلحة برأسه نحو اللاعب الإيطالي، فجنده وكأته في ساحة معركة لا ملعب كرة.

ورغم أن الإنجليز هم الذين ابتكروها، فإن جمهورهم هو أشرس جمهور؛ لأنهم يدخلون الملاعب وقد ملأوا بطونهم بغالونات من البيرة. لهذا منعوا دخول كل من يتعاطاها؛ بل إنهم حرموا بعدها الفرق الإنجليزية من المشاركة في البطولات الأوروبية مدة خمسة أعوام، لما حصل من اشتباكات عام 1985 بين جماهير ليفربول ويوفنتوس.

ولا ننسى أحداث بورسعيد بين الاهلي والمصري، وراح ضحيتها 72 قتيلًا.

والأكثر فداحة هو ما حصل بين دولتي السلفادور وهندوراس عام 1969، في التصفيات لكأس العالم، وبسبب احتساب هدف، تطور الاشتباك بين اللاعبين إلى إعلان الحرب بين الدولتين، واستخدمت فيها جميع الأسلحة، واستمرت خمسة أيام، قتل فيها أكثر من 2000 من الجانبين، والذين أعجبوني هم هؤلاء المهندسون الذين صنعوا «روبوتات»، خاضوا بها مباراة ضد فريق بشري، واستطاعوا هزيمتهم 3 - 2، بسبب تفوقهم بذكائهم الصناعي.

وها هي الصين تصنع فريقاً كاملاً من الروبوتات، تتحدى به منتخب العالم بابرع لاعبيه، بمن فهم مبسني ورونالدو ونيمار، ومعهم (العضاض) كذلك. ولو تمت هذه المباراة، فلا شك في أنني سوف أتعصب وأشجع وأراهن على الفريق الصيني، ومن اليوم فصاعداً، المجد هو للذكاء الصناعي.



عارضة أزياء تقدم نموذجاً من أعمال دريس فان نوتن خلال عرض مجموعة خريف وشتاء 2019 - 2020 في باريس أمس (أ.غ.ب)



## سمير عطالله

### طريق هوشي منه

كانت «طريق هوشي منه» الاسم الحربي للخط الذي استخدمه ثوار الفيتكونغ الشيوعيون لمحاربة الأميركيين في فيتنام. وهوشي منه نفسه، كان رمز الحرب ورمز الانتصار. وهذا الرجل كانت عاصمته هانوي. وهانوي هذا النهار هي مكان اللقاء بين دونالد ترمب وكيم جونج أون. أقصى اليمين وما بعد أقصى اليسار. وقد استغرقت رحلة كيم إلى هانوي في القطار يومين ونصف اليوم. مثل والده الراحل يفضل القطار المصفح.

وماذا يقول زعيم اليمين الغربي ورئيس أميركا عن هانوي؟ يقول: إنه يأمل أن يصبح كيم ذات يوم زعيماً على بلد مثل فيتنام. ويقول ذلك وهو يتناول الغداء على مائدة الرئيس الفيتنامي، المحار والمأنغو والحلويات الراسمالية، ومرحباً هوشي منه ورفيق لينين.

إن هانوي اليوم مدينة لفنادق الخمسة نجوم. وقد حل الرفيق كيم في أحدها، فندق ميليا الراسمالي، الأرستوقراطي، البورجوازي، الرجعي الذليل الأنحرافي المرتد؛ أين ذهبت تلك التعابير أيها الرفاق؟ وراحة هادئة للمايين الذين قضاوا بالنابالم أو بغيره.

هذا هو العالم، إذا كان في إمكانه أن تتخيله. أما أنا، محرر القسم الخارجي الذي كان يترجم كل يوم أخبار القتل الغالت بين شمال وجنوب فيتنام، وإحصاءات الموت والغارات الأميركية بالألاف، فلا بد لي من الإنهيار: الأميركي والكوري الشمالي يصران على الالتقاء في ضيافة هوشي منه، وبالتحديد في هانوي. وهانوي التي لم تعد هانوي. يا له من مشهد عبثي لا يُصدق. لقد ترك الأميركيون هنا 50 ألف قتيل، ووقدوا الألاف، وخسروا المليارات، ومضوا منهزمين أمام مقاتلين يعيشون على الرز المسلول.

الآن ماذا؟ الآن ابتسم، أنت في هانوي. انس تلك الوجوه الكئيبة، فالناس تبستيم. والعشاء سلطة محار مع المأنغو. وضيافنا رئيس «أميركا أولاً». وصاحب الأبراج الراسمالية كلها. ثم تقولون إن الأرض لا تدور. فمن يدور إذن؟ يدور الإنسان. يموت بالملايين من أجل شيء كان في إمكانه الوصول إليه في جلسة حوار على فنجان قهوة. وفي أي حال، ماذا حمل الأميركيون كل هذه المسافة؟ الخوف من الشيوعية؟ أين هي اليوم. إن أعلى وأرقى التمتع اليوم هو في تكين وموسكو. وجنار الرفيق كيم في فندق ميليا لا مثيل له في باريس، حيث تعلم هوشي منه فن الطبخ والثورة. طابت أزمانكم.

## 43 ألف شخص يموتون سنوياً في ألمانيا بسبب الهواء الملوث

الدولي للنقل الخلفي» بحثها بالتعاون مع باحثين من جامعة جورج واشنطن الخاصة وجامعة كولورادو في مدينة بولدر الأميركية، على غاز الأوزون ووذرات الغبار الناعم التي يبلغ قطرها 2.5 ميكرومتر.

بسبب الغبار الناعم، وينتج ما يصل إلى 45% من الغبار الناعم من قطاع الزراعة. ويمكن أن تتسبب التركزبات العالية من الغبار الناعم في الإصابة بأمراض الدورة الدموية والتنفس. وأجرت منظمة «المجلس

وأجهزة التدفئة. وتقل الأعداد التي وردت في تقرير المنظمة بشكل واضح عن الأعداد التي وردت في دراسة المعهد «ماكس بلانك» للكيمياء، ووصلت أعداد الوفيات المبكرة، وفقاً لدراسة هذا المعهد إلى نحو 120 ألف شخص سنوياً

ونوهت المنظمة إلى أن الغبار الناعم وغاز الأوزون اللذين ينبعثان من حركة المرور كانا سبباً في وفاة 385 ألف شخص في عام 2015. وينتج هذا الغبار الناعم أيضاً من قطاع الزراعة ومحطات الطاقة والمصانع

بصورة ملحوظة، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وحسب تقرير المنظمة، فإن نحو 3.4 مليون شخص يموتون سنوياً بسبب ملوثات الهواء، وتحديث الوفاة غير سكتة دماغية أو أمراض القلب والرئتين والسكري.

هذا المعدل بنسبة 50% عن المعدل المتوسط في الاتحاد الأوروبي. كانت دراسات مختلفة، جرى إعدادها في الماضي عن خطر ملوثات الهواء، قد انتهت في أجزاء منها إلى أرقام أعلى من هذه الأرقام

الخطيئة» البحثية، أمس (الأربعاء)، أن نحو 13 ألف حالة وفاة من هذه الحالات تُعزى إلى حركة المرور، مشيرة إلى أن هذا العامل الأخير يتسبب في نحو 17 حالة وفاة مبكرة من بين كل 100 ألف نسمة، ويزيد

برلين - لندن: «الشرق الأوسط» كشفت دراسة أن ملوثات الهواء، كالجبار الناعم وغاز الأوزون، يتسببان في وفاة نحو 43 ألف شخص سنوياً في ألمانيا. وذكرت منظمة «المجلس الدولي للنقل

## 3 يورووات رسوم دخول إلى «البندقية» للاعتناء بالمدينة الإيطالية السياحية

ولم يوضح مجلس المدينة كيفية تحصيل هذه الرسوم في البداية، لكن بروجنارو أشار إلى أن شركات النقل التي تأتي بالزوار ستضيف الرسوم إلى قيمة التذكرة. وسيُعفى من الرسوم السائحون الذين يقضون الليل في الفنادق المحلية التي تضيف بالفعل ضرائب على أسعارها، والأطفال أقل من ست سنوات.

ورحب لوكا زابيا، رئيس منطقة فينيتو التي تقع في شمال شرقي إيطاليا وتضم البندقية، بالقرار قائلاً: إنه بحلول المدينة إلى متحف مفتوح. وأضاف زابيا أمس: «البندقية في حاجة إلى الاحترام، كما تحتاج إلى تنظيم للزيارات مثلما هو الحال مع المتاحف والاستادات الرياضية ودور السينما والقطارات والطائرات».

فرض رسوم دخول إلى البندقية حسب «رويترز». وقال رئيس البلدية لويجي بروجنارو، الذي تصدر هذه الجهود: «إنها نقطة تحول مهمة في إدارة تدفقات السائحين على البندقية». وتراجع عدد سكان البندقية بسرعة خلال العقود

يوم سيدفع ثلاثة يورووات (3,42 دولار) هذا العام حتى يسمح له بدخول المدينة. وسيزيد المبلغ إلى ما يتراوح بين ستة وعشرة يورووات مع مطلع عام 2020، وفقاً لرواج حركة السياحة وقت الزيارة.

البندقية - لندن: «الشرق الأوسط» فرض مجلس مدينة البندقية رسوم دخول على الزوار للمساهمة في تمويل الاعتناء بالمدينة الإيطالية الجميلة التي يتوافد عليها الكثير من السائحين، وتعد من مواقع التراث العالمي. ويقصد نحو 25 مليون سائح المدينة العائمة سنوياً، بينهم نحو 4 مليوناً يقضون فيها يوماً واحداً فقط. ويأتي الكثيرون إلى البندقية

للتتره؛ مما يعني حرمان متاجر المدينة من أي دخل. وصدق أعضاء المجلس بأغلبية ساحقة على فرض رسوم الدخول، وذلك خلال اجتماع مساء الثلاثاء، قائلين: إن كل من يأتي إلى البندقية لقضاء

أصبح الفار السمين، الذي لا يزال جسده ممتلئاً مع فرائه الشتوي المميز، عالقاً في فتحة غطاء البالوعة بعد محاولته المرور منها إلى الأسفل. وكان يظهر منها رأسه وجذعه المستدير فقط، ويبدو أنه كان يصرخ طالباً النجدة. وقال فريق الإطفاء إن الفار هرب من الموقع من دون أن يُصاب بأذى. وأفادت إدارة أوروبياخ للإطفاء بأنه قد تم إطلاق سراح الفار مرة أخرى إلى البرية بعدما استغرقت عملية الإنقاذ نحو 25 دقيقة.

فأر عالق في غطاء بلوعة (رويترز)

فرض رسوم دخول إلى البندقية حسب «رويترز». وقال رئيس البلدية لويجي بروجنارو، الذي تصدر هذه الجهود: «إنها نقطة تحول مهمة في إدارة تدفقات السائحين على البندقية». وتراجع عدد سكان البندقية بسرعة خلال العقود

يوم سيدفع ثلاثة يورووات (3,42 دولار) هذا العام حتى يسمح له بدخول المدينة. وسيزيد المبلغ إلى ما يتراوح بين ستة وعشرة يورووات مع مطلع عام 2020، وفقاً لرواج حركة السياحة وقت الزيارة.

البندقية - لندن: «الشرق الأوسط» فرض مجلس مدينة البندقية رسوم دخول على الزوار للمساهمة في تمويل الاعتناء بالمدينة الإيطالية الجميلة التي يتوافد عليها الكثير من السائحين، وتعد من مواقع التراث العالمي. ويقصد نحو 25 مليون سائح المدينة العائمة سنوياً، بينهم نحو 4 مليوناً يقضون فيها يوماً واحداً فقط. ويأتي الكثيرون إلى البندقية

للتتره؛ مما يعني حرمان متاجر المدينة من أي دخل. وصدق أعضاء المجلس بأغلبية ساحقة على فرض رسوم الدخول، وذلك خلال اجتماع مساء الثلاثاء، قائلين: إن كل من يأتي إلى البندقية لقضاء

أصبح الفار السمين، الذي لا يزال جسده ممتلئاً مع فرائه الشتوي المميز، عالقاً في فتحة غطاء البالوعة بعد محاولته المرور منها إلى الأسفل. وكان يظهر منها رأسه وجذعه المستدير فقط، ويبدو أنه كان يصرخ طالباً النجدة. وقال فريق الإطفاء إن الفار هرب من الموقع من دون أن يُصاب بأذى. وأفادت إدارة أوروبياخ للإطفاء بأنه قد تم إطلاق سراح الفار مرة أخرى إلى البرية بعدما استغرقت عملية الإنقاذ نحو 25 دقيقة.

## دراسة أميركية تؤكد ضرورة تناولها لعلاج المرض

### الأغذية النباتية تعزز إفراز الإنسولين لدى مرضى السكري

هذا البحث حلاً بسيطاً، وهو نوع الغذاء على أطباقنا». وأضافت في الدراسة المنشورة في مجلة «نيوترينشن» أن «النتائج تضيف دلائل إلى الأدلة المتوافرة على ضرورة الالتفات إلى الوجبات النباتية بهدف علاج السكري من النوع الثاني». ويوجد في الولايات المتحدة وحدها 114 مليوناً من البالغين المصابين بالسكري أو بحالة «ما قبل السكري».

ازداد إفراز هرمونات الإنكريتين أيضاً. وتضخم هذه الهرمونات عملية إفراز الإنسولين بعد الأكل. كما ظهر تحسن في مؤشرات وظيفة «خلايا بيتا» التي تكون وتحتزن وتفرز الإنسولين، بعد تناول الوجبات النباتية. وتأخذ وظيفه هذه الخلايا بالاضمحلال لدى المصابين بالسكري. وقالت هنا كهليوفا مديرة الأبحاث الأكلينيكية في اللجنة: «مع ازدياد وتيرة الإصابة بمرض السكري، يقدم

والوجبات الحواوية على اللحوم، على مستوى الهرمونات لدى 20 من المصابين بمرض السكري من النوع الثاني. وتكونت الوجبات من برغرات «توفو» النباتية أو برغرات من اللحوم، كانت متماثلة في كمية سعراتها الحرارية، وفي مكوناتها من العناصر الغذائية. وأظهرت التجربة أن إفراز الإنسولين بعد الأكل ازداد بعد تناول الوجبات النباتية مقارنة بوجبات اللحوم، كما

لندن: «الشرق الأوسط» قال باحثون في «اللجنة الأطباء من أجل طب مسؤول»، إن الوجبات الغذائية نباتية الخنثا تحسن من عملية إفراز الإنسولين، وكذلك هرمونات «إنكريتين» المعدي المعوية التي تحفز خفض مستويات الغلوكوز في الدم. وفي تجربة عشوائية قارن العلماء بين تأثيرات كل من الوجبات النباتية

المصورة: يبدو أن هذا الفار يملك كثيرا من دهون الشتاء المتركمة في مختلف أجزاء جسده، فلم يتمكن من الحركة إلى الأمام أو إلى الخلف عبر البالوعة. وتم استدعاء فريق الإطفاء المستدير فقط، ويبدو أنه كان يصرخ طالباً النجدة. وقال فريق الإطفاء إن الفار هرب من الموقع من دون أن يُصاب بأذى. وأفادت إدارة أوروبياخ للإطفاء بأنه قد تم إطلاق سراح الفار مرة أخرى إلى البرية بعدما استغرقت عملية الإنقاذ نحو 25 دقيقة.